جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم المكتبات

تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق

دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي: المستودع الرقمي لجامعة بومرداس

من اعداد الطالبة: سعدون ثينهينان

تحت إشراف الأستاذ(ة): د. سلامي أسماء

أعضاء لجنة المناقشة

د. لعجال حمزه	أستاذ في جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسا
د. سلامي أسماء	أستاذة في جامعة تيزي وزو	مشرفا/ مقررا
أ. بونصيار ويزة	أستاذة في جامعة تيزي وزو	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد واله وصحبه أجمعين، أما بعد:

نشكر الله تعالى ونحمده بفضله العظيم لإتمام بحثنا، ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والامتنان إلى كل من مد لنا المساعدة بالأخص الأستاذة المشرفة "سلامي أسماء" التي كانت عونا لي وسندا طيلة مسار بحثي.

مع توجيه تقديرات خاصة لأساتذتنا الأفاضل أساتذة علم المكتبات الذين لم يبخلوا علينا بمدهم لنا العون والأمل والشجاعة، شكرا لكم فلا الكلمات تكفي لشكركم ولا الشكر يوفي لكم حق تعبكم.

دون أن ننسى طاقم عمل المكتبة المركزية لجامعة بومرداس، سواء فيما يخص الجانب المعرفي من ناحية المعلومات المقدمة والخبرة المكتسبة في المجال العلمي والعملي، إضافة ما يخص الجانب المعنوي من ناحية استقبالهم وترحيبهم لي.

دون أن يفوتنا شكر لكل من لم يبخل علينا بالمساعدة سواء من قريب أو من بعيد فشكرا لكم.

ثينهينان

إهداء

بسم خالقي ومنير أموري، لك الحمد شكرا وحبا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء وعلى الختام.

أهدي عملي إلى من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة وكان دافعا لي للنجاح.

إلى أعظم إنسانة في حياتي والدتي ورمز العطاء التي نورت طريقي وكانت لي شمعة تنير كل ظلماتي، وتشجعني في تجاوز كل عسير. فمهما صنعت وقدمت ما وفيت ولا كفيت في حقها يا أمي الغالية، حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى والدي معلمي في الدنيا، أطال الله في عمره وأمده بالصحة والعافية الذي كان سندا لي.

إلى كل أساتذة علم المكتبات الذين أرشدوني وكانوا معي طيلة مشواري الجامعي فبفضلكم وبفضل توجيهاتكم تكونت بما أنا عليه اليوم، واستطعت أن أصل لما أردته، وبالأخص الأستاذة المشرفة علي" سلامي أسماء" لما منحته لي من وقت وتوجيهات وإرشادات ونصائح، وسعة صدرها في تقبل تساؤلاتنا والإجابة على استفهاماتنا للإتمام في هذا العمل، فأنا أهديه لكم وكلي شكرا وتقديرا وامتنانا لكم، قدمتم لي الكثير من صور الصبر والأمل والمحبة وكل أشكال الدعم إما نفسي أو معنوي.

إلى كل الزملاء والزميلات الذين كانوا لي نعم السند في رحلتي العلمية والبحثية التي بدأناها معا والتي سنختمها معا.

إلى نفسي التي كانت أهلا للمصاعب، وعلى ذلك الصبر والثقة والعزيمة والإصرار على مواصلة تحقيق هذا الحلم رغم كل شيء.

إلى من راهن على نجاحي وذكرني بمدى قوتي واستطاعتي في أوقات ضعفي، وتلك الأيادي الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك، ولكل من كان عونا وسندا لي بعد الله في هذا الطريق... بكل حب أهديكم هذه الثمرة التي حصدتها من جهدي وعزيمتي وصبري وثقتي بنفسي.

ثينهينان

البطاقة الفهرسية:

سعدون، ثينهينان

نص: أني. – دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي: المستودع الرقمية لجامعة بومرداس نموذجا/ سعدون ثينهينان. – [د.م]: [د.ن]، [2025]. – 173 ورقة: جداول، أشكال؛ 30 سم. –

مذكرة ماستر: علم المكتبات: تيزي وزو: 2025.

بيبليوغرافيا. – ملاحق.

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا هذه موضوع المستودعات الرقمية في سياق دورها الحيوي من خلال التعريف بالإنتاج العلمي، في إطار سعينا لفهم تأثيراتها على ابراز الأعمال البحثية للجامعات، بإيلاء أهمية واضحة لهذا الموضوع خاصة في تعزيز الوصول المفتوح والرؤية العلمية.

تمحور الهدف الفعلي للدراسة في استكشاف دور المستودعات الرقمية إضافة لبيان أهميتها في رفع كفاءة الوصول إلى الأبحاث والإنجازات العلمية والابتكارات، مع تسليط الضوء عليها وإظهار تميزها وذلك بالتركيز على المستودع الرقمي لجامعة بومرداس كنموذج، من خلال القيام بدراسة ميدانية في المكتبة المركزية أمحمد بوقرة.

كانت عملية البحث عن الأوصاف الدقيقة للظاهرة الدافع الرئيسي لتبني المنهج الوصفي والاعتماد عليه، كما ساعدت الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات المتمثلة في الاستبيان والمقابلة كذلك الملاحظة بالتنوع في البيانات التي تم رصدها ما بين الكمية والنوعية كما قدمت رؤية شاملة ومتعمقة للموضوع، أما فيما يتعلق بعينة الدراسة قد تم اختيارها بطريقة عشوائية وتكونت من (30) عامل في المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، كما اعتمدنا على برنامج spss لإجراء تحليلات متعددة لتوضيح النتائج وهذا ما أتاح الفرصة للوصول إلى استنتاجات أكثر شمولية وموضوعية.

الكلمات المفتاحية: – الوصول الحر – المستودعات الرقمية – الإنتاج العلمي –جامعة بومرداس.

Résumé :

Notre étude a porté sur le thème des dépôts numériques dans le cadre de leur rôle essentiel en mettant en valeur la production scientifique. Elle s'inscrit dans une volonté de comprendre leur impact sur la mise en lumière des travaux de recherche universitaire, en accordant une attention particulière à ce sujet, notamment en ce qui concerne le renforcement de l'accès ouvert et de la visibilité scientifique.

L'objectif principal de cette étude était d'explorer le rôle des dépôts numériques et de souligner leur importance dans l'amélioration de l'accès aux recherches, aux réalisations scientifiques et aux innovations, tout en mettant en lumière leur utilité et leur spécificité. L'étude s'est focalisée sur le dépôt numérique de l'Université de Boumerdès comme exemple, à travers une enquête de terrain menée à la bibliothèque centrale M'Hamed Bougara.

La recherche de descriptions précises du phénomène a motivé l'adoption de la méthode descriptive. Les outils utilisés pour la collecte des données — à savoir le questionnaire, l'entretien et l'observation — ont permis de recueillir des informations variées, tant quantitatives que qualitatives, offrant ainsi une vision globale et approfondie du sujet. L'échantillon de l'étude a été choisi aléatoirement et se composait de 30 employés de la bibliothèque centrale de l'Université M'Hamed Bougara de Boumerdès. Le logiciel SPSS a été utilisé pour réaliser diverses analyses et clarifier les résultats, ce qui a permis de tirer des conclusions plus complètes et objectives.

Mots-clés : – accès ouvert – dépôts numériques – production scientifique – Université de Boumerdès.

Study summary:

Our study focused on the topic of digital repositories in the context of their vital role in promoting scientific output. It was part of our effort to understand their impact on highlighting the research work of universities, with particular emphasis on this subject, especially in enhancing open access and scientific visibility.

The main objective of the study was to explore the role of digital repositories and highlight their importance in improving access to research, scientific achievements, and innovations, while emphasizing their value and distinctiveness. The study focused on the digital repository of the University of Boumerdes as a case study, through fieldwork conducted at the central library of M'Hamed Bougara University.

The search for accurate descriptions of the phenomenon was the main motivation for adopting the descriptive method. The tools used for data collection — namely the questionnaire, interview, and observation — allowed for a diverse range of data, both quantitative and qualitative, and provided a comprehensive and in-depth perspective on the subject. The study sample was randomly selected and consisted of 30 employees from the central library of M'Hamed Bougara University in Boumerdes. The SPSS software was used to conduct various analyses and clarify the results, which led to more comprehensive and objective conclusions.

Keywords: – open access – digital repositories – scientific output – University of Boumerdes.

قائمة المختصرات:

أولا: باللغة العربية:

ص	صفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
مج	المجلد
ع	العدد
د. س	دون سنة
د. ص	دون صفحة
د. م	دون مكان
إلخ	إلى أخره

ثانيا: باللغة الأجنبية:

OA	Open Access
OAI-PMH	Open Archives Initiative Protocol for Metadata Harvesting
OAI	Open Archives Initiative
IFLA	International Federation Library Associations
ODLIS	Online Dictionary for Library and Information Science
ERIC	Education Ressources Information Center
OSI	Open Society Institute
PDF	Portable Document Format
BBB	Budapest- Bethesda- Berlin
GRL	General Repository Library
GPL	General Public Licence
URL	Uniform Ressources Locator
DOOR	Digital Open Object Repositories
FTP	File Transfer Protocol
CDL	Copyright Deposit Library
ROAR	Registry of Open Access Repositories
OpenDOAR	The Directory of Open Access Repositories
NDLP	National Digital Library Program
STM	Science Technology and Medicine

RePEC	Research Papers in Economics
NetEC	Network Economics
SPARC	Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition
EThOS	Electronic Theses Online Service
NDLTD	Network Digital Library Theses Dissertations
MIT	Massachusetts Institute of Technology
DC	Dublin Core
GILS	Global Information Locator Service
AGLS	Australian Government Locator Service
DLIST	Digital Library of Information Science and Technology
ETD	Electronic Theses and Dissertation
IAP	Institut Algérien Pétrolier

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
- شكر وعرفان	-
- إهداء	-
- البطاقة الفهرسية	-
- مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
1- إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهمية الدراسة	07
4- أسباب اختيار الموضوع	07
5- أهداف من الدراسة	08
6- منهج الدراسة	09
7- مجتمع الدراسة	09
8- عينة الدراسة	10
9- أدوات الدراسة	10
10- حدود الدراسة	12
11- صعوبات الدراسة	12
12- تحديد المفاهيم	13
13- الدراسات السابقة	14
القائمة البيبليوغرافية	16
الإطار النظري	
الفصل الأول: الوصول الحر دعامة فاعلة للإنتاج العلمي	

1- مفهوم الوصول الحر	18
1-1- تعريف الوصول الحر	18
1-2- نشأة الوصول الحر	20
1-3- تأثير الوصول الحر على المكتبات	21
1-4- خصائص الوصول الحر	24
1-5- أهمية الوصول الحر	25
2- مشروعات الوصول الحر:	28
2-1- مبادرات الوصول الحر	28
2-2- دعائم الوصول الحر	36
2-3- طرق الوصول الحر	38
2-4- معدات الوصول الحر	41
2-5- معوقات الوصول الحر	47
خلاصة الفصل	49
القائمة البيبليوغرافية	50
الفصل الثاني **المستودعات الرقمية كآلية لإتاحة المعلومات**	
1- مفهوم المستودعات الرقمية:	55
1-1- تعريف المستودعات الرقمية	55
1-2- لمحة تاريخية عن ظهور المستودعات الرقمية	57
1-3- أنواع المستودعات الرقمية	60
1-4- خصائص المستودعات الرقمية	64
1-5- أهمية المستودعات الرقمية	65
2- إدارة المستودعات الرقمية:	67
2-1- مراحل بناء مستودع رقمي	67
2-2- نظم إدارة المستودعات الرقمية	69

2-3- شروط نجاح عمليات إدارة المستودعات الرقمية	71
2-4- خدمات المستودعات الرقمية	72
2-5- متطلبات المستودعات الرقمية	73
خلاصة الفصل	77
القائمة البيبليوغرافية	78
الفصل الثالث: استراتيجيات المستودعات الرقمية:	
1- سياسة المستودعات الرقمية:	81
1-1- عملية الإيداع في المستودعات الرقمية	81
1-2- المسئولون عن المستودع الرقمي	83
1-3- بيئة المستودعات الرقمية	85
1-4- معايير جودة استخدام المستودعات الرقمية	86
1-5- تقييم المستودعات الرقمية	87
2- الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية:	90
2-1- القيمة العلمية للإنتاج الفكري	90
2-1-1- مفهوم الإنتاج العلمي	90
2-1-2- الطرق التي تعرف بها المستودعات الرقمية بالإنتاج العلمي	92
2-2- تأثر الإنتاج العلمي في ظل المستودعات الرقمية	93
2-3- الملكية الفكرية في المستودعات الرقمية	94
2-4- إدارة المحتوى في المستودع الرقمي	95
2-5- الميتاداتا في المستودعات الرقمية	97
خلاصة الفصل	102
القائمة البيبليوغرافية	103
الإطار التطبيقي	
1- التعريف بميدان الدراسة	106
1-1- التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس	106

1-2- التعريف بالمستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقر ببومرداس	106
1-3- الإنتاج العلمي المتواجد في مستودع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس	107
2- خصائص العينة	110
2-1- الجنس	110
2-2- المستوى التعليمي	111
2-3- الرتبة المهنية	112
2-4- الخبرة	113
3- عرض وتحليل بيانات الدراسة	114
3-1- عمليات تصميم المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة	115
3-2- تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة	122
3-3- أمان وخصوصية الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية للجامعة	130
4- الاستنتاجات	139
4-1- الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	139
4-2- الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	140
4-3- الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة	141
4-4- الاستنتاج العام	142
القائمة البيبليوغرافية	143
خاتمة	144
التوصيات	145
قائمة المراجع	147
الملاحق	-

فهرس الجداول:

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01): العوامل التي تأثر في التعريف بالإنتاج العلمي	93
الجدول رقم (02): يوضح الإنتاج العلمي المتواجد في مستودع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس	108
الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	110
الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	111
الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة الرتبة المهنية	112
الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	113
الجدول رقم (07): يوضح استخدام نظام المستودعات الرقمية	115
الجدول رقم (08): يوضح أسباب إنشاء المستودع الرقمي	115
الجدول رقم (09): يوضح مدى خضوع المستودع للمعايير الدولية	116
الجدول رقم (10): يوضح إجراءات ضمان فعالية المستودع	117
الجدول رقم (11): يوضح القيمة التي أضافتها المستودعات الرقمية	118
الجدول رقم (12): يوضح مهارات المكتبي للتعامل مع المستودعات	119
الجدول رقم (13): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية والأسباب الدافعة لإنشائها	120
الجدول رقم (14): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية وخضوعه للمعايير الدولية	121
الجدول رقم (15): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية والقيمة التي أضافتها المستودعات الرقمية	122
الجدول رقم (16): يوضح العناصر المعتمدة عليها لتنظيم محتويات المستودع	123
الجدول رقم (17): يوضح أنواع البيانات المخزنة داخل المستودعات الرقمية	124
الجدول رقم (18): يوضح تحديث محتويات المستودعات الرقمية	125
الجدول رقم (19): يوضح دورة تحديث محتويات المستودعات	126

الجدول رقم (20): يوضح مساهمة التنظيم في التعريف بالإنتاج العلمي	127
الجدول رقم (21): يمثل العلاقة بين عملية التنظيم والتعريف ونوع البيانات التي تخزن	128
الجدول رقم (22): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية وعملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي	129
الجدول رقم (23): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع الرقمي للمعايير الدولية وعملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي	129
الجدول رقم (24): يوضح الطرق المطبقة لضمان أمن البيانات	131
الجدول رقم (25): يوضح حماية خصوصية المستخدمين	131
الجدول رقم (26): يوضح الإجراءات المطبقة في حالة الانتهاك	132
الجدول رقم (27): يوضح تكامل المستودعات الرقمية مع الأنظمة الأخرى	132
الجدول رقم (28): يوضح مصير حقوق ملكية الإنتاج العلمي	133
الجدول رقم (29): يوضح خضوع المستودع لعمليات رقابة وتدقيق	134
الجدول رقم (30): يوضح الصعوبات التي تؤثر على التعريف بالإنتاج العلمي	135
الجدول رقم (31): يوضح الحلول التي تعزز الاستغلال الأمثل للمستودعات الرقمية	136
الجدول رقم (32): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع لعملية الرقابة والتدقيق والطرق المطبقة لضمان أمن البيانات	137
الجدول رقم (33): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع لعملية الرقابة والتدقيق وحماية خصوصية المستخدمين	138

فهرس الأشكال:

العنوان	الصفحة
شكل رقم (01): يوضح تعريف الإتاحة الحرة	19
شكل رقم (02): يوضح خصائص الوصول الحر	24
شكل رقم (03): مخطط لمراحل الإتاحة التقليدية ومراحل الإتاحة المتطورة للوصول الحر	27
شكل رقم (04): يوضح أهمية الوصول الحر	28
شكل رقم (05): يوضح شعار الوصول الحر	29
شكل رقم (06): يمثل أسس الوصول الحر للمعلومات	37
شكل رقم (07): يوضح الدعائم الأساسية للوصول الحر للمعرفة	38
شكل رقم (08): يمثل أهم تقنيات الوصول الحر	44
شكل رقم (09): يوضح أدوات الوصول الحر	47
شكل رقم (10): مخطط يمثل الفاعلون في إنشاء مستودع رقمي	84
شكل رقم (11): يبين بيئة المستودعات الرقمية	85
شكل رقم (12): يوضح أهم أنواع الميتاداتا	98
شكل رقم (13): يمثل الواجهة الرئيسية الخاصة بالمستودع المؤسساتي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس	107
شكل رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	110
شكل رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	111
شكل رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية	112
شكل رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	114

فهرس الملاحق:

العنوان
الاستبيان في صورته الأولى
الاستبيان في صورته النهائية بعد عملية التحكيم
استمارة المقابلة

مقدمة:

في ظل التطورات المتواصلة يشهد العالم اليوم ثورة رقمية غير مسبوقة، من ناحية التغيرات السريعة للتقنيات التكنولوجية في شتى المجالات، التي أدت بدورها إلى توسع كبير سواء فيما يتعلق بالمعلومات أيا كانت، إما العلمية أو التقنية التي أصبحت قلب الاهتمامات وتحتل مكانة في الأوساط المعرفية، إلى جانب مساهمة هذه التطورات في تعزيز الاتصال وإلى تطوير أساليب الحفظ والنشر العلمي، من جهة أخرى عملت على فتح أفاق جديدة في مختلف القطاعات خاصة فيما يتعلق بأركان البحث العلمي الذي يعتبر بدوره من ركائز المجتمع المعرفي، مما نتج عن ذلك مجموعة من التحولات الجذرية في مسارات الإنتاجات الفكرية العلمية، وبهذا الصدد تم تدعيم العملية البحثية والعمل على تحسين جودتها من خلال إنشاء بنية تحتية رقمية، متكاملة، متطورة، وشاملة لحماية الاعمال الفكرية العلمية، لضمان الحفاظ عليها على المدى الطويل مع تسهيل عمليات وصول المستفيدين إليها، من خلال توفير معدات تتناسب معها. وهذا ما كان السبب الذي مهد الطريق لإنشاء مجموعات رقمية ومصادر الكترونية.

كل هذه التغيرات ألقت بظلالها على المكتبات ومراكز المعلومات في مجال إدارة بياناتها وتقديم الخدمات المعلوماتية ذات كفاءة وفعالية، مما استدعى إعادة النظر في استراتيجياتها وتطوير آليات عملها لتواكب العصر الرقمي، وكنتيجة لذلك ظهرت المستودعات الرقمية كأداة رئيسية وكحل من الحلول المبتكرة كونها تعمل على تنفيذ أدوار متعددة الأوجه من تخزين وإدارة وتنظيم وحفظ وإتاحة، ...

وعلى هذا الأساس كان موضوع الدراسة المختار مندرج تحت عنوان "دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي: المستودع الرقمي لجامعة بومرداس نموذجا".

وبهدف تحليل جوانب الموضوع بدقة ومحاولة الإحاطة به، وقد قمنا بتقسيم دراستنا الحالية كما يلي:

الإطار المنهجي وتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف من الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، حدود الدراسة، صعوبات الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

الإطار النظري وتضمن ثلاث فصول، كما يلي:

الفصل الأول بعنوان الوصول الحر دعامة فاعلة للإنتاج العلمي، وتضمن مفهوم الوصول الحر والذي تطرقنا فيه إلى تعريف الوصول الحر، نشأة الوصول الحر، تأثير الوصول الحر على المكتبات، خصائص الوصول الحر، أهمية الوصول الحر، كما تطرقنا فيه إلى مشروعات الوصول الحر والذي تناولنا فيه مبادرات الوصول الحر، دعائم الوصول الحر، طرق الوصول الحر، أدوات الوصول الحر، معوقات الوصول الحر.

الفصل الثاني بعنوان المستودعات الرقمية كآلية لإتاحة المعلومات، وتطرقنا فيه إلى مفهوم المستودعات الرقمية والذي تضمن تعريف المستودعات الرقمية، لمحة تاريخية عن ظهور المستودعات الرقمية، أنواع المستودعات الرقمية، خصائص المستودعات الرقمية، أهمية المستودعات الرقمية، كما تناولنا إدارة المستودعات الرقمية والذي تناولنا فيه متطلبات المستودعات الرقمية، مراحل بناء مستودع رقمي، نظم إدارة المستودعات الرقمية، شروط نجاح عمليات إدارة المستودعات، خدمات المستودعات الرقمية.

الفصل الثالث بعنوان استراتيجيات المستودعات الرقمية، وقد تطرقنا فيه إلى سياسة المستودعات الرقمية من خلال تناول عملية الإيداع في المستودعات الرقمية، المسئولون عن المستودع الرقمي، بيئة المستودعات الرقمية، معايير جودة استخدام المستودعات الرقمية، تقييم المستودعات الرقمية، كما تناولنا الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية وقد تعرضنا فيه إلى القيمة العلمية للإنتاج الفكري، تأثير الإنتاج العلمي في ظل المستودعات الرقمية، الملكية الفكرية في المستودعات الرقمية، إدارة المحتوى في المستودع الرقمي، الميتاداتا في المستودعات الرقمية.

وأخيرا جاء الإطار التطبيقي حيث تم فيه تطبيق دراسة ميدانية للمستودع الرقمي بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس من خلال التطرق إلى التعريف بميدان الدراسة حيث تناولنا فيه التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، التعريف بالمستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، الإنتاج العلمي المتواجد في مستودع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، كما تطرقنا إلى خصائص العينة من ناحية الجنس، المستوى التعليمي، الرتبة المهنية، الخبرة، كذلك عرض وتحليل بيانات الدراسة، الاستنتاجات.

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

يعيش العالم جملة من التطورات التكنولوجية التي زادت من فعالية المعرفة العلمية وانتشارها، فمن بين افرازات هذه التطورات التي تجلت مظاهرها في صور مختلفة سواء على شكل بوابات أو منصات أو قواعد بيانات... إلى غير ذلك.

هذه التغيرات وضعت معظم دول العالم نحو تحولات جوهرية في طريق تعامله مع المعلومات والمعارف، كما أدت هذه الانقلابات إلى تعديلات جذرية في العديد من المجالات، بما في ذلك مجال البحث العلمي الذي أصبح يواجه تحديات في طريقة إنتاجه ونشره، وهذا الوضع يثير تساؤلات حول مستقبله وعن تأثيرات هذه التطورات ونتائجها عليه.

حيث بات من الضروري إيجاد آليات جديدة لتعزيز جودة البحث العلمي، مثل تطوير مناهج بحثية جديدة، تحسين طرق نشر البحث العلمي، تسخير أدوات تحفظ وتنشر الإنتاجات الفكرية، بما في ذلك المستودعات الرقمية التي تعتبر بدورها أحد أبرز الموضوعات التي تدور على جبهة البحث العلمي، إذ أنها أحد تقنيات الوصول الحر لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي وتحريره من معظم القيود التي فرضت عليه.

حيث تؤكد العديد من الدراسات على أهمية المستودعات الرقمية وأنها ستشكل جزءا أساسيا في التكتلات الإقليمية بين المكتبات والجامعات.

وبناء على ما سبق ذكره تأتي هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على المستودعات الرقمية باعتبارها أحد إفرازات التطورات الحاصلة، ومحاولة الوقوف على دورها الفعال في التعريف بالإنتاج العلمي، من خلال دراسة المستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، كل ما سبق جعلنا نقف أمام الإشكالية التالية:

ما دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي؟

ليتفرع هذا الأخير لمجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

– كيف تساهم عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس؟

– كيف لتنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية أن تساعد في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس؟

– ما دور خدمات الأمان والخصوصية المطبقة داخل المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس؟

2– فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

يساهم المستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس في التعريف بالإنتاج العلمي الخاص بها.

- **الفرضيات الفرعية:**

انطلاقا من الفرضية الرئيسية التي يمكن تجزئتها لصياغة مجموعة من الفرضيات الفرعية بهدف توضيح وتفصيل جوانب محددة للموضوع وتسليط الضوء عليها، والتي نوجزها في النقاط التالية:

– تساهم عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

– يساعد تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

– بفضل خدمات الأمان والخصوصية المتبعة داخل المستودعات الرقمية يبرز الإنتاج العلمي بتعريف دقيق ومحمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تغطي أحد أبرز المواضيع الجديدة والحيوية المهمة، والتي تشكل اتجاها إيجابيا خاصة في مجال الاتصالات العلمية.

تتركز دراسة موضوع المستودعات الرقمية في التطرق لبعض النقاط المهمة التي أثارت فضولنا كوننا طلبة بصفة خاصة وكباحثين بصفة عامة، وعموما على أي مستفيد معرفتها، باعتباره من المواضيع الحديثة ولما له من أهمية بصورة علمية شاملة.

من جانب أخر هذه الدراسة تساعد على فهم الدور الذي تلعبه هذه المستودعات والسعي لتطويرها أكثر والتعريف بها في شتى الميادين، كما تعمل على تحسين طرق الوصول للبحث العلمي ودعم سياساته.

4- أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع بحثي مجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث إلى الرغبة في اختياره ومن ثم معالجته، من هذا المنطلق يمكن عرض أهم الأسباب التي دفعتني إلى الغوص في هذه الدراسة فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي نوجزها في النقاط التالية:

⇚ الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمجال المستودعات الرقمية والرغبة بالتعمق في معرفة كل ما يتعلق بها ودراستها وفهمها، وتنمية المعارف الشخصية حوله.

- محاولة كشف بعض النقاط التي كان الغموض فيها لإثراء وتوسيع الحقل المعرفي في هذا المجال إلى جانب اكتساب مهارات في المجال التكنولوجي.

- الاستخدامات اليومية للمستودعات الرقمية لما له أهمية في حصر الإنتاج الفكري، ما خلف ميل شخصي حوله.

– الرغبة في فهم كيف يمكن للتقنيات الرقمية والمستودعات الرقمية أن تؤثر على المجتمع وتساهم في تحقيق التنمية والتقدم.

⇚ الأسباب الموضوعية:

– حداثة الموضوع كونه جديد والدراسات التي تناولته قليلة، إلى جانب بروزه في ظل حركة الوصول الحر.

– موضوع المستودعات الرقمية يمكن أن يلهم لاقتراح حلول ابتكارية لمشاكل في مجال إدارة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية.

– التطور الدائم لموضوع المستودعات الرقمية، الأمر الذي يحتاج لأبحاث وتطوير مما يمنح فرصة للتعلم المستمر والتطور المهني.

– من المواضيع التي تتقاطع في مختلف التخصصات مما يتيح فرصة للعمل والأبحاث في مجالات متعددة.

– موضوع له ارتباطات بالتطورات التكنولوجية خاصة فيما يتعلق بالتحديات الحديثة التي تواجهنا في عصر المعلوماتية، مثل تخزين وحماية البيانات وتبادلها بشكل آمن.

5– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة على تبيان دور المستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس في التعريف بالإنتاج العلمي الخاص بها وذلك من خلال الكشف على:

– دور عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة ببومرداس.

– دور تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة ببومرداس.

– دور خدمات الأمان والخصوصية للمستودعات الرقمية في الحفاظ على الإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة ببومرداس.

6- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بصفة عامة على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، والمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة محل الدراسة، كما أنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث. (سريج، 2023، ص13).

وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه، تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة والمتمثلة في دراسة دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي، حيث يعرف هذا الأخير على أنه:" محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها". (سريج، 2023، ص14).

كما يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الإنسانية، كونه يتمحور على عمليات جمع البيانات من خلال الدراسات السابقة والاستبيانات والمقابلات المعتمدة، ثم تحليلها وتفسيرها بهدف دراسة ووصف الظاهرة البحثية.

لذلك في هذا السياق سيتم الاعتماد عليه والتركيز على تحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة، لتحليلها والبحث عن السمات المميزة للظاهرة المدروسة.

7- مجتمع الدراسة:

يقصد به المجتمع الأصلي للدراسة والأفراد الذين بالإمكان أن يكونوا من بين مفردات العينة المدروسة التي ستطبق عليهم الأداة الرئيسية للبحث بهدف جمع البيانات المتعلقة

بالدراسة، وعليه فقد تكون مجتمع دراستنا من الموظفين المسيرين للمستودع الرقمي بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس إلى جانب الذين لهم خبرة في المجال المدروس. (المصدر: من إعداد الطالبة).

8- عينة الدراسة:

تمثل جزء من مجتمع الدراسة، فهي مجموعة من الأفراد تم اختيارهم ضمن المستهدفين الفعليين لدراسة معينة.

أما فيما يتعلق بعملية تحديدها، فقد اختارت بطريقة عشوائية، وقع اختيارها على المكلفين بإدارة وتسيير المجموعات الرقمية من بينهم المستودعات الرقمية، كما مست ذوي المعارف والخبرة في هذا الموضوع حيث قدر عدد أفراد العينة ب (30) موظف. (المصدر: من إعداد الطالبة).

9- أدوات جمع البيانات:

في الإطار التطبيقي والعملي للموضوع ومن أجل استكشاف مختلف جوانبه في المجال الرقمي، ولحصر النتائج وضبطها بطريقة عملية، استدعى الأمر الاعتماد على بعض الأدوات المساعدة على جمع المعلومات والتي كانت:

الاستبيان:

اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، إذ يعتبر أحد أهم الأدوات الأكثر استخداما من طرف الباحثين لجمع البيانات بشكل علمي ودقيق. (المصدر: من إعداد الطالبة).

وعليه وبعد صياغتنا لفرضيات الدراسة وبعد تحديدنا لمفاهيم الدراسة، قمنا ببناء استبيان أولي، قدم للأستاذة المشرفة والتي أعطت بعض الملاحظات المتعلقة بشكله وبمضمونه،

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان، عرض على مجموعة من الأساتذة المحكمين، حيث تكون استبيان الدراسة من 22 سؤال موزعين على أربع محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** خاص بالبيانات الشخصية.
- **المحور الثاني:** بعنوان عمليات تصميم المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة ويتكون هذا المحور من 06 أسئلة.
- **المحور الثالث:** بعنوان تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة ويتكون هذا المحور من 04 أسئلة.
- **المحور الرابع:** بعنوان أمان وخصوصية الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية للجامعة ويتكون هذا المحور من 08 أسئلة.

المقابلة:

بدافع الحصول على معلومات أكثر حول المستودعات الرقمية وعن دورها في التعريف بالإنتاج العلمي لجأنا لتوظيف أسلوب إجراء مناقشات وحوارات لمعرفة آراء المستهدفين المختصين في تسيير وإدارتها من مدراء ومهندسين في إطار مواصلة تدقيق نتائج البحث من خلال عرضهم لخبراتهم المكتسبة وسردهم للنقاط الأساسية بطريقة مفصلة ودقيقة ذات مصداقية. (المصدر: من إعداد الطالبة).

الملاحظة:

من الأدوات المساعدة في جمع البيانات الكمية كانت أو النوعية، وتمثلت في النظرة البصرية والتحليلات المنطقية الناتجة عن فهم التفاعلات المباشرة والغير المباشرة من خلال دراسات استطلاعية، لمكتبات جامعية بهدف إجراء تقييمات أولية عن الموضوع المتناول في سياق التكنولوجيات الرقمية، وعليه استندنا على الرصد الميداني من أجل الحصول على تفسيرات موضوعية. (المصدر: من إعداد الطالبة).

10- حدود الدراسة:

* الحدود المكانية: وتتمثل في المجال المكاني أين أجريت فيها الدراسة والتي كانت في المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

* الحدود الزمانية: استغرقت فترة انجاز هذه الدراسة ما بين أواخر شهر ديسمبر 2024 إلى غاية أواخر شهر ماي 2025.

* الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على تناولها لموضوع علمي جديد ألا وهو المستودعات الرقمية، حيث تم التركيز على بيان دورها في تعريفها بالإنتاج العلمي من خلال دراسة المستودع الرقمي لجامعة بومرداس كنموذج.

11- صعوبات الدراسة:

لا تكاد تخلو أية دراسة أو بحث علمي من معيقات وعراقيل تواجه الطالب أو الباحث طيلة انطلاقه في المشوار البحثي، ومن أهم الصعوبات التي كانت حاجزا في طريق إتمام هذه الدراسة هي:

* من ناحية مضمون الموضوع:

- عدم توفر مراجع كافية في المكتبات خاصة نوع الكتب.

- مشكلة الوقت المحدود ما أدى إلى تراكم الضغوطات من ناحية الأعمال التي كلفنا بإنجازها.

* من الناحية التطبيقية للموضوع:

- الظروف الصعبة المواجهة في سبيل الوصول إلى الموقع البحثي.

– مشكلة تحديد العينة بسبب القوانين الصارمة التي تفرضها المؤسسة المسؤولة عن نموذج الدراسة في إدارة أنظمتها الداخلية، ما أثر سلبا على عملية توزيع الاستبيان بخصوص جمع بيانات كافية عن النموذج المدروس.

12– تحديد المفاهيم:

– المستودعات الرقمية:

المستودع الرقمي هو قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت لجمع وحفظ ونشر الإنتاج الفكري والعلمي للباحثين بشكل رقمي، وهذا قصد توفير الوصول الحر له. (أبالحبيب؛ مولاي، 2013، ص 393).

* التعريف الإجرائي: عبارة عن منصات إلكترونية مصممة خصيصا لتخزين وحفظ وإتاحة المواد العلمية للمستفيدين، أو يمكن تعريفها أنها فضاءات إلكترونية تحتوي على معلومات رقمية أنشأت لتحافظ عليها وتديرها مع ضمان مشاركتها بعد تنظيمها لها بهدف تسهيل عمليات استيعابها.

– الإنتاج العلمي:

يعرف الإنتاج العلمي بأنه الإنتاج الكلي لمجموع الأبحاث والمقالات والكتب التي يحققها الفرد في فترة زمنية معينة.

كما يعرفه الزهراني بأنه ثمار الجهود التي يقوم بها عضو هيئة التدريس والتي تظهر في صورة كتابة بحث أو مقالة أو تأليف كتاب أو ترجمته وما شابه ذلك من الأعمال العلمية التي تعد بمقاييس العلماء إضافة علمية أو حلا لمشكلة قائمة. (عظيمي، 2017، ص17).

* التعريف الإجرائي: يمكن تعريفه بأنه مجموع المخرجات العلمية والفكرية والإبداعية التي تنتج من طرف باحثين أو علماء...، كما يمكن القول بأنه ذلك المخزون المعرفي

والفكري الناتجة عن الإنجازات والأبحاث العلمية التي ستساهم بدورها في تنمية المعارف وتقديم تفسيرات منطقية ودقيقة في مجالات ومواضيع عديدة.

- الوصول الحر:

يعرف الوصول الحر بأنه تكريس لمبدأ مجانية الوصول للمنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات هذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي، فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين، وهو يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام، ومصطلح الوصول الحر يقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الإنترنت، وحق المستفيد في القراءة والتحميل، والنسح، والطبع، والتوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك. (صغيري؛ الخامسة، 2023، ص326).

* التعريف الإجرائي: عملية تمكين الاطلاع على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات، وإعطاء حرية استخدامها في الأبحاث العلمية بعيدا عن القيود المالية والتراخيص التي تقيد معظم المحتويات الفكرية.

13- الدراسات السابقة:

*** الدراسة الأولى:**

دراسة أحمد إسلام فكرون، بهجة بومعرافي (2023)، التي كانت بعنوان:" الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية: دراسة وصفية لمستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أمحمد بوقرة- بومرداس-"، جاءت هذه الدراسة للتعريف بالإنتاج العلمي في المستودع الرقمي لجامعة أمحمد بومرداس، مع التعرف على أهم المؤشرات الكمية والنوعية للإنتاج العلمي الذي يودع بالمستودع الخاص بالجامعة وحصره. تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي، كما اعتمد على أداة الملاحظة العلمية الدقيقة الذي ساعدها للتوصل لمجموعة من النتائج

التي كانت من ضمنها، حصر إجمال الإنتاج العلمي الكلي المقدر ب 8508 وثيقة رقمية مقسمة لستة (06) أشكال للإنتاج العلمي موزعة على الشكل الموالي:

3716 المنشورات العلمية، 2546 مذكرات الماستر،1814 أطروحة دكتوراه وماجستير،366 المنوغرافيات، 63 وثيقة رقمية مثلث الملتقيات والمؤتمرات، 6 للمقالات.

*** الدراسة الثانية:**

دراسة جميلة سريج، بهية زيرام (2022)، التي كانت بعنوان:" المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس: صورة حديثة لتقديم الخدمة في ظل التغيرات الرقمية أين تم التطرق للمستودع الرقمي الخاص بالجامعة المركزية من خلال عرض الإنتاج الفكري الرقمي الذي يحتويه وأهم أنواع الوثائق التي يحصرها بالإضافة لطرق البحث والاسترجاع التي يوفرها المستودع.

حيث تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة وكان الهدف منها هو التعرف على أهم الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس ومن جانب آخر على طرق الإتاحة للمحتويات في المستودع الرقمي للجامعة كذلك تحديد نوع الإنتاج الفكري وأنواع الوثائق التي يحصرها المستودع الرقمي.

القائمة البيبليوغرافية:

1- سريج، جميلة (2023). *اختصاصي المعلومات في ظل الوسائط الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر -01-، أمحمد بوقرة-بومرداس-، -ومولود معمري-تيزي وزو- أنموذجا*. قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ص ص13-14.

2- أبالحبيب، عبد القادر؛ مولاي، أمحمد (2021). الإنتاج العلمي للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أحمد دراية أدرار: دراسة بيبليومترية للمحتوى العلمي للمستودع. *مجلة رفوف- مخبر المخطوطات*، جامعة أحمد دراية أدرار، المجلد09، العدد02، ص393.

3- عظيمي، مسعودة (2017). المحددات التنظيمية للإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي دراسة استطلاعية بجامعتي سطيف1و2. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف-، العدد السابع (07)، ص17.

4- صغيري، الميلود؛ الخامسة، رمضان (2023). المركز الوطني للبحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية. *مجلة التدوين*، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 15، العدد 01، ص 326.

الإطار النظري

بعدما كانت المعرفة العلمية والفكرية محصورة في دائرة ضيقة، بات الوصول الحر ضرورة حتمية لتقدم البحث ونشر المعرفة وتسريع وتيرة الابتكار، حيث أصبح الركيزة الأساسية لإتاحة المعارف والوصول للمحتويات المحجوبة خلف جدران التكلفة وقيود أخرى، كما كان بمثابة فرصة أتيحت للباحثين والمثقفين للاستفادة من هذه المعارف المتاحة والأفكار المتبادلة.

1- مفهوم الوصول الحر:

1-1- تعريف الوصول الحر:

زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بموضوع الوصول الحر، خاصة في ظل التطور التقني والتكنولوجي، حيث نجد الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم الوصول الحر، وفي هذا العرض سنعرض أهم المفاهيم المتداولة:

جاء في قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط ODLIS أنه عبارة عن نموذج جديد من النشر العلمي أنشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود التي فرضها التنامي المفرط لأسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية المحكمة، وبالأخص في مجال العلوم والطب. عن طريق كسر احتكار الناشرين لعملية توزيع البحوث العلمية، يجعل الوصول الحر عملية الوصول إلى المعلومات العلمية أكثر عدلا ويشتمل الوصول على إيجابية إضافية متمثلة في السماح للمؤلفين باسترجاع حقوق التأليف والنشر. (بن غيدة يوسف، 2015، ص 4).

في حين ورد في معجم Scholarly communication glossary أن مصطلح الوصول الحر يشير إلى معلومات في شكلها الرقمي، والتي تكون متاحة بشكل مباشر دون قيود ذات علاقة بمختلف التراخيص الرقمية وحقوق التأليف والنشر وغيرها. وهذا ما أكده بدوره أحد رواد التوجه إلى الوصول الحر Peter Suber والذي عرفه بأنه الإنتاج الفكري

الرقمي المجاني المتاح على شبكة الإنترنت والخالي من عوائق الوصول الحر ومختلف الحقوق كالتأليف. (الزاحي، 2022، ص86).

كما عرف الوصول الحر(Open Access) أنه أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي الذي يتيح للقارئ الوصول إلى المنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الإنترنت، وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات. (كرثيو؛ بطوش، 2014، ص 3).

أما Suber Peter فقد تطرق لتعريف الوصول الحر في مدونته بأنه ذلك الإنتاج الفكري الرقمي، المجاني والمتاح على الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول وضوابط حقوق التأليف. (كرثيو، 2011، ص124).

ليتوجه محمد فتحي عبد الهادي إلى تعريف الوصول الحر أنه جعل المحتوى المعلوماتي حرا ومتاح عالميا عبر الإنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول إليها مجانا، أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع. والنفاذ الحر نمط جديد للنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها". (كرثيو، 2011، ص124).

شكل رقم (01): يوضح تعريف الإتاحة الحرة. (شاهين، 2014، ص11)

من خلال المفاهيم التي تطرقنا لها يمكن استخلاص فكرة عامة عن الوصول الحر للمعلومات، حيث نكتفي بالقول بأنه ذلك الدرب الذي يمكن الباحث أو المستفيد بربط نفسه بطريقة مباشرة بالإنتاجات العلمية والإبحار في محتوياتها بكل حرية. (المصدر: من إعداد الطالبة).

1-2- نشأة حركة الوصول الحر :

يعتبر تاريخ نشأة الاتصالات العلمية الحديثة التي تعود بداياتها إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر ميلادي، وبالضبط حين أصدرت أول دورية علمية سنة 1665م المسماةJournal Des Savants ودورية Philosophical Transactions of Royal Soceity سنة 1666م. (سهلي، 2022، ص24).

جاءت بدايات مفهوم التدفق الحر في عام 1966م، عندما أعلنت وزارة التربية والتعليم الامريكية في حركة غير مسبوقة في تاريخ العلم بتقديمها لمحتويات قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (Education Ressources Information Center)ERIC بشكل حر للجميع إدراكا منها لقيمة إتاحة المعلومات العلمية للجميع دون أية عوائق، وكان ذلك قبل بدايات أزمة الدوريات وأزمة النشر العلمي التي ظهرت بوضوح في عام 1980م، والتي اتضحت من خلال القيام بالعديد من الدراسات المستفيضة التي نفذت من قبل العلماء والمكتبات الذين وجدوا أنفسهم أما ارتفاع دائم لأسعار الدوريات، وانخفاض قدرة ميزانيات المكتبات على الشراء، وأثبتت تلك الدراسات ان ارتفاع الأسعار لم يكن نتيجة طبيعة لزيادة تكاليف الإنتاج ولكن نتيجة لتوخي أكبر نسبة ربح للناشرين. ولذلك وخلال هذا الوقت بدأ أصوات المكتبيين في الارتفاع للاحتجاج على انخفاض ميزانيات المكتبات وبدؤوا في مطالب قوية لتحسينها ودعمها. (مها، 2011، ص 13).

ومن الجدير بالذكر أنه قد اشتعل الحماس مرة أخرى وتأجج لخدمة فكرة الوصول الحر في عام 1989م، عندما أعلن الدكتور" ايدي فان دير" Eddy Van Der عن استقالته من

منصبه كرئيس تحرير مجلة Vegatatio احتجاجا منه على سياسة ناشر الدورية واقتناعا منه على أن العمل الفكري وراء نجاح أي دورية وزيادة ربحها، وبالتالي لا بد من تعويض المؤلفين ماليا بشكل مقبول نظير أعمالهم العلمية، إلا أنه وجد نفسه أمام ناشر يسعى للربح دون أي تقدير لقيمة المعلومات العلمية وقيمة أصحابها ومبدعيها. على الرغم من أن هذه الدورية كانت من أكثر الدوريات ربحية في شركة النشر Walters Kluwer حين ذاك. ومن ثم جاءت فكرته الاحتجاجية للإعلان عن ضرورة دعوة العلماء للسيطرة على عملية النشر بدلا من الاعتماد على شركات النشر التجارية، ليعلن بهذه الدعوة على رسالة هامة تقوم عليها فكرة التدفق الحر الآن وهي التحرر من احتكار الناشرين للأسعار والأسواق الخاصة بالنشر العلمي. (سهلي، 2022، ص ص24-25).

ولقد نضجت فكرة التدفق الحر وأخذت مأخذها الصحيح منذ بدايات عام 1990م، وما بعدها عندما ظهر عدد من العلماء المغامرون في مختلف التخصصات ليعلنوا نشرهم لعدد من الدوريات المتاحة على الإنترنت مجانا دون مقابل مما دعا البعض للتفكير في هذا النموذج الجديدة. وجاء عام 1991م، حاملا معه فكرة إنشاء أول الأرشيفات الحرة. (مها، 2011، ص 14).

1-3- تأثير الوصول الحر على المكتبات:

في ظل انتشار ثقافة الوسائط المتعددة في العصر الرقمي زاد الاهتمام والاعتماد على المحتوى الرقمي، أين بدأت حركة الوصول الحر للمعلومات بالتوسع والانتشار، مما يعكس تأثيرا على المكتبات، حيث تطرح فرص وفي نفس الوقت تحديات تنظيمية وتقنية.

يمكن القول بأن التأثيرات الرئيسة لحركة الوصول الحر على المكتبات تتمثل في النقاط التالية:

- حركة الوصول الحر ستغير سياسات واجراءات وخدمات المكتبات عندما تزول المعوقات المتصلة بالأسعار وتراخيص الاستخدام.

– ستمتلك المكتبات نسخها الخاصة من الدوريات الالكترونية.

– سيكون للمكتبات الحق في أرشفة مقالات هذه الدوريات إلى الأبد دون إذن خاص أو دفع مقابل مادي .

– إن الوصول والاستخدام لن يكون مقيدا بكلمة سر أو عنوان الموقع أو ساعات العمل أو العضوية في المؤسسة أو الموقع المادي أو القدرة على الدفع، ولن تكون المكتبات ملزمة بتقديم خدماتها للمستفيدين منها فقط ولا أن تحظر استخدام مواقع معينة بواسطة الخوادم الحاجزة Proxy servers.

– سيكون للمكتبات الحق في إعارة ونسخ المقالات الرقمية وفق أية شروط تراها مناسبة وللمستفيدين أيا كان نوعهم. كما سيكون من حقها تقديم نفس الخدمات للمستفيدين الذين ينتسبون إلى المؤسسة الأم أو الزائرين العابرين أو المستفيدين في منازلهم أو أعضاء هيئة التدريس الزائرين بالإضافة إلى مستخدمي خدمات الإعارة المتبادلة. (الشوابكة، 2009، ص166).

– سيكون من حق أعضاء هيئة التدريس إهداء المكتبات إنتاجهم الفكري الرقمي دون انتهاك حقوق التأليف، وستقبل المكتبات ذلك دون فرض قيود على استخدامها.

– لن تكون المكتبات مضطرة أبدا إلى إلغاء الاشتراكات في الدوريات لأسباب تتعلق بالميزانيات أو شروط التراخيص المجحفة، ولن يواجه الباحثون ثغرات في مجموعات الدوريات التي لا يقدرون على أسعارها أو يقبلون شروط السماح باستخدامها .

كما يصنف جيارلو Giarlo التأثيرات المحتملة لحركة الوصول الحر على المكتبات الأكاديمية إلى أربع فئات هي: التأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات التكنولوجية، وتنمية وإدارة المجموعات، وأدوار المكتبات الأكاديمية .

أما بالنسبة للتأثيرات الاقتصادية فتتمثل في أن بعض المكتبات الأكاديمية تتحمل تكاليف المواد الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وأنها قد ترى مثل هذه التكاليف باهظة تماما كما هو الحال بالنسبة للاشتراك في الدوريات التقليدية. غير أن مثل هذه النظرية لا تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن معظم البحوث ممولة من قبل هيئات مانحة، ومصادر التمويل الأخرى خارج المكتبات.

وأما التأثيرات التكنولوجية فتتمثل في: مشكلة كيفية معالجة الاستشهاد المستمر بالبحوث المتاحة عن طريق الوصول الحر، ومشكلة اختفاء الكثير من المواد الالكترونية وانتهاء صالحية العديد من روابط المواقع الالكترونية التي يجري تحديثها باستمرار. (الشوابكة، 2009، ص 167).

وفيما يتعلق بإدارة وتنمية المجموعات فلعل من أكثر التحديات التي تواجه من يطورون مجموعات المكتبات هي كيف يتمكنون من ملاحقة المصادر الالكترونية والسيطرة عليها، فمع تزايد أعداد هذه المصادر سوف يناضل المسئولون عن تطوير وبناء المجموعات في المكتبات من أجل دمج المصادر الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجموعاتهم.

تبقى مسألة أدوار المكتبات فربما كان التأثير الأكبر لحركة الوصول الحر على المكتبات وخاصة الأكاديمية منها هو وضعها في موقف تمارس فيه اختبار الأدوار الهامة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها وضمان سوق المعلومات العالمي، من ذلك مثلا أن تلعب المكتبات دور الناشر وهذا الدور ليس جديدا على المكتبات ولكنه قد يصبح دورا رئيسا تلعبه عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر. وقد تمارس المكتبات هذا الدور من خلال إصدار مجلاتها الالكترونية المفتوحة ودعم أرشيف إلكتروني للمؤسسة الأم. (الشوابكة، 2009، ص ص167- 168).

1-4- خصائص الوصول الحر:

من خلال التعاريف السالفة الذكر، يمكن تمييز ثلاث (03) خصائص للوصول الحر وهي:

1- مجانية الوصول: حيث أن الوصول إلى مصادر المعلومات يكون خالي من عوائق أي الوصول يكون غير مرسم (من دون مقابل)، هذا بالإضافة إلى قضية قيود الاستخدام المتعلقة بالتراخيص.

2- ديمومة الوصول: أي أن الوصول إلى المعلومات يكون دائم ومستمر وهذا يمكن إرجاعه إلى السياسات المنتهجة في الأرشفة والحفظ على المدى الطويل للمصادر.

3- سهولة الوصول: أي تيسير الوصول لأكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلمية لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين، وهذا لا يأتي إلا من خلال شبكة الإنترنت. (طلال ناظم، 2014، ص5).

الشكل رقم (02): يوضح خصائص الوصول الحر

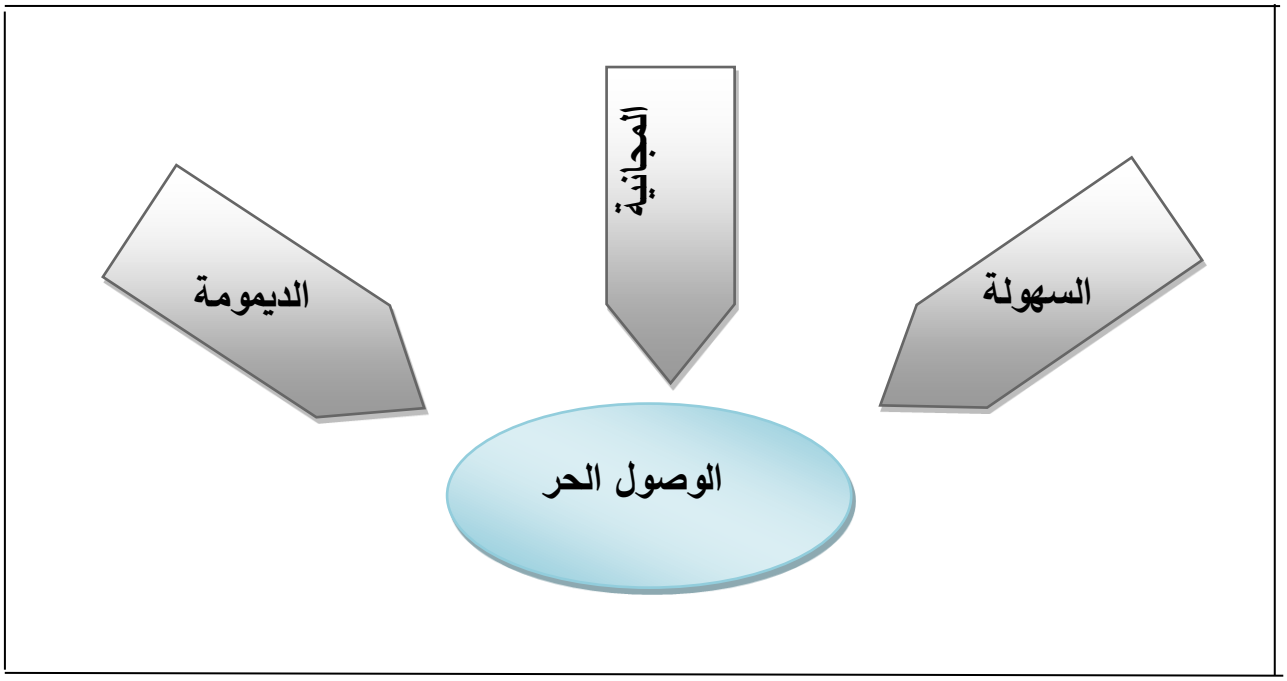

المصدر: من اعداد الطالبة

يذكر Giarlo الخصائص المميزة للوصول الحر وهي (بن يطو، 2019، ص81):

- المنشورات العلمية متاحة بصفة مجانية.
- خالية من عوائق الوصول الحر وقيود الاستخدام.
- منشورات الوصول الحر متاحة على شبكة الإنترنت.
- المواد المتاحة هي نصوص كاملة وليست مستخلصات.
- إن المواد المنشورة يمكن الوصول إليها من قبل أي شخص ومن أي مكان دون تمييز.
- المواد المنشورة يمكن استخدامها بحرية من قبل أي شخص.
- يمكن أن تكون محتويات الوصول الحر في أي صيغة كالنصوص والبيانات والبرامج، والصوت، والفيديو، والوسائط المتعددة، والمقالات العلمية والمسودات.

1-5- أهمية الوصول الحر:

ظهر جليا مبدأ الوصول الحر للمعلومات وأخذ يتزايد وينمو شيئا فشيئا وأصبح مطلبا ملحا للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول إلى المعلومات وتمنحهم الفرصة للإفادة منها والبحث فيها دون أية قيود خاصة مع مصادقة الكونجرس الأمريكي على مشروع قانون Martin Sabo والمعروف ب Public Access to Science Actالذي ينص على إعفاء البحوث الممولة من طرف الحكومة الفيدرالية من قانون حقوق النشر. (مها،2010، ص27).

حيث أكد Willinsky على أن الفائدة المرجوة من مبدأ الوصول الحر في الوقت الراهن وعلى المدى الطويل مرتبطا ارتباطا وثيقا بالأهداف المرجوة تحقيقها من البحث العلمي ذاته.

كما وضح Stephen Heinemam أن الاتجاه نحو الوصول الحر أصبح مفهوما من الجميع وأنه ليس حكرا على أحد أو مقتصرا على معهد أو مؤسسة بعينها أو جامعة محددة،

حيث أن الوصول الحر مهمته واضحة هي إتاحة العلم وحري البحث والوصول إلى المعلومات لجمهور المستفيدين. والدليل على ذلك أن الوصول الحر أتاح الوصول إلى الأبحاث قبل النشر وبعده كما هو الحال في الأعمال البحثية للفيزيائيين، وهذا يؤكد أن القطاعات العلمية لديها وعي بأهمية الوصول الحر بأنها تسير في هذا الدرب منذ 14 عاما مضت، ونتيجة لذلك أن الأبحاث يتم قراءتها والاستفادة منها والاستشهاد بها بيسر وسهولة. (مها،2010، ص27).

كما أن الوصول الحر Open Access تخدم مجموعات مختلفة ومتنوعة من البشر فهي تعد مجال خصب جدا أمام المؤلفين Authors باعتبارها وسيلة فعالة لإثراء معلوماتهم، وتوسيع قاعدة المستفيدين من الإنتاج الفكري لهم، والحصول على ردود فعل مباشرة وسريعة حول إنتاجهم الفكري الحديث، كما أنها تعد وسيلة أخرى لتحديث المادة العلمية. كما يخدم الوصول الحر أيضا القراء أو المستفيدين Readers/Users باعتبارها تكسر كل القيود أو الحدود المفروضة نحو الحصول على الإنتاج الفكري مقارنة بما كان عليه الحال في السابق متخطية أي حواجز مالية أو مكانية أو زمنية...إلخ، هذا بالإضافة لخدمة الوصول الحر لقطاع عريض من المدرسين، الطلاب، المكتبات، الجامعات، الدوريات، الناشرين، الحكومات، المواطنين، الجهات الرسمية وغير الرسمية. ولا يقتصر الوصول الحر على هذه الفئات بل أن الإعلاميين والسياسيين اليوم على سبيل المثال من أشد المطالبون بالوصول الحر للمعلومات ورفع جميع القيود في الوصول إليها، حيث يعدون تدفق المعلومات للمستفيد أمر جوهري للديمقراطية وحرية التعبير. (مها،2010، ص28).

تستعرض Hanna Kwasik مقارنة بين مراحل الإتاحة التقليدية ومراحل الإتاحة المتطورة متمثلة في الوصول الحر كما يلي:

الشكل رقم (03): مخطط لمراحل الإتاحة التقليدية ومراحل الإتاحة المتطورة للوصول الحر. (مها،2010، ص29).

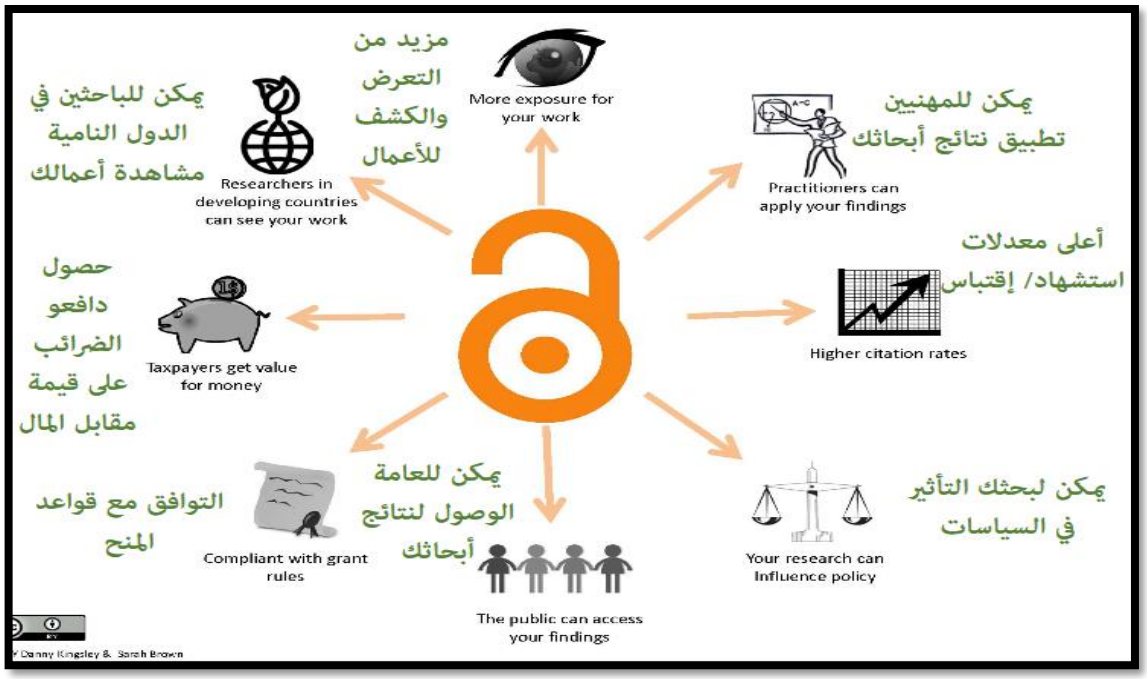

شكل رقم (04): يوضح أهمية الإتاحة الحرة للمعلومات. (شاهين، 2014، ص15)

2- مشروعات الوصول الحر:

من أجل رفع مستوى الإنتاجية وتشجيع عملية الابتكار وتحقيق التنمية، كان لا بد من فتح بوابة تدعو نحو معارف مشتركة، في نفس الوقت تكسر الحواجز التي تمنع الوصول للمعلومات والموارد، وتدعم توفير فرص الوصول إليها في كامل المجالات، وعليه ظهرت العديد من المبادرات التي كان هدفها السعي لتحقيق هذه التحسينات.

2-1- مبادرات الوصول الحر:

2-1-1- المبادرات العالمية:

♦ **مبادرة المكتبة العامة للعلوم(PLoS) Public Library of Science 2001م:**

كانت مبادرة المكتبة العامة للعلوم من البدايات الأولى للنفاذ الحر للمعلومات سنة 2001م، عبر توجيه رسالة مفتوحة من قبل ما يقارب 34000 باحث من 180 دولة، طالبوا فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا في مكتبات عامة على الخط. وأعلنوا

عن عزمهم لإنشاء مكتبة عامة على شبكة الإنترنت قصد توفير المحتوى الكامل لنتائج البحوث المنشورة في علوم الطب والأحياء. (عبد الجواد، 2012، ص138).

شكل رقم (05): يوضح شعار الوصول الحر. (شاهين، 2014، ص15)

جاءت هذه المبادرة في شكل تعهد تم التوقيع عليها من قبل العلماء والباحثين لعدم نشر مقالاتهم الطبية في المجلات التي لا تتيح هذه الأخيرة للجميع بشكل مجاني وبدون قيود والسماح للمؤلفين بإيداع مقالاتهم في الأرشيفات المتاحة للجمهور العام مثل مستودع PubMed Central وذلك خلال ستة أشهر من تاريخ النشر. (عبد الجواد، 2012، ص138).

تهدف هذه المبادرة إلى:

- خلق مكتبة عمومية على الخط.
- تنمية الوصول إلى المعلومات العلمية.
- تقوية الإنتاجية.
- تقوية التواصل بين الباحثين. (بن يطو، 2019، ص 85).

♦ مبادرة بودابست Budapest Open Access Initiative 2002:

في عام 2002م، تم عقد لقاء في معهد المجتمع المفتوح في هينغاري، بهدف مناقشة عوائق الوصول للأدبيات العلمية الأساسية، انتهى اللقاء بإعلان "مبادرة بودابست للوصول الحر" والذي يشجع الباحثين على الأرشفة الذاتية في مجلات الوصول الحر. (المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، 2025، د.ص).

هذه المبادرة المنعقدة في فيفري 2002م، بعاصمة دولة المجر تحت رعاية معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute (OSI)، وقع عليها 16 عالما وأكاديميا من مختلف الدول.

وقد ورد بهذه المبادرة:" ندعو الحكومات، الجامعات، المكتبات، محرري الدوريات، الناشرين، المؤسسات، المجتمعات العلمية، الجمعيات المهنية والعلماء الذين يشاركوننا رؤيتنا إلى الانضمام إلينا في مهمة إزالة عوائق الوصول الحر وفي بناء مستقبل يكون فيه البحث والتعليم في أي جزء من العالم أكثر حرية للازدهار". (بن غيدة يوسف، 2015، ص25).

♦ إعلان بيثسدا للنشر ذات الوصول Bethesda Statement on Open Access Publishing:

اشتمل على أربعة أقسام هي (بن غيدة يوسف، 2015، ص25):

1- تعريف الوصول الحر وشروط تحقيقه.
2- إعلان فريق عمل المؤسسات وهيئات التمويل.
3- إعلان فريق المكتبيين والناشرين.
4- إعلان فريق عمل الباحثين والجمعيات العلمية.

♦ إعلان برلين Berlin Declaration on Open Access سنة 2003م:

في نفس العام الذي أطلقت فيه مبادرة بيثسدا، اجتمع خبراء دوليون في أكتوبر 2003م في مؤتمر استضافته جمعية ماكس بلانك The Max Planck Society والتراث الأوروبي الثقافي European Culture Heritage على مدى ثلاثة أيام في مدينة برلين في العاصمة الألمانية، لمناقشة طرق جديدة للوصول إلى المعلومات عن طريق الإنترنت وتوصل الخبراء المشاركون إلى مجموعة من المبادئ والاقتراحات التي يجب أن تأخذ بها معاهد البحث العلمي، ومؤسسات المعلومات. (المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، 2025، د.ص).

وصدرت هذه المبادئ في وثيقة أطلق عليها "إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والإنسانيات" (Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Science and Humanities).

يذكر أن الإعلان قد تم توقيعه من قبل العديد من الحكومات، والجامعات، ومؤسسات البحوث، ووكالات التمويل، والاتحادات، والمكتبات، المتاحف، الجمعيات العلمية والمهنية. (المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، 2025، د.ص).

♦ إعلان الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات International Federation Libraries Associations (IFLA) سنة 2003م:

صدر الإعلان من قبل مجلس إدارة الافلا في اجتماعه المنعقد في لاهاي في 05 ديسمبر 2003م، وجاء فيه أن الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات تعهد بضمان أوسع نطاق ممكن للوصول إلى المعلومات لجميع الشعوب. (حسن فتح الرحمان، 2012، ص37).

دعت هذه المنظمة المهنية في مبادرتها إلى تبني سبعة مبادئ للوصول الحر بغية تنظيم عدد البحوث المتاحة الإنتاج الفكري وتوثيقها وهي كالتالي:

1- الاعتراف بحق المؤلف في نسب أعماله إليه.

2- ضمان جودة الإنتاج الفكري العلمي عن طريق اللجوء إلى اعتماد تحكيم علمي فعال.

3- القيام بمعارضة شديدة لجميع أنواع الرقابة الممارسة على الإنتاج الفكري المشتق، أي الذي بني انطلاقا من الأبحاث العلمية والمنح التعليمية، سواء كان نوع هذه الرقابة حكومي، تجاري ومؤسساتي.

4- مجمل الأبحاث العلمية المحكمة والوثائق البحثية التي انتهت المدة القانونية لحماية حقوق المؤلف الخاصة بها يجب أن يتم التعاقب على ملكيتها العامة.

5- بث وإتاحة كل الإنتاج الفكري العلمي المحكم بغية إزالة التفاوت في المعلومات.

6- توفير الدعم والتشجيع لكل مبادرة تهدف إلى التعاون لإنشاء نماذج نشر ذي وصول حر دائمة.

7- حتى نضمن للمؤلفات العلمية وتوثيق البحوث كل من الحفظ، ديمومة الإتاحة، القدرة على الاستخدام والصحة ينبغي اعتماد وتوظيف آليات قانونية، تعاقدية وتكنولوجية تمكننا من فعل ذلك. (بن غيدة يوسف، 2015، ص27).

2-1-2- المبادرات العربية:

♦ نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية:

نداء الرياض الذي انبثق عن المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني الذي عقد في الرياض في الفترة ما بين 25 و26 فيفري 2006م، بشراكة علمية بين مؤسسة التميمي للبحث العلمي ودائرة الملك فهد عبد العزيز فقد وجه النداء لكل المؤسسات وكل الأفراد الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء. كما أكد النداء على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الإنترنت لتمكين الجميع من القراءة والتحميل والإرسال والنسخ والبحث، وتشريع المصنفات والمقالات من أجل فهرستها أو استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة أو لأهداف قانونية .

وكل ذلك دون أي شروط وقيود مالية أو قانونية أو تقنية، باستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف والتي تضمن له عدم تجزئة أعماله والحق بأن يعترف بإسهاماته وكذا بالإحالة عليها. (الشوابكة، 2009، ص 159).

♦ مؤتمر الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) حول قضايا الوصول الحر سنة 2007م:

عقد المؤتمر الثامن عشر من قبل الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية في مدينة جدة لعام 2007م، وكان بعنوان: "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها للوصول الحر للمعلومات العلمية" وكان ضمن الأوراق والبحوث التي نوقشت في المؤتمر موضوع الوصول الحر ومدى وعي المجتمع الأكاديمي العربي بآلياته وتطبيقاته وتوجهاته نحوه. (محمد نور، د.س، ص 10).

♦ الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف سنة 2017م:

جاء هذا الإعلان الصادر في 30 أفريل 2017م، والذي قامت بنشره شبكة المؤتمرات العربية على موقعها الإلكتروني، من أجل دعم وتنظيم وتوجيه فكرة الوصول الحر للمعلومات والبيانات بطريقة سلسة ومفتوحة للجميع، من أفراد وباحثين وأكاديميين وعلماء، وإتاحة كل المعلومات والبيانات للراغبين بها دون أي قيود، وحث دور النشر والمكتبات والمؤسسات التعليمية على نشر الأبحاث والرسائل والدراسات ومختلف المصادر الخاصة بالعلوم والمعرفة. (لماذا الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، 2025، د.ص).

إن الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف في كافة المجلات العلمية الإنسانية جاء لينشر ويؤسس لفكرة الوصول الحر للمعارف بين الباحثين والمهتمين في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم العربي على وجه الخصوص.

إن هذا الإعلان يأتي متماشيا ومكملا لإعلان بودابست للوصول الحر وبيان بيثسدا للنشر المفتوح، ويعد الهدف من هذا الإعلان هو تعزيز استخدام الإنترنت كحجر أساس لبناء قواعد معارف عالمية مفتوحة للجميع من شتى أنحاء العالم للإسهام في بناء مجتمعات عالمية

متعاونة ومتكاملة، ويدعوا الإعلان المشرعين ومعدي السياسات العلمية والبحثية من مؤسسات علمية وبحثية ووزارات تعليم عال ومؤسسات بحث علمي ووكالات تمويل ومكتبات أكاديمية وعلمية إلى تبني ودعم هذه السياسة التي ستعود بالنفع على الباحثين واقتصاديات الدول المشاركة بها وبالأخص الدول العربية والشرق أوسطية. (لماذا الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، 2025، د.ص).

إن الهدف الأساس من هذا الإعلان هو دعم الوصول الحر للمعارف والعلوم من خلال شبكة الإنترنت بشكل جديد ومتاح لجميع المهتمين، فهذا الأمر الذي سيساهم في نقل المعارف الرصينة والمحكمة علميا بين الباحثين والعلماء في كافة المجلات بشكل سريع وفعال وذلك من خلال أدوات وأنظمة تدعم الوصول المفتوح وتنشر المعرفة بشكل تفاعلي ومتاح للجميع. (نموذج التوقيع على الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، 2025، د.ص).

كما بين الدور الذي تقوم به شبكة المؤتمرات العربية بالترويج بأهمية الوصول الحر للمعلومات والمعارف، والفوائد التي يقدمها للباحثين والعلماء العرب، ولكل أفراد المجتمع، والمساهمة في التوعية ونشر الثقافة، كذلك المساهمة في النهضة العلمية بالمجتمع واستخدام أساليب تدعم الوصول الحر للمعلومات. (لماذا الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر، 2025، د.ص).

2-1-3- المبادرات الفردية:

- **مبادرة الدكتور عبد الله الغذامي:**

قام هذا الأستاذ المتخصص في النقد والنظرية بقسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض بإتاحة 23 كتاب في نصهم الكامل وفي شكلPDF على موقعه الشخصي، والكتب السالفة الذكر يمكن للمستخدم قراءتها، تحميلها وطباعتها كذلك. والجدير بالذكر أن العمل الذي قام به "عبد الله محمد الغذامي" يعرف ب Open Textbook، وهو أحد أنماط

الوصول الرائجة بكثرة في العالم المتقدم. (نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، 2025، د.ص).

♦ **تحالفThe Right to Research Coalition:**

هو عبارة عن تحالف طلابي أنشئ في سنة 2009م بجامعةHumboldt University الموجودة بالعاصمة ببرلين، وكان الغرض من إنشائه كان توفير الدعم والتشجيع لنظام النشر الأكاديمي المفتوح القائم على مبدأ الاعتقاد بأنه لا ينبغي حرمان الطلاب من الحصول على المعلومات والمواد العلمية التي هم في أمس الحاجة إليها في تحصيلهم العلمي، والتي يقف عدم تحمل جامعاتهم للتكاليف المتزايدة لشراء هذه المواد العلمية كحاجز يمنعهم من الحصول عليها. شهد عدد أعضاء التحالف زيادة كبيرة ليشمل طلاب من مختلف أنحاء القارتين الأوروبية والأمريكية (حيث وصل عددهم سبعة ملايين طالب) أو منظمات طلابية أخرى موجودة بكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية. أطلق هذا التحالف أداة إرشادية وظيفتها الإجابة على بعض استفسارات الطلاب اختارت لها تسمية Student guide to publishing openly. (نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، 2025، د.ص).

2-1-4- المبادرات الإفريقية:

♦ **إعلان داكار للنشر ذات الوصول الحر في إفريقيا وبلدان الجنوب 2016م DAKAR DECLARATION ON OPEN ACCESS IN AFRICA AND GLOBAL SOUTH:**

ظهر إعلان داكار نتيجة للمناقشات والمداولات التي جرت خلال المؤتمر الرابع لمجلس تطوير بحوث العلوم الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA) حول النشر الالكتروني.

ينبثق إعلان داكار من نقاشات مكثفة استمرت ثلاثة أيام خلال مؤتمر (CODESRIA)، بعنوان "حركة الوصول المفتوح ومستقبل اقتصاد المعرفة في إفريقيا"، والذي عقد في الفترة الممتدة من 29 مارس إلى 01 أبريل 2016م في داكار، السنغال.

صاغته لجنة مؤلفة من ممثلين في (CODESRIA)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومجلس أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية (CLACSO)، ونخبة من العلماء البارزين وهم نائب رئيس جامعة إبادان، نائب رئيس جامعة ياوندي1 السابق في الكاميرون... (DAKAR DECLARATION OPEN ACCESS,2025).

يحمل هذا الإعلان مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

– ينبغي إتاحة البحوث الممولة من القطاع العام في إفريقيا والجنوب العالمي مجانا للجمهور عبر شبكة الإنترنت العالمية.

– ينبغي إنشاء آليات تعاون وتنسيق متعددة الأطراف لتعزيز وزيادة تأثير الأبحاث من إفريقيا والجنوب العالمي.

– ينبغي على المؤسسات والحكومات في إفريقيا والجنوب العالمي التعجيل بوضع سياسات ومبادرات للوصول المفتوح لتعزيز البحث العلمي، بالإضافة إلى الاعتراف بالإنتاج والنشر.

– ينبغي على المؤسسات والحكومات في إفريقيا والجنوب العالمي توفير البيئة التمكينية والبنية التحتية وبناء القدرات اللازمة لدعم الوصول المفتوح. (DAKAR DECLARATION OPEN ACCESS,2025).

2-2- دعائم الوصول الحر:

يرتكز الوصول الحر للمعلومات على ثلاثة أسس ومصطلحات رئيسية تتمثل في:

– الإنتاج الفكري أو المحتوى المعلوماتي: وهي جميع المعلومات، الأفكار، الحقائق المحتواة في كتاب أو أي عمل منشور.

– الحر: متاحة مجانا على شبكة الإنترنت وبإمكان أي شخص الاطلاع على الإنتاج الفكري دون أية قيود قانونية، مالية، تقنية.

– الوصول: هو قدرة أي شخص على الوصول أو الاطلاع على المعلومات التي يحتاجها بسرعة وسهولة. (بن شهيدة، 2023، ص 558).

شكل رقم (06): يمثل أسس الوصول الحر للمعلومات

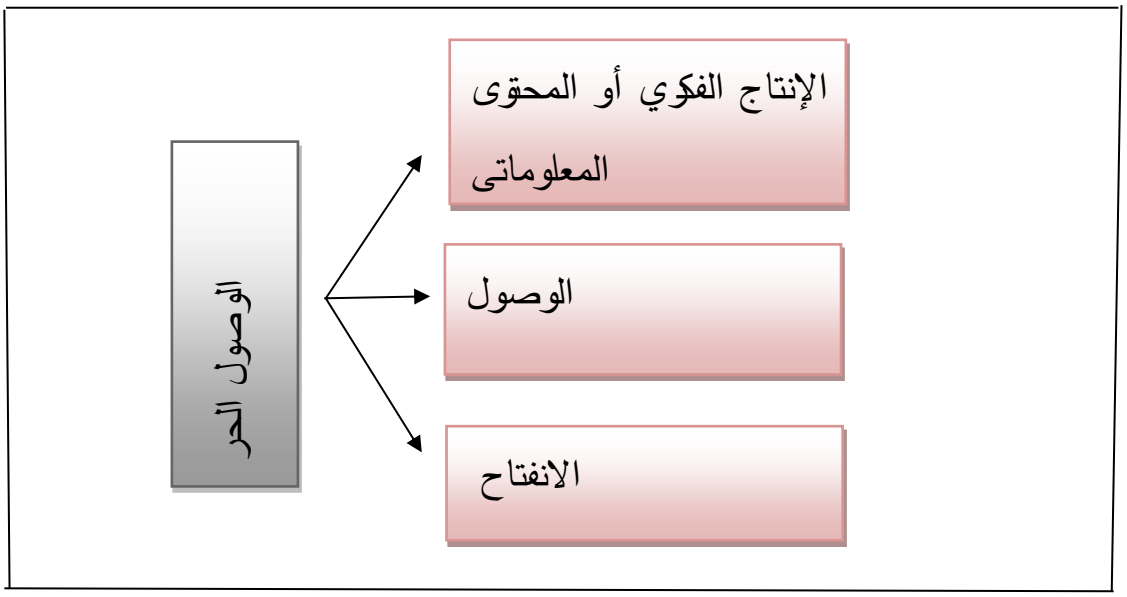

المصدر: من إعداد الطالبة

كما تشير جمعية المكتبات البحثية أن حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية تستند على ثلاثة ركائز أساسية وهي:

1- المؤلفين: وهم النخبة المبدعة من العلماء والدارسين الراغبين في النشر والبحث للتأثير Impact Factor، وبث أعمالهم على نطاق واسع وليس سعيا وراء الربح المادي. وهذا ما تؤكده جمعية المكتبات البحثية Association Research Library بأن الوصول الحر يعتمد على الأعمال التي تنشأ دون توقع لعائد مادي مباشر كمقالات الدوريات المحكمة ومسودات المقالات والبيانات الأولية ومجموعات البيانات Data Sets، إلى جانب المؤلفين القادرين على استرداد حق النشر يوافقون على الوصول الحر للمعلومات، دون قيود قانونية لإيداعها سواء بالمستودعات المؤسسية أو المتخصصة الموضوعية.

2- شبكة الإنترنت: تتسم شبكة الإنترنت كوسيط يوزع نسخا افتراضية إنها توفر تلك الخدمة دون تكلفة على عاتق المستفيدين، وهو ما كان متعذرا حصوله في عصر الطباعة.

3- أخصائيو المكتبات: يعد أخصائيو المكتبات الوسيط الأساسي بين المعلومات والمستفيدين منها، والذين يؤدون وظائف متعددة ابتداءا من إعداد المصادر لتصبح جاهزة

للأرشفة الذاتية ومعالجتها وانتهاءا بإتاحتها على شبكة الإنترنت. (فوزي عمر، 2015، ص ص23-24).

أما الأستاذ "شريف كامل شاهين" فقد عمل على جمع كل هذه الدعائم ومثلها في مخطط واحد الموضح في هذه الصورة:

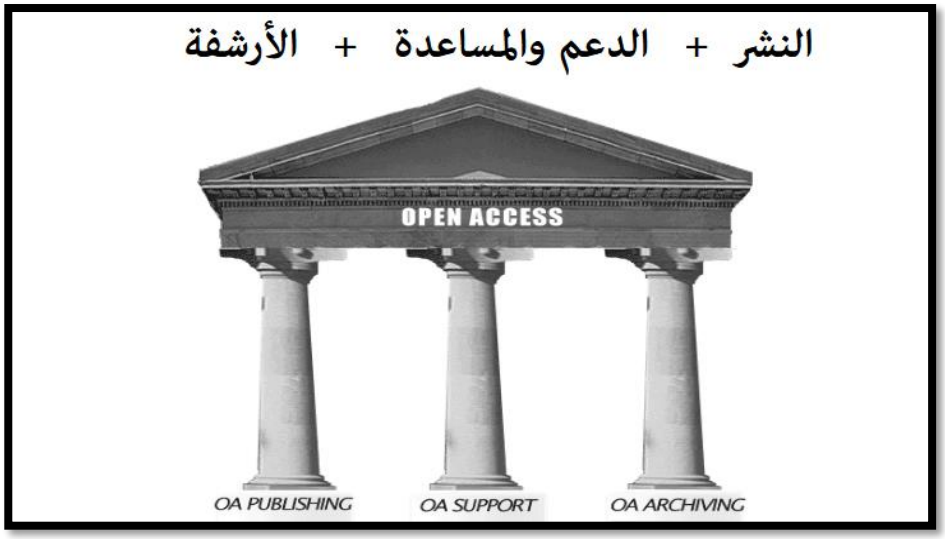

شكل رقم (07): يوضح الدعائم الأساسية للوصول الحر للمعرفة. (شاهين، 2014، ص13).

2-3- طرق الوصول الحر:

وهناك عدة طرق للوصول الحر من ضمنها:

1- الطريق الذهبي (Gold Road): ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها دون أية رسوم بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وتنبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات تتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات. (حركة الوصول الحر للمعلومات، 2025، د.ص).

يتخذ الباحث الطريق الذهبي، عندما ينشر مقاله في دورية وصول حر، وبالتالي يجعل من مقاله متاحا عبر شبكة الإنترنت فورا وبطريقة مجانية. كما يرى "حشمت قاسم" أن دوريات

الوصول الحر تمثل ثورة في تاريخ الدوريات، باعتبار أنها كانت تمثل العمود الفقري في مجموعات المكتبات. (نائلة عز الدين، د.س، ص5).

2- الطريق الأخضر (Green Road): ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة، في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر. وقد أدى هذا الأسلوب بالفعل إلى إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على العديد من المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتمال بعضها على أنماط أخرى من الإنتاج الفكري. (حركة الوصول الحر للمعلومات، 2025، د.ص).

يعتبر الطريق الأخضر الإستراتيجية الأولى التي تم تطبيق الوصول الحر عن طريقها من طرف "Paul Ginsparg" سنة 1991 بتأسيس Arxive. فالطريق الأخضر يمثل عملية إيداع المؤلف عمله الفكري على شبكة الإنترنت سواء كان Postprint أو Preprint أو كلاهما. دعمت مبادرات الوصول الحر المختلفة أهمها BBB هذه الإستراتيجية عن طريق دعوة الدوريات التي بالمقابل المادي، السماح للمؤلفين بنشر أعمالهم عن طريق الطريق الأخضر، وتتم ملية الإيداع في أحد المواقع المتاحة لذلك، والتي يطلق عليها "الأرشيفات الحرة أو المستودعات الحرة" وتستخدم لإنشاء هذه الأرشيفات برمجيات لأرشفة مصادر المعلومات المختلفة. (نائلة عز الدين، د.س، ص5).

يرى البعض أن الطريق الثاني يعد من مشكلات الإتاحة الحرة حيث يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، بعبارة أخرى فالمؤلف يدفع لينشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيد، وهذا عكس ما كان متعارف عليه في النشر التقليدي سابقا. (حركة الوصول الحر للمعلومات، 2025، د.ص).

يرى "wilson": أن الطريق الأخضر لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر على حسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر

الدورية على التمويل للنشر والوصول والإتاحة الحرة. (حركة الوصول الحر للمعلومات، 2025، د.ص).

3- الطريق الماسي: يشير إلى إتاحة المقالات البحثية مجانا على الإنترنت دون فرض أي رسوم على المؤلفين مقابل النشر.

غالبا ما تدار مجلات الوصول المفتوح الماسي من قبل الجمعيات الأكاديمية أو المؤسسات البحثية، ولا تتطلب دفع رسوم. (Gupta, p11).

4- الطريق الهجين: جعل المنشور العلمي متاحا يكون الوصول إليها مشروطا بالاشتراك ولكن يوفر للمؤلف خيار جعل منشوراته متاحة مجانا، مع دفع تكاليف النشر الإضافية. (CONSEIL D'ADMINISTRATION DU F-R-S-FNRS, 2023, p3).

إلى جانب الطرق المذكورة، ظهر طريق أخر يتمثل في:

5- الطريق الأسود (Black Road Or Black Open Acces): سمي بهذا الاسم كونه يستخدم حلول غير قانونية على نطاق واسع، للوصول للمنشورات ذات الإتاحة المقيدة والاشتراكات الباهظة الثمن. يستخدم حتى في الدول الغنية إذا لم تقدم المؤسسات العمومية حلولا قانونية للوصول إلى الأبحاث، وعلى الرغم من ذلك فالمؤسسات البحثية والأكاديمية لا تشجع هذا النوع من التعاملات للوصول للنتائج البحثية. (Caraco, 2018, p p41-42).

نذكر بعض الأمثلة عن الأساليب أو الحلول الغير قانونية المستخدمة من قبل بعض الدول الغربية فيما يخص الوصول الحر للمعلومات منها:

- IcanHazPDF: هي مبادرة من الباحثة Andrea Kuszewski، يمثل IcanHazPDF الشكل البدائي من الوصول الحر، تقوم الفكرة على طلب نسخة كاملة من مقال مدفوع على Twitter، بإرسال تغريدة تحتوي على الهاشتاغ #IcanHazPDF، وبعد ذلك تحذف التغريدة الأصلية من قبل صاحبها بمجرد استلام المقال (Caraco, 2018, P42)

• الموقع Sci-Hub: من أشهر الحلول الغير قانونية على عكس IcanHazPDF، تم إنشاؤه في 2011م، من قبل الطالبة الكازاخستانية Alexandra Elbakyan بهدف إتاحة المنشورات العلمية، خصوصا للدول الفقيرة.

يعتمد على قواعد بيانات ومجموعة من حسابات المؤسسات العلمية التي تملك اشتراكات مدفوعة، وتمثل قاعدة بياناته جزءا مهما من المحتوى الذي تملكه دور النشر.

تمت مقاضاة Sci-Hub من قبل شركة النشر الأكاديمية الهولندية المتخصصة في المحتوى العلمي والتقني والطبي Elsevier في سنة 2015م، وتلتها الجمعية الكيميائية الأمريكية American Chemical Society في 2017م، لكنه كان مستضافا في روسيا، ولجأت Elbakyan لتجنب الترحيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

لا يزال الموقع يعمل رغم الإدانات الصادرة في حقه من قبل المحاكم القضائية الأمريكية. حيث أظهرت دراسة نشرت في 2016م، أن الباحثين في الدول الغنية يستخدمونSci-Hub أيضا، رغم توفرهم على اشتراكات، والسبب الرئيسي لسهولة الاستخدام وإمكانية الاستعلام عن آلاف المجلات في طلب واحد. (Caraco, 2018, P42).

• LibGen: أوLibrary Genesis، أقل شهرة لكن يعتمد على نفس مبدأ Sci-Hub، تمت ملاحقته قضائيا أيضا في الولايات المتحدة. يمكن اعتبار كل من LibGen و Sci-Hub بمثابة اعتداء على حقوق الملكية الفكرية، بطبيعة الحال لا يمكن لأي دولة أو مؤسسة أن تتخذه أساسا لسياسة الوصول المفتوح (OA). (Caraco, 2018, P P42- 43).

2-4- معدات الوصول الحر:

كونت المعلومات مسار منهجي يدفع بالأبحاث العلمية لتعزيز الدافعية لدى الباحثين بتقديم تجديدات من ناحية المؤلفات الفكرية، ومع انتشار ثقافة الوصول الحر استوجب الامر ضرورية تجهيز معدات داعمة لبلوغ المحتويات الرقمية.

2-4-1- تقنيات الوصول الحر:

تعددت وتنوعت تقنيات الوصول الحر، نذكر منها ما يلي:

* **المكتبة الرقمية المفتوحة:** أتاحت الإنترنت مجالا للنشر يتمثل في مستودعات رقمية منظمة ومتاحة مجانا عن بعد. (روابحي،2023، ص11).

* **قواعد البيانات ذات الوصول الحر:** بعدما كانت هناك قواعد بيانات تجارية لا تقدم خدمات إلا بالاشتراكات ومعلوم أن الاشتراك بقواعد البيانات مكلف إلا أن الشبكة تتوفر على مستخلصات مجانية وكثير من قواعد البيانات المشهورة توفر مستخلصات على الشبكة للوصول الحر. (روابحي،2023، ص11).

* **الأرشيف المفتوح:** "يعرف الأرشيف المفتوح على أنه تجمع الوثائق أو المنشورات الإلكترونية، وجعلها متاحة بحرية للمستخدمين، دون أن يتكبدوا أي رسوم التكليف في ذلك"، ويعرف وحيد قدورة الأرشيفات المفتوحة بأنها "مستودعات إلكترونية للمنشورات العلمية، تتيح محتوى النصوص الكاملة مجانا على شبكة الإنترنت للجميع. (روابحي،2023، ص11).

* **الوثيقة المفتوحة:** وهي إمكانية تنسيق الوثيقة بما فيها من صور وجداول وبيانات ومخططات، وغيرها مع إمكانية تبادلها بين المستفيدين والتحرير والاسترجاع، يتم ذلك بفضل المعيار الموحد في حفظ الوثائق بواسطة البرامج المكتبية. (روابحي،2023، ص11).

* **دوريات الوصول الحر:** وهي الدوريات المتاحة مجانا على المواقع المختلفة على الإنترنت وتسعى الجهات المسؤولة عن نشرها إلى توفيرها للمستفيدين دون اشتراك أو ربح مادي أو يكزن الاشتراك رمزيا...، ويكون هذا النوع من النشر المفتوح صادر عن جهات حكومية وجامعات ومنظمات وبعض البوابات المتخصصة. (روابحي،2023، ص12).

* **المحتوى المفتوح:** أصبح بالإمكان الوصول إلى مؤلفات وكتابات الباحثين، وهذا نتيجة رفع القيود التي يضعها الناشرون أو المؤلفون. (روابحي،2023، ص12).

* **الوصول الحر إلى النشر:** ويتمثل في عملية النشر والتوزيع المجانية لأعمال الباحثين. (روابحي،2023، ص12).

* **الوسائط المفتوحة:** هو مصطلح يستخدم لوصف المواد المرئية أو الصوتية أو الصور المتحركة والثابتة، ويتم الوصول إليها والمشاركة في التواصل بفضلها واستخدامها وإثرائها بفضل الإتاحة الحرة ومجانية الوصول وتسمح لهم التوزيع بفضل ترخيص GRL أو Creative commun. (روابحي،2023، ص12).

* **الرابط المفتوح:** هو نظام يحول أو ينقل الميتاداتا Metadata من شكلها إلى شكل URL، هي عبارة عن خدمات معيارية تقوم بوصف البيانات البيبليوغرافية للمصادر بغرض ربطها بالمصادر ذات النص الكامل، ويستخدم الباحث Open URL ليقوم بتحويل البيانات البيبليوغرافية إلى Format URL ويتم عرض نتائج البحث الموافقة لعملية البحث. (روابحي،2023، ص12).

* **البيانات المفتوحة:** ظهر مؤخرا للإشارة إلى حرية استخدام البيانات دون قيد أو شرط وإمكانية إعادة استخدامها. (روابحي،2023، ص12).

* **المجتمعات المفتوحة:** وهو المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع والمؤسسات والشركات والهيئات في تطوير المصادر المفتوحة. (روابحي،2023، ص13).

* **المعرفة المفتوحة:** فهو إلغاء لكل القيود القانونية والاجتماعية أو التقنية في الوصول إلى البيانات والمعلومات العامة. (روابحي،2023، ص13).

* **المعيار المفتوح:**Open Standard. (روابحي،2023، ص13).

الشكل رقم (08): يمثل أهم تقنيات الوصول الحر

المصدر: من إعداد الطالبة

2-4-2- أدوات الوصول الحر:

⇚ **محركات البحث:** نذكر:

- جوجل Google: يقدم جوجل أولوية في ترتيب نتائج البحث لمصادر المعلومات المتاحة وفقا للوصول الحر، سواء تلك المتاحة في المستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر.

وفضلا عن الاعتماد على كشافات المحرك نفسه، حيث أن المستودعات ملائمة للبحث فيها من قبل الزاحف العنكبوتي للمحرك Google Web crawler، تعتمد خدمة البحث أيضا على بروتوكول جمع واصفات البيانات التابع لمبادرة الأرشيفات المفتوحة (OAI-PMH). (روابحي،2023، ص19).

⇚ **أدلة المستودعات الرقمية:** أو ما يدعى أحيانا بخدمات تسجيل المستودعات Repositories listing services، هي مراصد بيانات قابلة للبحث عن تلك المستودعات. ومن أبرز هذه الأدلة:

- سجل مستودعات الوصول الحر(ROAR):Registry of Open Access Repositories: دليل عالمي بالمستودعات الرقمية، سواء المتخصصة موضوعيا أو المؤسساتية، تم تطويره من قبل فريق عمل برنامج EPrints التابع لجامعة ساوثهامبتون. وقد تم إنشاء هذا الدليل في الأساس لتسجيل المستودعات التي تتم إدارتها من قبل البرنامج المشار إليه، إلا أنه يغطي الآن المستودعات التي تعمل بالبرامج الأخرى. يوفر هذا الدليل قوائم قابلة للبحث، ومصنفة، وإحصاءات عن مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم. من معاملات البحث التي يوفرها الدليل: الموقع الجغرافي للمستودع، والبرنامج المستخدم في إدارته، ونمط المستودع.

- دليل مستودعات الوصول الحر(OpenDOAR): Directory of Open Access Repositories: دليل عالمي بمستودعات الوصول الحر الأكاديمية، تم تطويره من قبل مشروع شربا SHERPA الممول من مؤسسة جيسك والتابع لجامعة نوتنجهام. يشتمل على تسجيلات مفصلة وموثقة عن كل مستودع. كما يوفر OpenDOAR خاصية البحث في النصوص الكاملة التي تشتمل عليها المستودعات المسجلة بها. (روابحي،2023، ص21).

⇚ **خدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvesters**: تعرف بأنها أدوات تتوفر على جمع واصفات البيانات المتاحة بالمستودعات، وتجميعها في مرصد بيانات واحد ومفتوح وقابل للبحث، كما أنها متاحة بالمجان على الإنترنت لأي شخص للإفادة منها.

وأحيانا ما يطلق على هذه الأدوات مراصد البيانات المفتوحة Open databases. توفر بعض هذه الخدمات أيضا إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر سواء في صورة الطبعات المبدئية أو الطبعات اللاحقة. وفيما يلي نعرض بعض الخدمات:OAIster ، Scientific Commons، Scirus، Arrow ،...(روابحي،2023، ص22).

⇚ **أدلة الدوريات:** تتمتع دوريات الوصول الحر بالخدمات التي تعمل على حصرها والتعريف بها على مستويات مختلفة. كما تتوفر بعض هذه الخدمات في نفس الوقت على تكشيف الإنتاج الفكري المنشور في تلك الدوريات. وعليه نشير إلى بعض تلك الخدمات:

– دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) Directory of Open Access Journals:

أحد أبرز الأدلة التي تتوفر على حصر دوريات الوصول الحر على مستوى العالم، وتعمل على تكشيف محتويات هذه الدوريات أيضا. يهدف هذا الدليل الذي تستضيفه مكتبات جامعة لوند Lund University Libraries بالسويد، إلى الترويج لدوريات الوصول الحر وتيسير سبل الإفادة منها، ومن ثم زيادة حضورها وتأثيرها في حركة النشر العلمي. (روابحي، 2023، ص25).

الشكل رقم (09): يوضح أدوات الوصول الحر

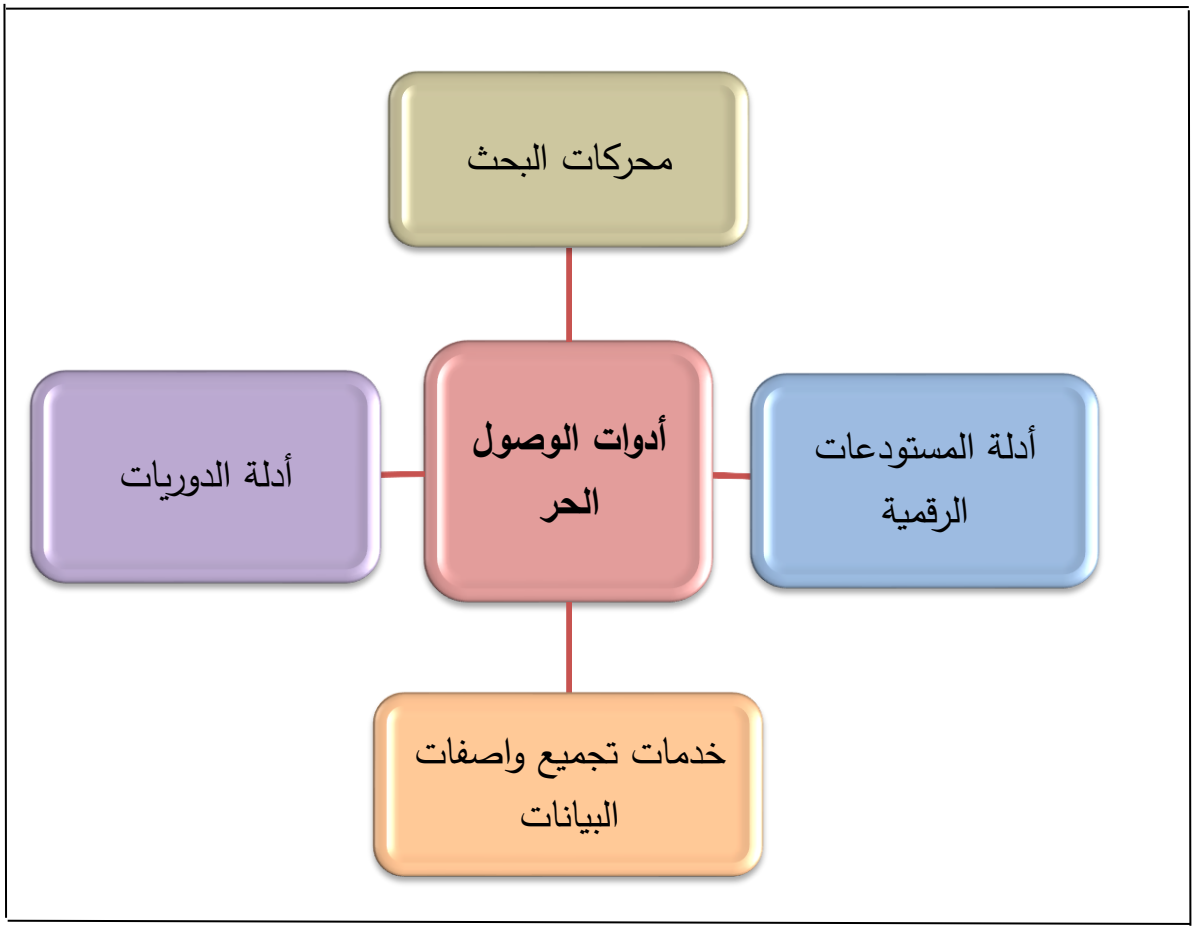

المصدر: من إعداد الطالبة

2-5- معوقات الوصول الحر:

هناك العديد من المعيقات والصعوبات التي تواجه الوصول الحر نذكر بعضها:

* عوائق الإتاحة للمعاقينHandicap Access Barrier: وذلك لأن معظم مواقع المستودعات والدوريات المجانية غير ملائمة من حيث التصميم لاحتياجات المستفيدين المعاقين.

* القيود اللغوية: معظم الإنتاج الفكري نتاح باللغة الإنجليزية أو بلغة واحدة فقط والترجمة الآلية مازالت تنطوي على كثير من القصور والضعف.

* قيود الرقابة والتنقيةFiltering and Censorship barriers: وتتمثل في الحد من الإتاحة وما يمكن الاطلاع عليه من قبل الكثير من المدارس والكليات والحكومات.

* قيود الاتصالConnectivity barriers: والتي تعني بها الفجوة الرقمية التي تبعد بلايين البشر من بعض القارات التي قد تتضمن ملايين من الكليات الجادة عن التواصل مع الأخرين. (فردوس عمر، 2022، ص 265).

خلاصة الفصل:

يعد الوصول الحر للمعلومات من بين التحولات التي اتاحت وسخرت سبل وإمكانيات للتقدم العلمي والمساهمة في التنوير.

كان له الفضل في الوصول لمختلف المعلومات المتراكمة المصنفة ضمن الكنوز المعرفية، عن طريق فتحه لطرق تسمح بالاستكشاف العميق لمختلف العلوم وتبادلها، حيث كان فرصة حقق بها التعاون والتكامل.

ومع ذلك، لا يزال هناك بعض التحديات التي تواجهه، خاصة الأمور المتعلقة بقضايا حقوق النشر والتمويل والجودة.

القائمة البيبليوغرافية:

1- بن غيدة يوسف، وسام (2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. *Cybrarians Journal*، جامعة قسنطينة2، الجزائر، العدد40، ص ص 4- 25- 27.

2- الزاحي، حليمة (2022). دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، مجلد09، العدد02، ص 86.

3- كرثيو، إبراهيم؛ بطوش، كمال (2014). المصادر الإليكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. QScience Proceeding 2014,The SLA-AGC 20th Annual Conference 2014: roc.2014.gsla.5. http://dx.doi.org/10.5339/qp، ص3.

4- كرثيو، إبراهيم (2011). المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسساتية: مهام وأدوار جديدة. *مجلة RIST*، جامعة منتوري قسنطينة- الجزائر، مج19، ع1، ص 124.

5- شاهين، كامل شريف (2014). إتاحة الإنتاج الفكري المفهوم والأهمية. جامعة القاهرة، ص ص 11- 13- 15.

6- سهلي، مراد (2022). *دور الجامعات الجزائرية في دعم الوصول الحر للمعلومات: دراسة تحليلية تقييمية لمصادر المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية لجامعات الشرق الجزائري*. قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، ص ص 24- 25.

7- مها، محمد رمضان (2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. *Cybrarians Journal*، جامعة عين شمس، العدد 27، ص ص 13- 14.

8- الشوابكة، إسماعيل يونس أحمد (2009). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. *Cybrarians Journal*، الجامعة الأردنية، عدد18، ص ص 159- 166- 167- 168.

9- طلال ناظم، الزهيري أثير ماجد السعدي (2014). *نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها*. قسم المعلومات والمكتبات، الجامعة المستنصرية، ص5.

10- بن يطو، سامية (2019). الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس. مذكرة لنيل شهادة تقني سامي: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني عبد الحق بن حمودة، تخصص التوثيق والأرشيف، ص ص81- 85. تم الاطلاع عليها يوم 2025/03/28 على الساعة 01:44. متاحة على الخط:

https://fr.scribd.com/document/409555668/

11- مها، أحمد إبراهيم محمد (2010). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية المبادرات. *Cybrarians Journal*، كلية الآداب جامعة بني سويف، العدد22، ص. ص 27- 28- 29.

12- عبد الجواد، سامح زينهم (2012). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: دار الكتب المصرية، ص138.

13- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، تمت الزيارة يوم 2025/04/04 على الساعة 14 زوالا، متاح على الخط:

https://linneon4.rssing.com/chan-3721506/all-p2.html

14- حسن فتح الرحمان، إبراهيم (2012). *واقع استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مؤسسات البحث العلمي بالسودان*. جامعة أم درمان الإسلامية، ص37.

15- محمد نور، خيري أنور صالح (د.س). الوصول الحر للمعرفة العلمي: المستودعات الرقمية العربية. معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ص10.

16- لماذا الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، تمت الزيارة يوم 2025/04/01 على الساعة 10 صباحا، مقال متاح على الخط:

https://portal.arid.my/en /Posts/ Details/ 0cbbc080 -a4b0-43 0c-b01f-20be29a5315 d?t =%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%A7%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%20%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81

17- نموذج التوقيع على الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، شبكة المؤتمرات العربية، تمت الزيارة يوم 2025/03/03، متاح على الخط:

https://arab.Kmashare.net/arabic-OAdeclaration.pdf

18- نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، تمت الزيارة يوم2025/03/27 على الساعة 23 ليلا، متاح على الخط:

http://dareenelmasry18.wixsite.com/openaccess/single-post/2016/11/27/

19- DAKAR DECLARATION ON OPEN ACCESS,CODESRIA

Conference delegates adopt Dakar Declaration on Open Access

Publishing in Africa and the Global South, visité le 03/04/2025 site:

https://www.eif.net/news/dakar-declaration-open-access

20- بن شهيدة، محمد (2023). الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي: دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا، *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا*، جامعة ابن خلدون تيارت، مجلد 06، العدد01، ص558.

21- فوزي عمر، إيمان (2015). المستودعات الرقمية على الإنترنت ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ص 23-24.

22- حركة الوصول الحر للمعلومات، IBRI.CAS.LRC. تمت الزيارة يوم 2025/03/20 على الساعة 11صباحا، مقال متاح على الخط:

https://lrclibrary.blogspot.com/2012/04/blog - post.html?m=1

23- نائلة عز الدين، سمير جزايري (2021). استخدام دوريات الوصول الحر: دراسة مقارنة بين طلبة الدكتوراه علم المكتبات جامعة الجزائر2 وطلبة هندسة طرائق جامعة البليدة1. *مجلة علم المكتبات*، المجلد13، العدد1، ص5.

24- Gupta, Dipali. Open Access Publications. RNB Global University, Bikaner, p11.pdf.

25- CONSEIL D'ADMINISTRATION DU F.R.S- FNRS (2023). REGLEMENT RELATIF A L'APPLICATION DE LA POLITIQUE DE LIBRE ACCES (OPEN ACCESS) AUX PUBLICATION SCIENTIFIQUES ISSUES DES PROGRAMMES DE RECHERCHE SOUTENUS PAR LE F.R.S-FNRS ET LES FOND ASSOCIES, p03.pdf.

26- Caraco, Alain (2018). Open Access et bibliothèques. Paris: ENSSIB. P.41-42-43.pdf

27- روابحي، خيرة (2023). تطبيقات الإنترنت والوصول الحر للمعلومات والأرشيفات الحرة (مطبوعة بيداغوجية). جامعة ابن خلدون تيارت، ص ص11- 12- 13- 19- 22- 25.

28- فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن (2022). المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا. *مجلة الريحان للنشر العلمي*، جامعة غرب كردفان-السودان، العدد21، ص 265.

بعد بروز موضوع المستودعات الرقمية، الذي حصل على تقديرات واسعة من طرف العديد من المنظمات والباحثين، باعتباره يعمل على الحفاظ على الثروات المعلوماتية ويديرها في آن واحد، هذا الشيء زاد في إحداث تأثيرات واسعة النطاق، مما يفتح الأبواب لتحليلات واكتشافات جديدة.

1- مفهوم المستودعات الرقمية:

اختلفت وتنوعت المفاهيم والتعاريف التي تناولت مصطلح المستودعات الرقمية وذلك راجع لحداثة المصطلح من جهة وتشعبه من جهة أخرى، وفي هذا العنصر سنحاول عرض مختلف التعاريف.

1-1- تعريف المستودعات الرقمية:

نظرا لتعدد جوانب موضوع المستودعات الرقمية وتشعباته سرعان ما أخذ يتباين ويختلف في الآراء، بحيث تنوعت التفسيرات والتصورات حوله، مما أدى إلى ظهور وجهات نظر متعددة من ناحية التعاريف التي أدرجت في سياقه، السبب الذي دعا لوضع مفاهيم واضحة ومحددة لها.

وفيما يلي نستعرض أبرز التعاريف التي أدرجت في سياق المستودعات الرقمية:

ورد في قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط ODLIS أن المستودعات الرقمية مجموعة خدمات تقدمها الجامعة أو مجموعة جامعات لأعضاء مجتمعها لإدارة المواد العلمية الرقمية التي انتجتها المؤسسة، وتشمل التقارير الفنية والرسائل الجامعية والأطروحات والمواد التعليمية، ويتم تنظيمها في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر. (مهري، 2022، ص ص878-879).

كذلك بالنسبة لمكتبة الكونجرس التي توجهت لتعريف المستودع الرقمي بأنه مرفق لتخزين وصيانة المعلومات الرقمية في شكل سهل الوصول إليه، وهو المكان الذي يتم فيه

تخزين مجموعات من المعلومات الرقمية كما يشار إليه بعبارة (الأرشيفات الرقمية) في سياق مشروع NDLP، وتخزين كيانات المعلومات الرقمية في المستودع وتشمل مواد مثل التسجيلات الصوتية والنصوص والصور الفوتوغرافية والصور المتحركة التي يتم تحويلها إلى شكل الإلكتروني. (عطية خميس، 2013، ص ص72-73).

غير أن في تعريف أخر لها أوجدت بأنها وسيلة لتخزين وإدارة وتوفير المعلومات المحفوظة بشكل رقمي، والتي يمكن أن تتخذ عدة أشكال مثل النصوص أو الملتيميديا مثل الأفلام أو الفيديو والتي يمكن الوصول إليها من خلال شبكات محلية أو دولية باستخدام الحاسوب، فهي عبارة عن مجموعة من الوثائق الإلكترونية التي تم تنظيمها بطريقة معينة وفقا للغرض منها، ويمكن أن تكون هذه الوثائق متنوعة مثل المقالات والدوريات وأوراق المؤتمرات والندوات والبحوث المنشورة وفصول الكتب أو أي شكل من أشكال البحث العلمي، ويمكن أن يطلق عليها نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية وحفظها بهدف البحث والاسترجاع فيما بعد. (عباس، 2022، ص26).

من جهة أخرى أقر البعض أنها عبارة عن بيئة عمل تعاونية افتراضية، تهدف إلى إنتاج وحفظ الإنتاج العلمي الأكاديمي لمراكز الأبحاث والمؤسسات، بهدف تكوين ذاكرة جماعية تتميز بالتراكمية والحفظ على المدى الطويل. (سلطاني؛ حمدي، 2024، ص429).

في حين نجد "عبد الرحمان فراج " يشير إلى أن المستودعات الرقمية هي قاعدة بيانات متاحة على العنكبوتية، تشمل على الأعمال العلمية التي يتم إيداعها من قبل الباحثين، وهي تعد أسلوبا للتحول في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية المستوى الفردي إلى المستوى المؤسساتي. (فراج، 2010، ص229).

ليضيف Stephen Penfield الذي هو أحد رواد حركة الوصول الحر تعريفا للمستودعات الرقمية أنها عبارة عن أرشيفات على الخط المباشر تؤسس وتدار من قبل

المؤسسات والمعاهد البحثية، وتحتوي على المقالات المنشورة من قبل الباحثين العاملين بهذه المؤسسات البحثية، أو هي قواعد بيانات متاحة على شبكة الإنترنت، تتيح النص الكامل، للمواد بالمجان دوم قيود في الوصول والإتاحة. (بابوري، 2022، ص30).

حيث أكدت Mary R Barton في تعريفها أنه عبارة عن قاعدة بيانات مع مجموعة من الخدمات لاقتناء وتخزين وتكشيف وحفظ وإعادة توزيع البحوث العلمية بالجامعة في الأشكال الرقمية". (عبد السيد محمد، 2021، ص131).

رغم وجود اختلافات في التعريف، إلا أنه بشكل عام يمكن القول أن المستودعات الرقمية هي أنظمة معلومات تستخدم لإدخال، تخزين، إدارة، وتسهيل الوصول إلى المحتوى الرقمي. (Macgregor, p2).

كفكرة عامة لمفهوم المستودعات الرقمية فهو نظام لإدارة المحتويات الرقمية، وتعد من بين أحد الحلول التقنية لتخزين وتنظيم واسترجاع المعلومات ثم إتاحتها دون أية قيود لتسهيل عمليات الحصول عليها بفعالية.

1-2- لمحة تاريخية عن بدايات ظهور المستودعات الرقمية:

ظهرت المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانية جنبا إلى جنب كآليتين لحركة الوصول الحر للمعلوماتOpen Access Movement، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب، ويشار إليهم اختصارا بمجموعة (STM). (Sada,2025).

إن فكرة المستودعات الرقمية ليست بالجديدة، ففي بعض التخصصات العلمية نشأت فكرة عمل أرشيف للطبعات الإلكترونية منذ سنوات، وأيضا بدأ العديد من الأفراد مشروعاتهم الخاصة لعمل مستودعات رقمية لإتاحة إنتاجهم الفكري، وكذلك عمل أرشيفات لبعض التخصصات العلمية، ومن ناحية أخرى جاءت فكرة إنشاء مستودعات وطنية في جميع أنحاء العالم. (إهداء، 2016، ص26).

يرجع ظهور المستودعات الرقمية إلى تلك المبادرات التي أقيمت من أجل وضع نتائج الأبحاث العلمية تحت تصرف أكبر عدد من الباحثين مع إمكانية الوصول إليها بدون قيود مادية أو قانونية، وأخذت هذه المستودعات منذ فترة 1990م/2000م مكانة أكثر أهمية في مجال نشر وتداول المنشورات العلمية حيث عرفت بحركة الأرشيفات المفتوحة Open archiving movement، وقد جاءت هذه الحركة للحد من أزمة ارتفاع أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية، وعجز المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي. فمكنت من فتح مسار بديل من أجل تحقيق التواصل بين الباحثين في تداول المعرفة وإتاحة البحوث والمنشورات العلمية من خلال النشر الحر عبر الإنترنت دون وساطة الناشرين التجاريين وهو ما عرف بالوصول الحر، ما جعلها تلقى تأييدا واسعا على المستوى العالمي. من خلال مبادرة الباءات الثلاثة للوصول الحر 3B، ففي 14 فيفري 2002 جاء أول نداء موجه للعالم أجمع للإعلان عن مبادرة بودابست Budapest Open Access Initiative، ثم تلاه نداء بوثيسداBethesada في جوان 2003م، وفي السنة نفسها ظهرت مبادرة برلين للوصول الحر والنشر الحر والتي وسعت نطاق المساهمات إلى التراث الثقافي والوصول بحرية للأبحاث الممولة بالمال العام. التي مهدت لظهور المستودعات الرقمية المؤسساتية. (شوار، 2022، ص ص963-964).

يعد مستودع ARXIV المتخصص في مجال الفيزياء أول و أشهر مستودع في العالم، من إنشاء الفيزيائي "بول جينزبرج Paul Ginsparg "عام 1991م، كمستودع موضوعي لتبادل

الآراء بين المختصين وأرشفة مسودات المقالات، ويشار إليه أحيانا باسم أرشيف الطبعات المبدئية Preprint أو أرشيف الطبعات الإلكترونية Eprint لمخبر ألموس الوطني Almos National Laboratory، يليه مستودع Cog-Print للعلوم المعرفية و اللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم "ستيفن هارند Steven Harnd" أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات في عام 1997م، و الذي دعي فيه الباحثون إلى الحفظ الذاتي وإيداع بحوثهم Depositing وإتاحتها على شبكة الإنترنت لاتساع رقعة المعرفة، ومواجهة تزايد أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية التي تحول دون الاستفادة من المشاركة العلمية. (بابوري، 2022، ص ص27-28).

وفي نفس السنة تم إطلاق مستودع أخر متخصص في مجال الاقتصاد ويدعىRePEC اختصارا لكلمة Research Papers in Economics، والذي نشأ من مشروعNetEc الذي تأسس في عام 1993م، يشتمل هذا المستودع إلى جانب الإنتاج الفكري الخاص بمجال الاقتصاد على بيانات خاصة بالمؤسسات الاقتصادية وعلماء الاقتصاد الأكاديميين.

ويتضح مما سبق أن المستودعات الموضوعية كان لها السبق ومهدت لظهور المستودعات المؤسساتية في عام 2002م، والذي تبلورت وتشكلت فيه فلسفة الوصول الحر، وحددت آلياته بإعلان مبادرة بودابست. (بابوري، 2022، ص28).

وفيما يتصل بمجال المكتبات فقد كانت بداية ظهور المستودعات الموضوعية فيه مواكبا لإعلان المبادرات والإعلانات عام 2000م، ومن أوائل وأشهر هذه المستودعات على المستوى الدولي، مستودع DLIST الذي طور من قبل جامعة أريزونا Arizona University، ومستودعE-LIS وكلاهما يعتمد على المشاركة التطوعية، ويكفلا الحفظ طويل المدىLong-Term preservation للوثائق الفنية والعلمية المنشورة وغير المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات والمجالات ذات الصلة كمجال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والتعليم. (بابوري، 2022، ص28).

وتذكر كل منAlma Swan وLeslie Carr أن معدل تزايد عدد المستودعات المؤسسية وصل إلى ظهور مستودع كل يوم على مستوى العالم، حيث أصبح من غير المحتمل وجود مؤسسة بحثية لا تملك مستودعا رقميا، وقد أدى إلى توجه العديد من البرامج الاستثمارية الضخمة في بعض الدول لتأسيس وإنشاء شبكة بين هذه المستودعات لتسهيل التواصل العلمي بينهم، وزيادة إنتاجية المجتمع البحثي. (بابوري، 2022، ص29).

1-3- أنواع المستودعات الرقمية:

تتخذ المستودعات الرقمية أشكالا متعددة والتي يمكن من خلالها اعتبار مختلف أنواع المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات بمثابة مستودعات، ويمكن تحديد هذه الأنواع من المستودعات فيما يلي:

■ **المستودعات المؤسساتية:**

يعرف بشكل عام بأنه أرشيف رقمي للمنتج الفكري الذي ينتجه أعضاء هيئة التدريس وموظفو البحث وطلاب المؤسسة، وهو متاح للمستخدمين النهائيين داخل وخارج المؤسسة. (Gobbur, p02).

وهي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع. وحسب ما يؤكده الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Opendoar فإنها أكثر المستودعات انتشارا. وتعتبر من بينها المستودعات الرقمية المؤسساتية القائمة على الجامعة أكثرها انتشارا واعتمادا من قبل الباحثين والتي بدورها يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي تم إنشاؤها أو وضعها وإتاحتها من قبل الجامعة وللباحثين من أجل نشر

بحوثهم وأوراقهم العلمية، ما يساعد على دفع وتطور الاتصال العلمي بين الأسرة الجامعية من جهة واستغلال مختلف المواد الرقمية في العملية التعليمية الجامعية. هو ما دفع العديد من الجامعات إلى تشجيع باحثيها على استخدام وسائل الأرشفة الذاتية للتبادل المعرفي، إضافة إلى توفير عدد من تلك الجامعات مستودعات رقمية مؤسسية تتولى مهمة إتاحة البحوث العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها إضافة إلى زيادة أسماء باحثيها في الأوساط العلمية يعني ارتقاء مستوى الجامعة بين الجامعات المناظرة لها. (الزاحي، 2022، ص ص89-90).

ويعرف ريتشارد جونسون مدير مشاريعSPARC بأن "المستودع المؤسساتي هو بمثابة أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب المنتسبين لمؤسسة ما، ويمكن الوصول إليه من قبل المستخدمين النهائيين داخل وخارج مؤسسة، مع القليل من العوائق التي تحول دون الوصول إليه". (بابوري، 2022، ص 31).

■ **المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:**

وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع. (الزاحي، 2022، ص90).

■ **مستودعات حسب نوع المحتوى:**

فيمكن أن تقسم المستودعات وفقا لنوع محدد من المحتوى العلمي أو عدة أنواع وفقا للجهة التابعة لها والأهداف المرجوة منها، وتنقسم المستودعات تبعا لمحتوياتها إلى:

- مستودعات المقالات والبحوث: وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها e-print repositories.

- المستودعات التعليمية e-learning repository وأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم المواد التعليمية.

- مستودعات البيانات Data repository.

- مستودعات الرسائل الجامعية e-thesis repository.

- المستودعات المختلطة Hybrid repository وهي التي تضم مزيجا من المصادر السابقة. (الزاحي، 2022، ص90).

غير أن الدكتور" أحسن بابوري" قد أشار في كتابه "بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية: التخطيط، ومتطلبات التشغيل والتنفيذ"، إلى وجود ستة (06) أنواع من المستودعات الرقمية إضافة إلى النوع الأول والثاني الذي سبق أن ذكرناهم:

1- المستودعات المؤسساتية Institutional Repositories.

2- المستودعات الموضوعية Subjective Repositories.

حيث عمل هو في النوع الثالث على فصل وتصنيف كل نوع لوحده مع إضافة العديد من المعلومات وشرحها بالتفصيل، وذلك على النحو التالي:

- **مستودعات البيانات البحثية Research Data Repositories :**

ويطلق على مستودعات البيانات أيضا، أرشيفات البيانات Centers Data، ومراكز البيانات Data archives ومراصد البيانات العلمية scientific Databases، وتعرف مستودعات البيانات البحثية بأنها مراصد بيانات ضخمة أنشئت لإدارة مجموعات بيانات الباحثين، بغرض أرشفتها، وتيسير سبل الوصول إليها والمشاركة في استخداماتها.

كما أن المشاركة في البيانات تعمل على الارتقاء بنتائج البحث العلمي، ولذلك أصبحت هذه الممارسة نشاطا شائعا ومعترفا به بشكل متزايد كجزء مهم من عملية النشر العلمي، ويتطلب ذلك إعدادا مدروسا وواضحا من الباحثين، بداية من التخطيط الأولي لمشروع البحث وحتى إيداع البيانات، مرورا بإجراءات جمعها وتوصيفها وحفظها، وهو ما يسمى بإدارة البيانات البحثية Management Data Research. (بابوري، 2022، ص ص 32-33).

• مستودعات الكيانات التعليمية Learning Object Repositories:

هي مواقع ويب تعليمية يتم فيها حفظ وتجميع مجموعة من الوحدات التعليمية الرقمية، والتي تحقق أهداف تعليمية محددة، تتراوح هذه المواد بين النص والصوت والصورة والرسوم الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو، كما يتم تصنيف المواد وفهرستها باستخدام معايير وصف المواد التعليمية Metadata Standards بحيث تكون جاهزة للوصول إليها وإعادة استخدامها عند الحاجة. (بابوري، 2022، ص ص 32-33).

• المستودعات القومية أو المستودعات الوطنية National Repositories:

وهي المستودعات التي يتم استخدامها بشكل عام بواسطة الأكاديميين الذين يعملون في دولة معينة، وهي مصممة من أجل التقاط المخرجات الأكاديمية، وتهدف إلى دعم التدريس والتعليم في مجال التعليم العالي، وزيادة مرئية المخرجات الأكاديمية الوطنية، وفي العادة يتم تجميع مخرجات مستودعات الجامعات في مستودع أو بوابة وطنية موحدة تتيح البحث في كل المستودعات الموجودة داخل الدولة الواحدة. (بابوري، 2022، ص ص 32-33).

• مستودعات الرسائل الجامعية الإلكترونية ETD Repositories:

تندرج مستودعات الرسائل الجامعية الإلكترونية ETD Repositories ضمن مستودعات المواد التي تخزن أنواعا معينة من المواد، والرسالة الجامعية الإلكترونية يمكن أن تتخذ نوع من الأشكال، فيمكن أن تكون إصدارة إلكترونية من رسالة ورقية مطبوعة، أو في شكل

رقمي PDF، حيث تشجع العديد من مؤسسات التعليم العالي وتطلب من طلبة الدراسات العليا بأن يقوموا بتقديم الرسائل في الشكل الإلكتروني، ومن أشهر هذه المستودعات، EThOS المطور من طرف المكتبة البريطانية، ومستودع NDLTD. (بابوري، 2022، ص ص 32-33).

1-4- خصائص المستودعات الرقمية:

تتمتع المستودعات الرقمية بالعديد من الخصائص نوجزها في النقاط التالية:

1- احتواؤها على أنماط متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو وملفات الصور والكيانات التعليمية ومجموعات البيانات، وهذه المواد يمكن أن تكون في شكل رقمي من البداية أو تحول إلى شكل رقمي سواء كانت منشورة أو غير منشورة.

2- المستفيدون مسئولون بشكل فردي على ما يودعونه بالمستودعات الرقمية المفتوحة بكونهم مالكي حق النشر أو المسئولين عن الحصول على تصريح بذلك من صاحب حق النشر.

3- إذا كانت المستودعات تتبع مؤسسات بحثية وليست متخصصة فهي تتخذ طابعا مؤسسيا يتمثل في التعاون والمشاركة بين الأقسام العلمية للحصول على الإنتاج الفكري العلمي، ومن ثم فهي التجسيد الواقعي والتاريخي للحياة الفكرية للمؤسسة، كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات.

4- تتسم بالتراكمية والاستمرار Cumulative and perpetual وهو ما يعني جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسئولين عن المستودع. منها على سبيل المثال أن يكون مخترقا لحق النشر، أو منتحلا لمادة علمية، وذلك من خلال إعداد آليات ومعايير وسياسات وتطويرها وتطبيق نظم إدارة المحتوى.

5- إتاحة الوصول الحر والتشغيل البيني مع مختلف النظم Interoperability and Open Access، وتتمثل إتاحة الوصول الحر في السياسات التي تكفل الإتاحة بما يتفق مع شرعية الوصول وخاصة فيما يتعلق بالمواد غير المنشورة، حيث أن هناك بعض الحالات القانونية التي تتطلب من المؤسسة قصر الإتاحة على محتوى معين وعلى مجموعة معينة من المستفيدين، أما فيما يتعلق بالقدرة على العمل والتشغيل البيني مع مختلف النظم الخارجية فتتمثل في الاتفاق مع المعايير الدولية التي تسمح بالمشاركة بالميتاداتا والمشاركة من خلال إمكانية تكشيف المحتوى من قبل محركات البحث لإتاحته للمستفيدين. (فوزي عمر، 2015، ص ص 68-69).

1-5- أهمية المستودعات الرقمية:

تحظى المستودعات الرقمية بأهمية بالغة في كل المجالات نذكر منها (بكه، 2025، د.ص):

* تحسين حفظ الموارد: إذ توفر المستودعات تخزينا آمنا للأصول الرقمية، وتستخدم أنظمة واستراتيجيات احتياطية لحماية جميع البيانات وهو ما يضمن استمرارية الوصول إليها.

* سهولة وسرعة استرجاع المعلومات: تمتاز المستودعات الرقمية بأنها مزودة بتقنيات محركات البحث البديهية، فهي تتيح للباحثين إجراء عمليات بحث مستقلة والوصول السريع للموارد المناسبة، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

* تسهيل الوصول إلى الموارد: هناك عدد كبير من المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر التي تتيح للباحثين من أي مكان فرص الوصول إلى الموارد المطلوبة من المواد التعليمية والأبحاث وغيرها بشكل مجاني، مما يساعد على توسيع نطاق تبادل المعلومات ونشرها واستكشاف المعرفة الرقمية الجماعية والتعلم منها دون قيود.

* الحفاظ على التراث: تفيد المستودعات الذكية في الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي، فمن خلالها يمكن تخزين المخطوطات النادرة والصور وغيرها من الوثائق التي يمكن الاطلاع عليها للتعرف على التراث والهوية الثقافية لمختلف الشعوب.

* التحكم في الوصول: تتيح المستودعات الرقمية إمكانية التحكم في الوصول، لتحديد من يمكنه الاطلاع على المحتوى المخزن أو تعديله أو تحميله، وهو أمر بالغ الأهمية في الامتثال للوائح حقوق النشر والحفاظ على البيانات الحساسة.

* تنظيم البيانات: تستخدم المستودعات الرقمية البيانات الوصفية التي تصف محتوى البيانات والغرض منها ومصدرها ومؤلفها وتاريخها والكلمات الرئيسية، وبالتالي تسهل على المستخدمين اكتشاف مجموعات البيانات ذات الصلة باحتياجاتهم، مما يسهل تنظيم البيانات والعثور عليها.

* تقليل التكاليف: تعد المستودعات الرقمية بمثابة البديل الأفضل لوسائل التخزين التقليدية التي تعتمد على تخزين المعلومات والموارد في شكل مواد رقمية، وبالتالي فهي تساهم في تقليل الكثير من التكاليف التي تنفق على حفظ كميات كبيرة من المعلومات وما تتطلبه من طباعة وتوزيع وغيرها.

* تعزيز التعليم والبحث: تلعب المستودعات الرقمية دورا بارزا في تعزيز التعليم والبحث، من خلال ما تتيحه من سهولة وصول الطلبة والباحثين إلى المواد التعليمية والأبحاث بشكل دائم، وهو ما يساعد على دعم التعلم الذاتي المستمر.

* تعزيز التعاون في البحث العلمي: يمكن الاستفادة من المستودعات الرقمية في تعزيز التعاون في البحث العلمي، لأنها تسهل تبادل البيانات والمعلومات بين الباحثين من جميع بلدان العالم، مما يبرز دورها في تعزيز الشفافية والابتكار.

ذكر "أحمد صادق عبد المجيد" أيضا أهمية المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية في أنها يمكن أن تساهم في تطوير التدريس والتعلم من خلال العديد من المزايا التي تقدمها مثل (فردوس عمر، 2022، ص257):

- إتاحة المحتوى التعليمي في أي مكان وزمان.
- اندماج المتعلمين وتشجيع التفاعلية.
- انتشار الوصول إلى المحتوى على نطاق واسع.
- تفصيل خبرات التعلم.
- التحديث المستمر.
- تسهيل عملية تطوير المقررات الإلكترونية.
- دعم العلاقات من خلال الشراكة في المحتوى.
- توفير الكفاءة المرتبطة بإعادة الاستخدام.
- الاستخدام المناسب للتكنولوجيا.

2- إدارة المستودعات الرقمية:

تتم إدارة المستودعات الرقمية عبر مراحل متتالية، حيث نجد أن لكل مرحلة خصوصية، لكل مرحلة متطلبات، وفيما يلي سنعرض مراحل إدارة المستودعات الرقمية.

2-1- مراحل بناء مستودع رقمي:

هناك مجموعة من الخطوات المنهجية الواجب القيام بها عند إنشاء المستودعات الرقمية، وهي تشمل ما يلي:

- **المرحلة الأولى: تقييم الاحتياجات والتخطيط:** أولى خطوات إنشاء المستودع الرقمي هو تحديد أهداف إنشائه، مع تحديد أنواع المواد الرقمية المقرر إدراجها كالوثائق والصور وأشرطة الفيديو ومجموعات البيانات، وتحديد الجمهور المستهدف واحتياجاتهم، وتقييم

الاحتياجات التقنية والمتعلقة بالموارد، بما في ذلك المعدات والبرمجيات والموظفين، مع تحديد كم مرة يجب تحديث المحتوى. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة الثانية: اختيار منصة المستودع:** في هذه الخطوة، يجب اختيار منصة المستودع التي يجب أن تتوافق مع الأهداف المحددة والقدرات التقنية، ويتم الاختيار ما بين منصات مفتوحة المصدر، ومنصات خاصة، ومن أكثر منصات المستودعات شيوعا:DSpace وFedora وEPrints. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة الثالثة: تحديد مخطط ومعايير البيانات الوصفية:** بعد ذلك، تأتي خطوة تحديد مخطط البيانات الوصفية المقرر استخدامه لوصف وتصنيف أنواع المحتوى في المستودع، مع اختيار معايير البيانات الوصفية والمفردات الخاضعة للرقابة لضمان قابلية التشغيل البيني. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة الرابعة: إدخال المحتوى:** يتم جمع المواد الرقمية المقرر تخزينها في المستودع، والتأكد من أنها تلبي متطلبات حقوق النشر والترخيص، ثم يتم إعداد المحتوى من خلال إنشاء البيانات الوصفية، ومن ثم إدخال في المستودع مع تخصيص بيانات وصفية مناسبة لكل عنصر. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة الخامسة: إنشاء البيانات الوصفية:** يتم تنفيذ هذه الخطوة من خلال وضع بيانات وصفية وإدارية وهيكلية لكل بند، ثم استخدام الكلمات الرئيسية والمواضيع والمعلومات السياقية ذات الصلة من أجل تحسي تلك البيانات. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة السادسة: وضع إستراتيجية الحفظ الرقمي:** في هذه الخطوة، يتم الحفاظ على المواد الرقمية على المدى الطويل، من خلال تنفيذ إستراتيجية تنطوي على التخزين في أشكال مفتوحة ومستدامة وتنفيذ نسخ احتياطية بشكل منتظم. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة السابعة: مراقبة الدخول والأذونات:** للتحكم في إمكانية الوصول إلى محتوى المستودع، يجب تحديد سياسات التحكم في الوصول لتحديد من يمكنه الاطلاع على المستودع أو التحميل أو إجراء تعديلات عليه، وهو الإجراء الذي يتم تنفيذه حسب الحاجة. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة الثامنة: تصميم واجهة المستخدم:** يجب أن تكون واجهة المستخدم في المستودع سهلة، تساعد المستخدمين على الوصول إلى المحتوى المخزن بسهولة، مع التأكد من أن التصميم سريع الاستجابة، حتى يسهل تصفح المستودع على مختلف الأجهزة. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة التاسعة: الاختيار والتدريب:** قبل إطلاق المستودع، لابد من اختبار جميع وظائفه بما في ذلك الوصول وعناصر التحكم في البحث، عن طريق تشغيله بشكل تجريبي، من أجل استكشاف أية أخطاء أو مشكلات ومن ثم العمل على معالجتها، وبعد اختبار المستودع يجب تزويده بأدلة استخدام حتى تكون عملية استخدامه سهلة وفعالة. (بكه، 2025، د.ص).

- **المرحلة العاشرة: إطلاق المستودع:** بعد ذلك، تأتي خطوة إطلاق المستودع رسميا، واستخدام مختلف القنوات للترويج وتوضيح فوائده ومميزاته وخصائصه، مع تحديث برنامجه والتدابير الأمنية الخاصة به بصورة منتظمة، وتحديث المحتوى من خلال إضافة محتوى جديد دوريا، وتحسين البيانات الوصفية من أجل تعزيز تجربة المستخدم. (بكه، 2025، د.ص).

2-2- نظم إدارة المستودعات الرقمية:

تعرض في هذا العنصر بالتحديد بعض من نماذج لبرامج إدارة وبناء المستودعات الرقمية:

* **برنامج Dspace:** يقوم برنامج دي سبيس بتجميع البيانات في أي شكل (الفيديو، النص، الصوت، البيانات) وتوزع على شبكة الويب، وتسترجع، لذلك يستطيع المستفيدون البحث واسترجاع المواد، وهي تحفظ الأعمال الرقمية على المدى الطويل، ويوفر البرنامج وسيلة لإدارة البحوث التعليمية والمنشورات، وصيانة المستودع لإعطائها قدرا كبيرا من الوضوح وسهولة الوصول إليها على مر الزمن.

طور البرنامج من خلال معهد Institute of Technology Massachusetts (MIT)، وأصدرت أول نسخة للعامة عام 2002م وهي Dspace V.1، ويعد هذا البرنامج هو الاختيار الأول للمؤسسات الأكاديمية وغير الربحية وأيضا التجارية. (القلش، د.س، ص29).

* **برنامج Fedora:** برنامج مفتوح المصدر يستخدم في إدارة وبناء مجموعات المكتبة، ونظم تأليف الوسائط المتعددة، والمستودعات الأرشيفية، المستودعات المؤسساتية، والمكتبة الرقمية للتعليم، بدأ إصداره عام 1997م من قبل جامعة كورنيل لعلم المعلومات Science Information University Cornell، ويعد برنامجا مرنا للغاية يمكن استخدامه لدعم أي نوع من أنواع المحتوى الرقمي. (القلش، د.س، ص30).

* **برنامج Eprints:** طور برنامج إي بيرنتس بواسطة جامعة ساوثمبتون University of Southampton بإنجلترا، ويستخدم في بناء المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية، التقارير، الأبحاث العلمية، السجلات الرقمية، والوسائط المتعددة وغيرها بكفاءة عالية. (القلش، د.س، ص30).

* **برنامج Kete:** يخضع برنامج Kete لاتفاقية GPL وهي أحد أرخص البرمجيات مفتوحة المصدر، وصمم خصيصا لتمكين المجتمعات من التعاون في إنشاء مكتباتهم وأرشيفاتهم ومستودعاتهم الرقمية، وقامت بإنتاجه شركة كاتيبو Katipo Communication Limited بنيوزيلندا ومكتبة Horouhenua. (القلش، د.س، ص31).

* **برنامج DOOR:** برنامج مفتوح المصدر لإنشاء مستودعات الكيانات التعليمية، وإن كلمة DooR اختصار ل Digital Open Object Repositories مستودع الكيانات الرقمية المفتوحة، بدأ إصداره في يوليو 2006م، ومع البرنامج يمكن اختزان المحتوى الرقمي في شكل من أشكال الكيانات التعليمية أي المحتوى، بالإضافة إلى الميتاداتا في شكل شجرة فهرس، وتستطيع البحث عن الكيانات التعليمية واسترجاعها وإدراجها في الدورات أو الوحدات التعليمية. (القلش، د.س، ص32).

* **برنامج Genisis:** صمم خصيص لبناء المكتبات الرقمية من خلال تحويل قواعد البيانات المصممة ببرنامج WINISIS، ويمكن تحميل البرنامج من خلال موقع اليونسكو، وهي الجهة المسؤولة عن دعم البرنامج، باستخدام بروتوكول FTP لنقل الملفات. (القلش، د.س، ص33).

2-3- شروط نجاح عمليات إدارة المستودعات الرقمية:

تعد إدارة المستودعات الرقمية عملية محورية لضمان حفظ المحتويات الرقمية بمختلف أنواعها وأشكالها، ولضمان نجاح هذه العملية المنهجية لا بد من توافر مجموعة من الشروط نوجزها في النقاط التالية:

- توفير بنية داعمة للمستودع الرقمي: وتشمل الخوادم والشبكات الاتصالية والتخزين الآمن، بحيث تكون بنية قوية وقادرة على استيعاب حجم البيانات المخزنة والتعامل معها.

- وضع خطط أولية: تتجلى في تحديد السياسات والإجراءات الخاصة بالمستودعات الرقمية، وكل ما يستلزم عملياته سواء الفنية أو التقنية.

- القدرة على الإدارة: تعكس المهارات والمؤهلات العملية المتعلقة بالفريق المتخصص في إدارة المستودعات الرقمية لضمان جودتها وسيرها بشكل فعال.

– التدريب والتعليم: توفير فرص تدريبية للموظفين على استخدام وإدارة المستودعات والتعامل مع تقنياتها ومكوناتها.

– التواصل: يكون بين الفريق والجهات المعنية سواء كان المستخدمين أو الجهات الممولة...، بحيث تعزز هذه الآلية في الفهم الدقيق للاحتياجات والاستجابة لها، كما تساهم من جانب آخر في بناء شراكات مع الجهات الأخرى مثل الجامعات، المؤسسات البحثية...

– التنسيق: المقصود هنا بالتنسيق العمل على تنظيم العمليات المرتبطة بالمستودعات وبين المسئولين لضمان الاستدامة، وفي نفس الوقت تحقيق التكامل السلس مع الأنظمة الأخرى.

– التقييم والمراجعة: بغرض قياس مدى الالتزام بالمعايير الخاصة بالجودة والامتثال لها، وتوفير الحماية الأمنية للكيانات، ومراقبة العمليات الوظيفية بانتظام وعليه يستلزم اجراء تقييمات ومراجعات دورية. (المصدر: من إعداد الطالبة).

2-4- خدمات المستودعات الرقمية:

تتمتع المستودعات الرقمية بمجموعة برامج تعمل على إدارة وتسيير المستودع الرقمي من خلال تقديم مجموعة من الخدمات التي تسهل معالجة المحتوى الرقمي وإدارته وذلك من خلال (الزاحي، 2022، ص91):

1- الإيداع والاسترجاع: دعم عمليات الإيداع الشخصي وحذف الكيانات الرقمية.

2- التحكم في الإتاحة وإدارة الحقوق من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات.

3- برامج إدارة المستودعات تدعم العديد من الوظائف الإدارية مثل تصميم سير العمل واستعراض المقالات والأوراق العلمية التي قدمت من قبل أو بعد النشر ومراجعة ما وراء البيانات.

4- خدمة الميتاداتا Metadata: تقديم الدعم لإنشاء الميتاداتا والتأكد من أنها ستكون متاحة لمحركات البحث.

5- دعم المستخدم.

6- تؤمن المستودعات إدارة آمنة للبيانات وذلك من خلال تقديم خدمات مثل النسخ الاحتياطي والتدقيق في البيانات الخاطئة والحماية ضد التعديل أو الحذف الغير مسرح به.

7- تسمية الملفات وذلك لدوام أسماء الكيانات الرقمية داخل المستودع.

8- دعم محركات البحث سواء داخل المستودع المحلي أو عبر مستودعات المؤسسات الأخرى.

9- السماح بالحفاظ على الملفات وتجهيزها.

2-5- متطلبات المستودعات الرقمية:

2-5-1- متطلبات الإنشاء:

← **المتطلبات الإدارية:** ضرورة التخطيط وإعداد السياسات الخاصة بالمستودع من خلال ما يلي:

* دراسة الجدوى الاقتصادية والتنظيمية للمستودع، وتحديد الأهداف من إنشاء المستودع والتي يمكن أن تحدد حاجة الجامعة لتحقيق ما يلي:

- إتاحة الفرص لتبادل المعلومات والمعرفة على النطاق المحلي والوطني والعالمي.
- إتاحة نقاط وصول أفضل لمصادر المعلومات.
- التأكيد على مكانة الجامعة ودورها في دعم العملية التعليمية.

* إعداد السياسات الخاصة بالمستودع والتي تشمل ما يلي:

تعد المستودعات الرقمية مؤسسة معلوماتية حديثة لها أهدافها وضوابطها وسياساتها كأي مؤسسة معلوماتية سواء تقليدية أو رقمية، وهذه السياسات بمنزلة اللائحة الداخلية للمستودع، حيث تتحدد فيها سياسات المحتويات التي يتم إيداعها في المستودع، أنواعها وأشكالها،

وسياسة الاقتناء، والإيداع، وسياسة تنظيم المحتويات وضبط الجودة، الحفظ، إدارة المخاطر. (بابوري؛ عنكوش، 2017، ص ص 158-159).

← **المتطلبات التقنية:** لا بد من تحديد المتطلبات التقنية اللازمة والتي تشمل الأجهزة المادية والبرمجية، للبدء في بناء المستودع الرقمي ومن بين هذه المتطلبات:

* الأجهزة المادية:

- الحاسبات الآلية ذات المواصفات العالية. - الماسحات الضوئية.
- الكاميرات الرقمية. - أجهزة الفيديو. - توفير شبكة الاتصالات.

* التجهيزات البرمجية:

يجب توفير مجموعة من البرامج التي يمكن من خلالها بناء المستودع الرقمي. فهناك برامج إدارة المستودعات الرقمية، وبرامج خاصة ببناء وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية. (بابوري؛ عنكوش، 2017، ص ص160- 161).

ومن أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار نظام لبناء المستودعات الرقمية وتقييمها هي:

- أنواع الملفات وصيغتها Image-Video- Audio المدعومة من طرف النظام.
- معايير الميتاداتا الوصفية والتقنية والحفظ المدعومة من قبل النظام.
- إمكانية التشغيل المتبادل أي مدى دعم النظام للبروتوكولات.
- إمكانية البحث والتصفح في حقول الميتاداتا.
- إمكانية البحث في النص الكامل.
- التحكم في صلاحيات الوصول بتحديد المستخدمين المخولين بالدخول للنظام، والترخيص، والصلاحيات المسموحة. (بابوري؛ عنكوش، 2017، ص 161).

← **المتطلبات المالية:** ينبغي أن توفر الجامعة الدعم المالي المناسب للمستودع حتى يتسنى له النجاح وتحقيق الفائدة المرجوة من إنشائه.

لضمان نجاح المستودع الرقمي من الضروري أن يتوافر به:

- سهولة الوصول للكيانات الرقمية وإمكانية تحميلها.

- وجود آلية لضبط الجودة في المستودع.

- أن تتفق آلية البحث المستخدمة بالمستودع الرقمي مع بروتوكولات البحث المستخدمة في الإنترنت.

- إتاحة العديد من الروابط الخارجية المفيدة داخل المستودع، مثل إتاحة روابط لقواعد البيانات والمواقع والبوابات والبحث في مواقع أخرى. (بابوري؛ عنكوش، 2017، ص 163-164).

2-5-2- متطلبات استخدام المستودعات الرقمية:

يتطلب استخدام المستودعات الرقمية مجموعة الشروط أو المستلزمات، حددت كما يلي:

* الكفاءات البشرية: توفير أخصائي معلومات مؤهل علميا وعمليا، فالتعامل مع مثل هذه التقنيات يتطلب مهارات وكفاءة علمية عملية لذا وجب على المكتبة تخصيص كوادر بشرية مؤهلة بوسعها تطبيقها وتحقيقها الإفادة المثلى منها، وبالتالي تقديم العائد للمكتبة والمستفيد.

* موارد مالية: رصد ميزانية لشراء العتاد وتوفير الاشتراك في الشبكة وصيانة الأعطاب وحل المشاكل التقنية. (الميهوب؛ بن الطيب، 2023، ص 263).

* مصادر معلومات رقمية: وجود رصيد رقمي كالرسائل الجامعية وأعمال الملتقيات في شكلPDF، فالتوجه للبيئة الرقمية لا بد له من عمليات تمهيدية وأساسية أهمها توفر مصادر المعلومات الرقمية سواء ذات المنشأ الرقمي أو التي تمت رقمنتها، وذلك لخلق مناخ يساعد على تبني وتطبيق المستودع الرقمي.

* موارد تقنية: البرمجيات، الشبكات، بروتوكولات الاتصال وغيرها من التقنيات التي تساهم في خلق بيئة تساعد على تطبيق المستودعات الرقمية.

* موارد مادية: إن استخدام المستودعات الرقمية وغيرها من التقنيات الحديثة لا بد له من توفير العديد المعدات المادية والتقنية والعتاد الذي يساعد على العمل كالحواسيب والماسحات الضوئية، طابعات، ... (الميهوب؛ بن الطيب، 2023، ص 264).

خلاصة الفصل:

استدعت الثورة الرقمية لحاجة تطوير أنظمة معلوماتية بطرق أكثر فعالية وبضمانات عالية، وعليه كانت المستودعات الرقمية الخيار الأنسب والأمثل للحفاظ على المصادر التعليمية من ناحية المحتويات الفكرية التي يتم إيداعها من طرف الباحثين، فكان لها الفضل في اتساع الرقعة المعرفة، والمساهمة في نشرها للعلوم مع التعميق من جذور الأعمال الفكرية في مختلف الميادين.

كونها تعتمد على بروتوكولات تكاملية تفاعلية لقيام التشارك والتبادل بفعل خوادمها مع الأنظمة الأخرى.

ما يدفع بالقول بتشكيلها لأحد الركائز البنائية التي تستند عليها الاستدامة المعلوماتية.

القائمة البيبليوغرافية:

1- مهري، سهيلة (2022). جاهزية جامعة 20 أوت 1955سكيكدة لبناء مستودع رقمي أكاديمي: التوجهات، الامكانات والفرص. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، سكيكدة (الجزائر)، المجلد 16، العدد 02، ص ص878-879.

2- عطية خميس، أسامة محمد (2013). الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت الجزء الأول: المفهوم- البرمجيات- البناء- الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة، ص ص72-73.

3- عباس، طارق محمود (2022). الأرشفة الإلكترونية ومراكز الوثائق والمعلومات (دراسات استراتيجية). القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 26.

4- سلطاني، فاروق؛ حمدي باشا، ياسمين (2024). ظاهرة الافتراس في النشر العلمي الالكتروني، المجلات المفترسة أنموذجا. *مجلة القانون والعلوم البينية*، جامعة سطيف2، جامعة قالمة، المجلد 03، العدد 02، ص429.

5- فراج، عبد الرحمن (2010). الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، مج16، ع1، ص 229.

6- بابوري، أحسن (2022). بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية: التخطيط، ومتطلبات التشغيل والتنفيذ. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص ص27-28-29-30-31-32-33.

7- عبد السيد محمد، رؤوف (2021). تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة. سلسلة علم المعلومات والتوثيق، دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص131.

8- Macgregor, George. Digital Repositories and Discoverability. Definitions and Typology, University of Strathclyde, p 2.

9- almaktebat ,Sada. المستودعات الرقمية: numerisations. تمت زيارته يوم 03/15 /2025 على الساعة 14زوالا.

مقال على الخط:

http://numerisatios.blogspot.com/2012 /05/blog-post7956.html?m=1

10- إهداء، صلاح ناجي (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. *المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص26.

11- شوار، عفيفة (2022). الإنتاج الفكري الجامعي وتحديات المكتبات الجامعية في التعريف به من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1. *مجلة المعيار*، مجلد 26، عدد64، ص ص963-964.

12- Gobbur, Devendra S. Digital Repositories: Concepts and Issues. Gulbarga University, Karnataka, p02, pdf.

13- الزاحي، حليمة (2022). دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، مجلد09، العدد02، ص ص89-90.

14- فوزي عمر، إيمان (2015). المستودعات الرقمية على الإنترنت ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ص68-69.

15- بكه. المستودعات الرقمية Digital Repositories وأنواعها (13يناير 2025). تمت زيارته يوم 2025/03/16 على الساعة 21:00 مساءا، مقال متاح على الخط:

https://bakkah.com/ar/knowledge-center/digital-repositories

16- فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن (2022). المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا. *مجلة الريحان للنشر العلمي*، جامعة غرب كردفان-السودان، العدد21، ص257.

17- القلش، أسامة (د.س). بناء مستودع رقمي للرسائل الجامعية المجازة في معهد البحوث والدراسات العربية باستخدام أحد نظم إدارة المحتوى مفتوحة المصدر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ص29-30-31-32-33.

18- بابوري، أحسن؛ عنكوش، نبيل (2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري. *المجلة العراقية للمعلومات*، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، المجلد الثامن عشر، العدد 1-2، ص ص158-159-160-161-163-164.

19- الميهوب، كسكس؛ بن الطيب، زينب (2023). المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعي الجزائري كألية لإتاحة المعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف- أنموذجا. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر)، المجلد7، العدد 25، ص ص263- 264.

تستدعي إدارة المستودعات الرقمية استراتيجيات مدروسة توضع من قبل فريق من الخبراء، قصد التحكم في تسييرها لضمان إدارة فعالة وآمنة، تساهم بدورها في إحداث تأثيرات تعكس بطريقة إيجابية، خاصة بما في ذلك التأثيرات المتعلقة بالمحتويات الرقمية المخزنة.

1- سياسة المستودعات الرقمية:

من أجل دعم الامتثال للقوانين المتعلقة بالإنتاجات العلمية، كان لا بد من وضع إطار عام يحدد كافة القواعد التي يتحقق من خلالها التنظيم في تسيير عمليات أداء خدمات المستودع الرقمي.

1-1- عملية الإيداع بالمستودعات الرقمية:

يجب أن تحدد سياسة النشر أو الإيداع بالمستودع الرقمي، من هي الفئات المسموح لها بالإيداع كأعضاء هيئة التدريس، طلبة الدكتوراه، وطلبة الدراسات العليا والعاملون، المكتبيين. (بابوري، 2022، ص135).

يقدم مستودع CDL معلومات عن من لهم صلاحية الإيداع وحقوق الإيداع، يذكر فيها أن هذه الحقوق تقع في أربعة قطاعات رئيسية هي:

- المحتوى في الملك العام Public domain
- الملكية الفكرية للمودع
- المكتبة تملك الصلاحية والإذن من مالك الملكية الفكرية لإيداع الكيان الرقمي
- الإيداع موجود في "قانون حقوق المودعين، في الفصل 107 و108 لقانون حقوق التأليف الأمريكي". (عطية خميس، 2013، ص222).

تشير الدراسات أن السياسة الإلزامية تعد واحدة من أقوى السياسات بالمؤسسات الأكاديمية، حيث تعمل مؤسسات تمويل البحوث في جعل الإيداع بالمستودعات شرطا للتمويل المستمر،

وقد قامت العديد من المؤسسات العالمية بالموافقة على السياسات الإلزامية، مثل جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا، جامعة تاسمانيا، جامعة تشارلز، وجامعة مينهو.

توجد طريقتين أساسيتين للإيداع بالمستودعات الرقمية وهما:

- الإيداع التطوعي Voluntary Deposit:

هذه السياسة غير إلزامية تعمل على حث المؤلف أو الناشر على إيداع نسخ رقمية للمقالات العلمية المقبولة للنشر في مجالات علمية محكمة في المستودع الرقمي للجامعة بقدر الإمكان. حيث لا تعد المشاركة التطوعية أسلوبا كافيا يمكن الاعتماد عليه لإثراء محتوى المستودع. وقد أكدت دراسة Arthur Sale أن سياسة الإيداع الإلزامي حققت معدلا مرتفعا من70 إلى 90 بالمئة من نسبة المحتوى مقارنة بالإيداع التطوعي الذي نسبته من10 إلى 20 بالمئة.

- الإيداع الإلزامي Mandatory Deposit:

تكتسي السياسات الإلزامية أهمية بالغة في دعم الأرشفة الذاتية، وبذلك إمكانية تزويد المستودعات المؤسساتية بالمحتوى وضمان استمرارية نشاطها على المدى الطويل، في ذلك يؤكد Arthur Sale بأن مشاريع المستودعات التي لا تهدف إلى الاعتماد على المدى الطويل لسياسة إلزامية فإن هذا يعتبر إهدار للوقت، كما يتوجب على جميع المؤسسات البحثية وممولي البحوث أن تعمل على جعل الأرشفة الذاتية أمرا إلزاميا على جميع الباحثين المنتسبين إليهم. (بابوري، 2022، ص135-136).

اقترح Sale، وهو أحد المهتمين بقضايا سياسات الإيداع في المستودعات الرقمية، سياسة مختلطة أطلق عليها السياسة الإلزامية المختلطة The Patchwork Mandate، في حالة عدم قدرة مدير المستودعات الرقمية على إقناع الإدارة العليا للجامعة باعتماد سياسة إلزامية للإيداع، ومفادها أن يقوم كل قسم بالجامعة على إعداد سياسة إلزامية خاصة به

واستصدارها، قسما تلو الأخر حيث أن التفاعل على مستوى القسم يكون أسرع وأكثر فاعلية لقلة الأشخاص المعنيين. (بابوري، 2022، ص135-136).

أما بخصوص أنواع الكيانات الرقمية التي يتم إيداعها في المستودعات الرقمية نذكر البعض منها:

- الرسائل / الأطروحات الجامعية
- المسودات pre-prints / المطبوعات الإلكترونية e-prints
- شرائح العروض التقديمية للمؤتمرات مثل (ppt slides)
- التقارير الفنية / أوراق العمل (عطية خميس، 2013، ص 222).
- الكتب الإلكترونية - الدوريات - الصحف - البرامج - مجموعات البيانات
- الأصول الرقمية المؤسسية في المجموعات الخاصة بالمكتبة
- الأصول الرقمية المؤسسية من مجموعات المتاحف
- منشورات الجامعة - النشرات الدورية - السجلات الإلكترونية للجامعة
- مواد الأقسام أو السجلات - الخطط والمخططات - مدونات الحرم الجامعي (عطية خميس، 2013، ص 223).
- بروتوكولات المختبرات - دليل المعارض - مخطوطات الكتب
- النشرات الدورية - صفحات الويب... (عطية خميس، 2013، ص 224).

1-2- المسئولون عن المستودع الرقمي:

* أخصائي المعلومات: هو المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات وهو المسؤول على اختيار وايداع وتصنيف وتنظيم المواد المعرفية داخل المستودع.

* المساهمون: هم الأطراف المشاركون في المستودع الرقمي من خلال إيداع أعمالهم (الأساتذة، الباحثين، المؤلفين).

* المستخدمون: هم الأطراف الذين يستفيدون من خدمات المستودعات الرقمية، لهم واجهة منفصلة ويملكون حسابات وليس لهم الحق في إيداع المحتوى في المستودع.

* المستخدمون العاديون: الزوار ليس لهم حسابات ولكن يمكن لهم الدخول إلى المستودع الرقمي.

* المدير: هو الذي يحدد مستويات الإتاحة والأدوار والمهام والقيود. (مهري، 2022، ص885).

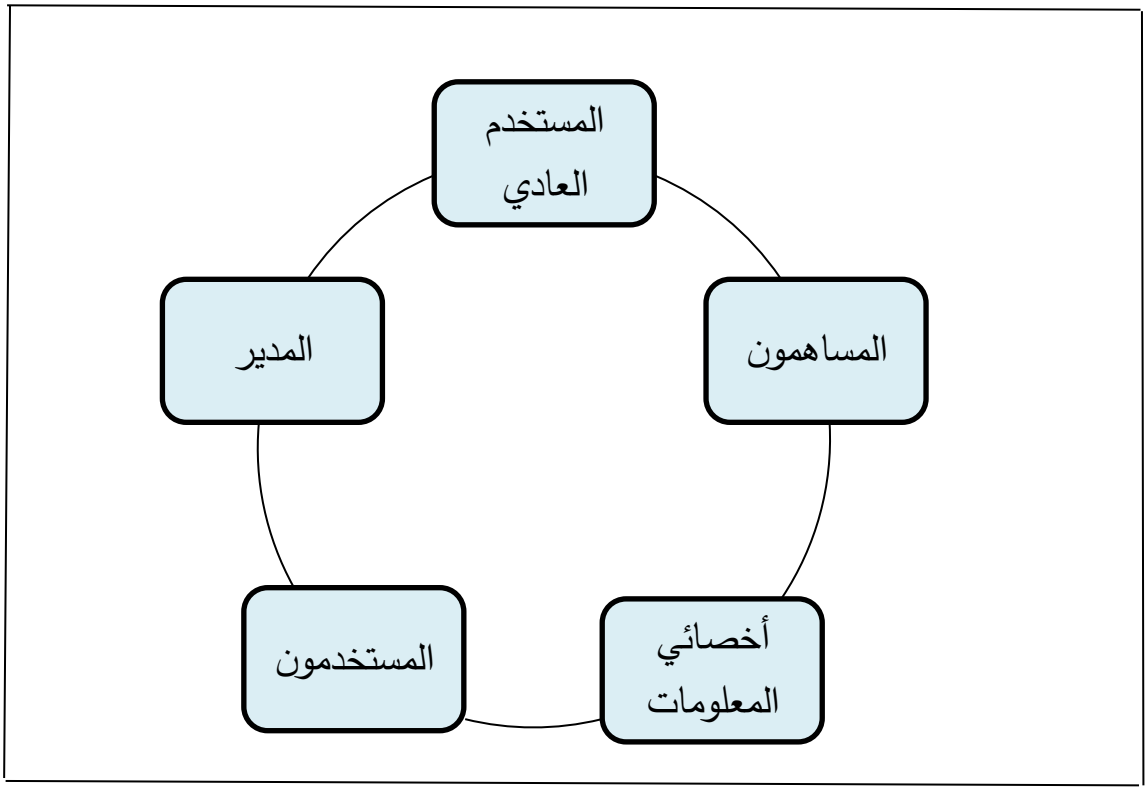

الشكل رقم (10): مخطط يمثل الفاعلون في إنشاء مستودع رقمي. (مهري، 2022، ص886).

1-3- بيئة المستودعات الرقمية:

أشار أوليفر وآخرون إلى البيئة السياقية التي تعمل فيها المستودعات الرقمية، وتتكون مما يلي (محمد ضاحي؛ محمد عبد الله، 2024، ص1113):

* طبقة تخزين: هي طبقة المكونات المادية، وتشمل الخوادم وما يرتبط به من قطاعات للتخزين وإدارة المساحات.

* طبقة الإدارة: تتكون من تطبيق برمجي يربط المستخدم بقاعدة البيانات، ونظام التشغيل الذي يربط بين طبقة الإدارة وطبقة التخزين، ومدير قاعدة البيانات المسؤول عن عمليات التخزين والتعديل والإدارة.

* طبقة المستخدم: وتتكون من متصفح الإنترنت التقليدي الذي يستخدم إيصال المستخدم للموقع الإلكتروني.

شكل رقم (11): يبين بيئة المستودعات الرقمية

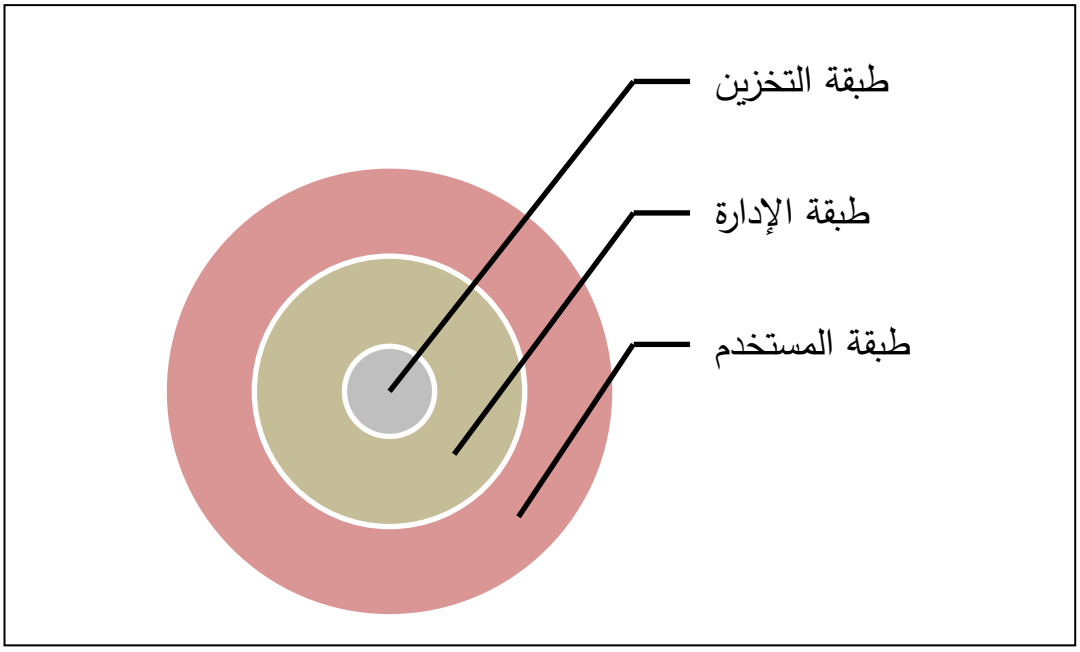

المصدر: من إعداد الطالبة

1-4- معايير استخدام المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية:

لاستخدام المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية ينبغي توفر مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها قياس جودة المستودع الرقمي المراد اعتماده، وتلك المعايير هي:

• التوافقية Interopérabilité: أي تطابق المستودع مع أنظمة الحاسوب والشبكات المختلفة، بحيث يصبح بإمكاننا تشغيل المستودع والتعامل معه عبر مختلف نظم تشغيل الحواسيب المختلفة وكذا شبكات المعلومات المتنوعة سواء كانت داخلية أو محلية أو عالمية، وهذا سيؤدي إلى توسيع رقعة استخدام المستودع.

• إعادة الاستخدام Re-usability: سرعة وسهولة تجميع وإعادة استخدام المحتوى، حيث يمكننا استخدام البيانات والمعلومات وإعادة استخدامها من خلال صناعة المحتوى والكيان الرقمي كأن نقوم بوصف مصادر المعلومات في شكل بطاقات بيبليوغرافية تهدف إلى التعريف بالمصدر ومحتواه.

• إمكانية الوصول Accessibility: إمكانية حصول المستفيدين على الملفات بشكل مجاني وسهل فالغرض الأساسي من استخدام المستودعات الرقمية هو تحقيق ولوج ناجح وفعال ووصول سريع ودقيق للمعلومات من طرف المستفيد، إذا فلا بد للمستودع الرقمي أن يوفر إمكانية الوصول والإتاحة للمصدر المعلوماتي بشتى الطرق وأيسرها.

• التطوير والتحديث Scalability: أي توسيع المستودع لخدمة جمهور أوسع، إذ لابد أن يتم تحديث المصادر وكذا طرق الوصف (الميتاداتا) بشكل تلقائي ودوري، وهذا ما سيؤدي إلى ديمومة ونجاح استخدام المستودع وتحقيق استفادة قصوى منه.

• طرق الاسترجاع والبحث Search and access: مدى سهولة طرق البحث عن المحتوى، من أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها قبل استخدام وتبني المستودعات الرقمية، كونها نقطة لها تماس مباشر مع المستفيد، إذ توفر المستودع الرقمي على آليات وطرق

بحث دقيقة وسريعة ومتنوعة وسهلة عامل يؤدي إلى تحقيق المكتبة لأهدافها الإستراتيجية المنشودة من خلال تطبيق هذه التقنيات. (الميهوب؛ بن الطيب، 2023، ص ص4-5).

1-5- تقييم المستودعات الرقمية:

تعد المستودعات الرقمية ركنا أساسيا في حفظ ونشر المعرفة العلمية في العصر الرقمي، وبغية تدعيم موثوقيتها وتسليط الضوء لإبراز قيمتها سواء كانت العلمية أو المكانية، يصبح من الضروري اعتماد وتطبيق دراسة تقييمية شاملة لها، يتم من خلالها التركيز على تحليل جوانب متعددة من ضمنها:

* التغطية: تتضمن التوزيع الزمني للمستودع حسب تاريخ النشر في محددات البحث الداخلي لتحديد التوزيع الزمني للمحتويات، التوزيع العددي وكذلك التوزيع الموضوعي والنوعي.

وتتضمن التغطية إمكانيات الوصول الحر لمصادر المعلومات بالمستودع، وتشير إلى إتاحة النص الكامل لجميع المصادر المتوافرة في المستودع بصيغة PDF أو Word مجانا لمجتمع المستفيدين وبلا قيود، ولكن بعض المستودعات تقتصر على تقديم بعض المستخلصات أو بعض صفحات من الكتب كقائمة المحتويات أو المقدمة. (علي فتحي، (د.س)، ص 436).

* أساليب البحث والاسترجاع: تتيح بعض المستودعات عدة أساليب لاسترجاع المعلومات، إما من خلال البحث بمحرك بحث داخلي أو متصفح، وتقدم خدمة الاسترجاع للمصادر المتوافرة داخل المستودع من خلال البحث بالعنوان أو المؤلف أو التاريخ أو الموضوع، وبعض المستودعات يكون البحث فيها من خلال الكليات أو الأقسام أو نوع المصدر. (علي فتحي، (د.س)، ص 436).

* إتاحة البحث بالإنترنت: تسمح بعض المستودعات بإمكانية البحث داخل الجهات التابعة لها.

كما تقوم البعض منها بربط البحث بمواقع بحثية مهمة وبعضها الأخر لا توفر البحث إلا في محتويات المستودع دون ربط البحث بأي قواعد بيانات أخرى. (علي فتحي، (د.س)، ص 436).

* ترتيب نتائج البحث بالمستودع: تتجه العديد من المستودعات إلى إتاحة محددات لترتيب النتائج المسترجعة من عملية البحث، في حين نجد صنف أخر لا يختار أي محددات ترتيب وإنما يضاف كاختيار للباحث لترتيب البحث حسب حاجته. (علي فتحي، (د.س)، ص 436، 439).

* لغة واجهة البحث: تعد واجهة البحث من أهم مكونات المستودعات الرقمية، لذا تقدم بعض المؤسسات واجهة بحث مناسبة لمجتمع الباحثين، تكون اللغة المحلية هي اللغة المفضلة لبناء واجهات البحث، وبعض الجامعات تفضل أن تكون الواجهة باللغة الرئيسية للتدريس بالجامعة، فالكثير من الجامعات في البلدان العربية، تكون لغة التدريس بها اللغة الأساسية. (علي فتحي، (د.س)، ص 437).

* الخدمات: هناك العديد من الخدمات التي تقدمها المستودعات ومنها إمكانات البحث، والإيداع، والحفظ الرقمي طويل المدى، إضافة لخدمات أخرى متنوعة تساعد الباحثين في الوصول إلى الأبحاث العلمية بسهولة ويسر، كالإحاطة بما أدرج حديثا داخل المستودع في مجال اهتمامهم بواسطة البريد الإلكتروني إضافة للتعريف بالمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي. (علي فتحي، (د.س)، ص 437).

* السياسات: هي الإجراءات التي تسير إدارة المحتوى الرقمي وتتحمل مسؤولية تحديد القضايا المتعلقة بحقوق المؤلف والملكية الفكرية والإيداع والحفظ طويل المدى، مع عمليات

ضبط الجودة في المستودعات الرقمية وجميع محتوياتها. (علي فتحي، (د.س)، ص 437).

* تنظيم المعلومات: ينقسم هذا التنظيم لقسمين هما:

1- بيانات الوصف الخاصة بمصادر المعلومات: تحرص المستودعات الرقمية على عرض جميع البيانات البيبليوغرافية التي يحتاجها المستفيد لكتابة الاستشهادات المرجعية، وعرض البيانات التفصيلية الخاصة بالمصادر التي تملكها.

2- طرق عرض بيانات الوصف: تتبع العديد من المستودعات الرقمية استخدام خطة دبلن كور لعرض البيانات الوصفية، وهي معيار عالمي يدعم إنشاء الوصف البسيط لمصادر المعلومات الإلكترونية. (علي فتحي، (د.س)، ص 438).

* إمكانية الوصول: العديد من المستودعات توفر سهولة الوصول لموقعها بالبحث في المحرك البحثي جوجل بكتابة اسم المستودع أو الرابط. غير أن في بعض الحالات يصعب الوصول إليها بالموقع الجامعي لاختلاف تسمية المستودع التابع لها. (علي فتحي، (د.س)، ص 438).

* آلية التحكم في الوصول: هناك مستودعات تضع قيود وصلاحيات لبعض المصادر التي تتطلب تسجيل للاطلاع عليها، أو تقوم بعرض مستخلص فقط لفترة محددة. أو الإتاحة لفئة محددة وتعرض البيانات الوصفية فقط لمحتويات معينة. (علي فتحي، (د.س)، ص 438).

* تقييم الاستخدام: من خلال معرفة حجم مقتنايتها، وعدد الروابط الخارجية والملفات بصيغة PDF، وعدد الأبحاث في المحرك البحثي العلمي جوجل خلال سنوات معينة من الاستخدام. (علي فتحي، (د.س)، ص ص438-439).

* البرمجيات المستخدمة: البرمجيات المفتوحة المصدر المعتمدة في إنشائها. (علي فتحي، (د.س)، ص 439).

2- الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية:

2-1- القيمة العلمية للإنتاج الفكري:

مما لا شك فيه أن الإنتاج العلمي يشكل محورا رئيسيا في توسيع آفاق العلوم وتطوير المعارف من خلال الدور الذي يؤديه في دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي، عن طريق تحويل الأفكار لتطبيقات عملية مبتكرة بطريقة احترافية تحدث لمسة من التغيرات الجذرية.

إن الإنتاج العلمي من أشق وأرقى النشاطات التي يمارسها العقل البشري على الإطلاق، وهو نوع من الجهاد المقدس، من أجل صناعة الحياة وتحقيق التطور والنهوض. وهذا الجهد المنظم لا يمكن أن يجري في فراغ، حيث ينبغي توفير الحرية والدعم والأموال وبناء المنشآت والمعامل والأدوات، وتأهيل الكوادر البشرية وخلق الحوافز المادية والمعنوية، التي تجعل من الإنتاج الفكري عملا يستحق المعاناة والجهد المتواصل، إذ بالإنتاج الفكري نكون أو لا نكون. (المصدر: من إعداد الطالبة).

2-1-1- مفهوم الإنتاج العلمي:

يعني الإنتاج بالمفهوم الشامل تحويل المدخلات من الموارد المادية والبشرية إلى مخرجات يرغبها المستهلكون ويطلبونها في شكل سلع أو خدمات. فالإنتاج هو عملية استخدام موارد طبيعية وبشرية لخلق قيمة عالية لهذه الموارد، من خلال توفير السلع والخدمات المطلوبة.

أما العلم يمكن تعريفه على أنه مجموعة ومنظومة من المعارف المتجانسة والمتناسقة التي يعتمد في الحصول عليها على المنهج العلمي دون غيره، أو مجموعة المفاهيم المتكاملة والمترابطة التي نبحث عنها ونتوصل إليها بواسطة البحث العلمي.

والعلم كما يعرفه لالاند (2012) يطلق على مجموعة من المعارف والأبحاث التي توصلت إلى درجة كافية من الوحدة والضبط والشمول وثمة موضوعية تؤيدها مناهج محددة. (ستيتو، 2017، ص03).

وعليه الإنتاج العلمي هو كل ما كتب في موضوع معين، بغض النظر عن شكل السند الذي يحمله. إذ أنه مرآة لدرجة التقدم والاستقرار في المفاهيم الموجودة في إطاره، بمعنى أن تقدم أو تدهور كل علم يقاس بما أنتج من مؤلفات تخدمه في مجاله. (ستيتو، 2017، ص03).

يتميز الإنتاج العلمي بمجموعة من السمات خاصة من ناحية أهميته إلى جانب الخصائص التي تضمن جودته وموثوقيته، والتي نوجزها في النقاط الموالية:

*** الأهمية العلمية للإنتاج الفكري:**

– يعمل على ترسيخ الأسس العلمية من مبادئ وقواعد ومناهج...، لتوسيع المعارف والنظريات وتعميم النتائج.

– الارتقاء بمخرجات البحوث لتوفير بيئة علمية متميزة تساهم في بلوغ التصنيفات العالمية للجامعات أو الهيئات المعنية.

– معيار يساعد في عمليات تقييم مدى التقدم الذي وصلت إليه مختلف العلوم.

– منطلق هام للبحث الأكاديمي العلمي، حيث يستخدم كمرجع في الاستشهادات كون أن الدراسات والأبحاث لا تبدأ من العدم وهذا ما تأكده مقولة "**نيوتن**" الشهيرة: "**ما كنت لأصل إلى ما أنا عليه لو لم أصعد على أكتاف من سبقوني**"، التي تثبت لنا أن ما من دراسة تقوم من فراغ، وأن كل نقطة نهاية تمثل بحد ذاتها نقطة لبداية وانطلاقات لأفكار جديدة، ومواضيع عصرية أكثر. (المصدر: من إعداد الطالبة).

*** أهم الخصائص التي يتصف بها:**

– اعتماده على منهجية علمية دقيقة بدءا من المرحلة الأولى إلى غاية الوصول إلى النتائج، مع مراعاة تنظيم المعلومات بهدف فهمها بيسر ووضوح طريقة التقديم.

– الدقة في جمع البيانات وفي تحليلها لتحقيق الموضوعية التي تعزز من مصداقية البحث العلمي وتجعل التفسيرات تسير بمنطقية وشفافية.

– التجديد بتقديم أفكار ذات اتجاهات مختلفة وجديدة.

– يدرس الظواهر الحقيقية وبعيد كل البعد عن الظواهر النسبية كونه يخضع لعمليات تقييمية لقياس جودته العلمية، فهو يستند على أدلة وبراهين تأكد صحتها. (المصدر: من إعداد الطالبة).

2-1-2- الطرق التي تعرف بها المستودعات الرقمية الإنتاج العلمي:

بعد أن يتم تحميل الأعمال لنظام إدارة المستودعات الرقمية، تفهرس وتصنف لكي يكون بالإمكان توفير وصول إليها حيث تعمل هذه الأنظمة على إدارة كافة الأعمال البحثية وتخزينها ثم إتاحتها من خلال:

– تتبع المؤسسات المسيرة للمستودعات الرقمية في فهرسة الأعمال البحثة أنظمة معيارية من ضمنها Dublin Core، توصف بها الإنتاج العلمي بمعنى تقديم بيانات وصفية تخزن في النظام في قاعدة بيانات خاصة.

– بعد أن تخزن البيانات، تستوجب أداة ووسيلة تمكن من استخراج هذه البيانات، وعليه يعمل بروتوكول الوصول المفتوح OAI-PMH على توفير واجهة برمجية تسمح لمحركات البحث بالوصول إلى البيانات المخزنة في قاعدة البيانات داخل المستودع الرقمي وهذا ما يطلق عليه عملية الحصاد Harvesting، فيقوم البروتوكول المذكور بدور الوسيط بين المستودع الرقمي وبين محركات البحث فهو عبارة عن جسر يربط المستودع ومحركات البحث.

– بعد حصول محركات البحث على البيانات الوصفية يقوم بفهرستها، ويخزنها في قاعدة بيانات خاصة به وعند القيام ببحث عن موضوع معين يقوم هذا الأخير بالبحث في قاعدة

البيانات الخاصة به عن البيانات الوصفية التي تتطابق مع الكلمات المفتاحية المطلوبة، ليعرض عنها نتائج ترضي طلبات المستخدمين. (المصدر: من إعداد الطالبة).

2-2- تأثر الإنتاج العلمي في ظل المستودعات الرقمية:

يتأثر الإنتاج العلمي داخل المستودع الرقمي بمجموعة من العوامل والمؤثرات، التي تنعكس عليه إما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية، وقد حاولنا تلخيص البعض منها في جدول يظهر معظمها، حيث تجلت التصنيفات على النحو التالي:

جدول رقم (01): العوامل التي تأثر في التعريف بالإنتاج العلمي

عوامل إيجابية	عوامل سلبية
الجودة: - المحتوى - المنهجية العلمية	سوء الاستخدام: - استخدامها لأغراض خارج الأبحاث العلمية - عدم تطابق الأدوات مع المتطلبات
البث: - نشر الأعمال العلمية - الإتاحة الحرة	التكلفة: - الأجهزة والموارد
التفاعل: - إنشاء شبكات بحثية وروابط - تقوية العلاقات وتعزيزها	نقص الخبرة: - من ناحية الإدارة
الحماية: - سرية البيانات العلمية - النسخ الاحتياطي والتشفير	التقييد: - الوصول (قضايا الاشتراك)
التطوير: - التحديث المستمر - التكامل مع التقنيات الحديثة	

المصدر: من إعداد الطالبة

2-3- الملكية الفكرية في المستودعات الرقمية:

المستودعات الرقمية هي إحدى مبادرات الوصول الحر للمعلومات، لكن هذا لا يعني ضياع حقوق المؤلف فهي لا تزال في قبضته، حيث أن حركة الوصول الحر تساهم في الحفاظ على الحقوق الأدبية وإعادتها إلى أصحابها وذلك من خلال سهولة الكشف عن سرقة الأعمال المتاحة للاستخدام في المنصات التي تتبنى الوصول الحر لمقتنياتها. فالعمل الأصلي يكون متاحا عبر الإنترنت وبالتالي يكون معروفا ويمكن ايجاده بسهولة عبر محركات البحث، وهذا بطبيعة الحال عكس الأعمال الغير رقمية أو الورقية غير المتاحة للاستخدام حيث يصعب اكتشاف الانتحال أو السرقة منها. (طالبي، 2002، ص 40).

- سياسة الملكية الفكرية:

تعتمد هذه السياسة في بنيتها على قوانين وتشريعات ومعاهدات الملكية الفكرية العالمية والإقليمية والمحلية، وقد اعتمدت العديد من الجامعات على اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف. وبعد استعراض الباحثين للعديد من سياسات الملكية الفكرية في بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا وأستراليا وجنوب إفريقيا، تبين أن أهم العناصر المكونة لسياسة الملكية الفكرية تشتمل على بيان الحقوق المتعلقة بالمؤلفين، وحق المؤسسة المالكة للمستودع الرقمي، وحقوق المؤسسات الشريكة، بالإضافة إلى بيان حقوق النشر والإتاحة، واعتمادا على التراخيص المناسبة لكل كيان رقمي وصياغة الاتفاقيات اللازمة التي يجب أن توقع بين المستودع الرقمي والمؤلفين. (طالبي، 2002، ص 42).

- سياسة الإتاحة:

وتوفر هذه السياسة آلية الوصول إلى البيانات والنصوص الكاملة المودعة في المستودع الرقمي، كتحديد شكل الإتاحة (بيانات وصفية، نص كامل، ...)، ومستوى الإتاحة (كلي، جزئي، مستخلص فقط، عبر برمجية معينة، ...)، ومدى الإتاحة (محلي داخل الحرم

الجامعي أم مفتوح)، والوسائط التي تتاح عبرها الكيانات الرقمية (المستودع، روابط خارجية، برمجيات أخرى). (طالبي، 2002، ص 42).

- سياسة الحفظ الرقمي:

الحفظ الرقمي عبارة عن سلسة من الإجراءات اللازمة لضمان الوصول المستمر والموثوق للمصادر الرقمية، وهو نشاط أرشيفي يعتني بالكيانات الرقمية وبياناتها، وصياناتها ومراجعته، وسياسة الحفظ الرقمي تتطلب بداية تحديد الكيانات الرقمية، وأي هذه الكيانات يحتاج إلى حفظ قصير، أو متوسط أو طويل المدى، ويجب أن تشمل هذه السياسة على توضيح مبررات تطبيق الحفظ الرقمي، وتحديد الالتزامات التنظيمية والمالية المطلوبة، وبيان أهم استراتيجيات الحفظ الرقمي ومن أهمها النسخ الاحتياطي (Backup)، التي تعمل على انشاء نسخة مطابقة للكيانات الرقمية المودعة في المستودع الرقمي بصفة دورية وعلى فترات منتظمة، ضمانا لعدم فقدان محتوى المستودع أو فقدان البيانات. (طالبي، 2002، ص 42-43).

2-4- إدارة المحتوى في المستودع الرقمي:

يعد المحتوى الرقمي المكون الرئيسي في الأبحاث العلمية، مما يتطلب إدارته بطريقة منهجية لضمان حفظه واسترجاعه بشكل آمن ومنظم ودقيق، ليساهم بدوره في تقدم المعرفة العلمية.

ويدار المحتوى الرقمي داخل المستودعات على النحو التالي:

*** اختيار المحتوى:**

إن عملية الاختيار عملية مشابهة لما يقوم به أمناء المكتبات أثناء عملية التزويد وهي مرحل صعبة تتطلب تحديد مجموعة من المعايير التي سيتم بناءا عليها الاختيار والتي يجب أن تتوافق مع أهداف المشروع واحتياجات المستفيدين. وهناك مجموعة من العناصر التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار المحتوى الذي سيتم إيداعه داخل المستودع، وتشمل:

← التفاوض مع المستفيدين بشأن أولويات نوع المحتوى الذي سيتم إتاحته على المستودع: أي التعرف على احتياجات المستفيدين من المواد لإدراجها ضمن المجموعات الرقمية بالمستودع.

← وصف وتحديد الأولويات: تستخدم المكتبات سياسات تنمية المجموعات لتحديد احتياجاتها من المصادر، وعلى الرغم من أن هذه السياسات تستخدم في الأصل للمواد المطبوعة إلا أنها تستخدم الآن على نطاق واسع لتحديد الاحتياجات من المجموعات الرقمية.

← تقييم أداء المجموعات: وهذا التقييم إما أن يكون مستندا للمجموعات نفسها (مثلا عدد المواد التي يتضمنها ومقارنتها بالمواد المماثلة)، أو مدى نجاح المجموعات في مقابلة احتياجات المستفيدين (أي مستوى رضاء المستفيدين عن المجموعات).

← القرارات المتعلقة بالإتاحة: إن إدارة المجموعات تتطلب من المكتبات اتخاذ القرارات بشأن تحديد من له حق الوصول إلى المجموعات، فعلى الرغم من أن المستودعات تدعم الوصول الحر إلا أن هناك حاجة إلى وضع قيود على الإتاحة بشأن بعض فئات المواد (مثل مسودات المشروعات، المواد التي عليها قيود مؤقتة بسبب حقوق الملكية الفكرية).

← إدارة الصيانة والحفظ: يجب أن تتخذ إدارة المستودع الإجراءات اللازمة بشأن عملية الصيانة والحفظ الرقمي طويل المدى للمجموعات. (إهداء، 2016، ص 37-38).

*** أنواع المحتوى بالمستودع:**

من الممكن أن تشتمل المستودعات على مجموعة متنوعة من المواد لخدمة العديد من الأغراض، فمن الممكن أن يتضمن المستودع المواد التالية:

- مسودات المقالات
- مقالات الدوريات المحكمة
- الكتب وأجزاء الكتب
- أعمال المؤتمرات

- رسائل الماجستير والدكتوراه - مجموعات البيانات الأولية
- المصادر التعليمية - أبحاث الطلاب
- التقارير الفنية - محاضر الاجتماعات
- المجموعات التاريخية والتراثية والمتحفية. (إهداء، 2016، ص ص37-38).

2-5- الميتاداتا في المستودعات الرقمية:

تعد ما وراء البيانات المعروفة بالميتاداتا Metadata حلقة هامة لأي مشروع يتعلق بالمستودعات الرقمية، فهي العملية التي تهدف إلى توثيق الكيانات الرقمية التي تم إنشاؤها. فما وراء البيانات هي المفتاح لضمان استمرارية وقابلية إتاحة المصادر الإلكترونية في المستقبل، كما أن إيجاد وإتاحة المعلومات يعد الدور الرئيسي لما وراء البيانات في البيئة الإلكترونية وهذا ينطبق بطبيعة الحال على ما وراء البيانات الوصفية والتي هي نوع واحد فقط من بين أنواع أخرى فرضتها طبيعة وأهداف المشاريع الرقمية.

ومن أنواع الميتاداتا المستخدمة في المستودعات الرقمية نجد أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية نوردها فيما يلي:

1 - الوصفية Descriptive: تستخدم ما وراء البيانات الوصفية في تحديد خصائص الكيان الرقمي ووصفه والتعريف به لأغراض التكشيف والاسترجاع، فتسجيلتها تحتوي على مجموعة من العناصر مثل: العنوان، المؤلف، تاريخ الإنشاء، خصائص مادية (الوسيط، الحالة، الأبعاد)، التغطية الموضوعية، الكلمات المفتاحية.

2 - الإدارية Administrative: تتضمن بيانات عن إدارة حقوق الملكية مثل: بيانات المالك وحقوق الطبع وقيود النشر والاستنساخ ومتطلبات الاستخدام وضبط الإتاحة ومعلومات عن أنشطة الحفظ.

3 – البنائية Structural: هي معلومات تشير إلى بنية مجموعة من الكيانات الرقمية والعلاقات بينها، أي التنظيم الداخلي لمصادر المعلومات، وهذا يشمل الصفحة ورقم الفصل وجدول المحتويات وتسلسل الصفحات داخل فصل ما. ينبغي اختيار خطة الميتاداتا المناسبة، حيث تتوافر العديد من خطط الميتاداتا التي يمكن استخدامها بالمستودعات تتراوح ما بين المعقدة مثل MARC XML والبسيطة مثل خطة دبلن كور DC وخطة ميتاداتا وصف الكيان MODS المناسبة لوصف الكيانات الرقمية على اختلاف أنواعها. (بابوري، 2022، ص ص 129-130).

شكل رقم (12): يوضح أنواع الميتاداتا

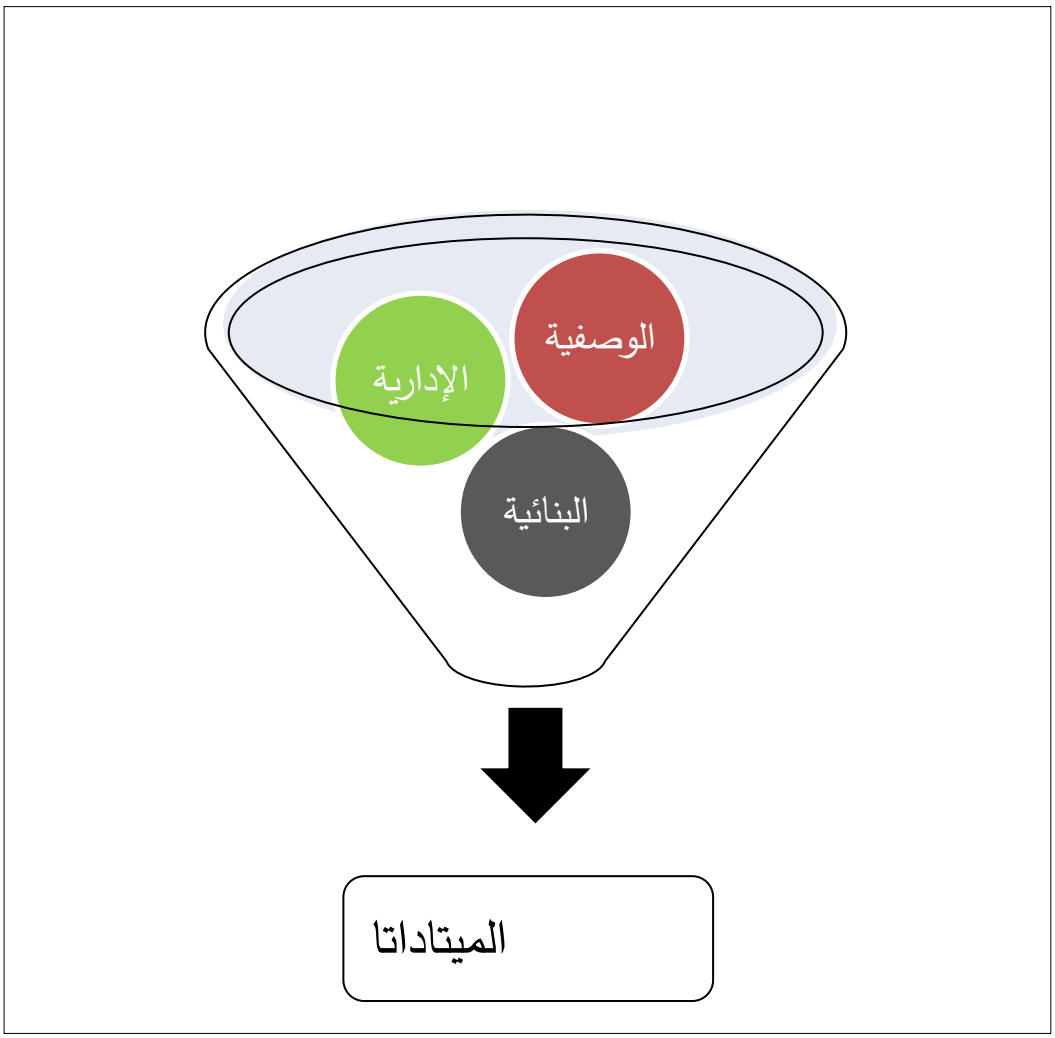

المصدر: من إعداد الطالبة

◄ **بناء الميتاداتا للكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية:** بعد أن تعرفنا على الميتاداتا، وأهميتها، والمصطلحات الدالة عليها، وأنواعها، وخصائصها، والخطط والمعايير العالمية لها. نحاول في السطور القليلة القادمة معالجة موضوع كيفية بناء أو إنشاء ووضع الميتاداتا للكيانات الرقمية، ويتم ذلك من خلال العناصر التالية:

← **أسس بناء ميتاداتا عالية الجودة:**

هناك مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار خطة ميتاداتا معينة وهي:

– يجب أن تتناسب الميتاداتا الجيدة المواد في المجموعة، مع مستخدمي المجموعة والاستخدام الحالي، والمستقبلي للكيانات الرقمية.

– يجب أن تدعم الميتاداتا الجيدة التشغيل الميتاداتا.

– تستخدم الميتاداتا الجيدة قوائم المفردات المحكمة المعيارية.

– تتضمن الميتاداتا الجيدة بيانا واضحا عن شروط وحالات استخدام الكيان الرقمي.

– تسجيلات الميتاداتا الجيدة كيانات في حد ذاتها، ولذلك يجب أن تملك جودة الكيانات الجيدة وهي تنص على الاستمرار وتحديد الهوية والتخزين.

– تدعم الميتاداتا الجيدة الإدارة طويلة المدى والحفظ والكيانات في مجموعات. (عطية خميس، 2013، ص 277).

← **كيفية بناء الميتاداتا للكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية:**

◄ **طريقة البناء:**

مما لا شك فيه أن هناك طريقتين لبناء ميتاداتا الكيانات الرقمية وهما:

* **الطريقة الأولى: بناء الميتاداتا يدويا:** الطريقة التي تتم يدويا من قبل منشأ الكيان الرقمي أو المودع (المؤلف، الناشر) أو أخصائي الميتاداتا في المؤسسات الرقمية، باستخدام خطة معينة مثل دبلن كور. (عطية خميس، 2013، ص 278).

* **الطريقة الثانية: بناء الميتاداتا آليا:** وهذه الطريقة تعتمد على البرامج والأدوات التي طورتها مبادرات ومشروعات الميتاداتا وجعلها متاحة بشكل مجاني أحيانا، كما أن هناك عددا من أدوات البرامج التجارية.

كما يمكن القول أنها تلك التي تتم من خلال التكشيف، كشافات الكلمات المفتاحية، الذي يقوم به محرك البحث لاستخلاص الميتاداتا من مصادر المعلومات. (عطية خميس، 2013، ص 266).

تقع هذه الأدوات عامة في فئات متعددة منها:

– القوالب: تسمح القوالب للمستخدم أن يقوم بإدخال حقول محددة مسبقا، والتي تطابق مجموعة العناصر التي يتم استخدامها، وسوف يتيح القالب عندئذ مجموعة مشاكل من خصائص العناصر والقيم المتطابقة.

– أدوات التكوين: يتم بناء خصائص الميتاداتا والقيم داخل لغة تكويد، وتنتج معظم هذه الأدوات تعريفات نوع وثيقة SGML أو XML، وتتضمن بعض القوالب مثل هذا التكويد كجزء من ترجمتها النهائية للميتاداتا. عطية خميس، 2013، ص 278).

– أدوات تحويل: هذه الأدوات تحول شكل ميتاداتا من شكل إلى أخر، ويجب الإشارة إلى تشابه العناصر في أشكال المصدر والهدف سيؤثر في كمية عملية التحرير الإضافية والإدخال اليدوي التي قد تكون مطلوبة.

– أدوات الاستخراج: هذه الأدوات هي التي تنشأ الميتاداتا آليا من تحليل المصدر الرقمي، وهذه الأدوات مقتصرة عامة على المصادر النصية، ويمكن أن تعتمد جودة الميتاداتا

المستخرجة بشكل كبير على فعالية البرامج بالإضافة إلى المحتوى والبناء لنص المصدر، ويجب أن تعد هذه الأدوات كمساعدة في إنشاء الميتاداتا ويجب أن تراجع وتحرر الميتاداتا الناتجة يدويا بشكل دائم. (عطية خميس، 2013، ص 279).

خلاصة الفصل:

تعد المستودعات الرقمية من المنصات الرائدة في إدارة الأرشيفات الفكرية، فهي تعمل كبيئة مزدوجة ومتعددة المهام بحيث تدمج بين التجميع الدقيق للإنجازات وبين نشرها للتعريف بها وإبرازها، من خلال توفير بيئة تحتية رقمية ثابتة وداعمة، كما تحاول إعطاء حرية مطلقة لها بجعلها محور قيام الدراسات وبإتاحتها تحت تصرفات واستخدامات المستفيدين في إطارات علمية أكاديمية، إلى جانب تمييز واضح للمؤسسات والمكتبات التي تسيرها، مما يزيد تعزيز الرؤى من ناحيتها والكشف لما وراء ستارها من أعمالها البحثية.

القائمة البيبليوغرافية:

1- بابوري، أحسن (2022). بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية: التخطيط، ومتطلبات التشغيل والتنفيذ. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص ص129-130-135-136.

2- عطية خميس، أسامة محمد (2013). الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت الجزء الأول المفهوم – البرمجيات – البناء – الإيداع الرقمي، ص ص222-223-224.

3- مهري، سهيلة (2022). جاهزية جامعة20 أوت 1955 سكيكدة لبناء مستودع رقمي أكاديمي التوجهات، الامكانات والفرص. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*. جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، المجلد16، العدد02، ص ص885-886.

4- محمد ضاحي، محمد توني؛ محمد عبد الله، توني سليمان (2024). التفاعل بين نمط التدريب الإلكتروني (المكثف/ الموزع) ومستوى الصمود الأكاديمي (مرتفع/ منخفض) وأثره على إكساب مهارات إنتاج المستودعات الرقمية وخفض التجول العقلي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج (كلية التربية)، عدد123، ص1113.

5- الميهوب، كسكس؛ بن الطيب، زينب (2023). المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعي الجزائري كألية لإتاحة المعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف- أنموذجا. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر)، المجلد7، العدد 25، ص ص4-5.

6- علي فتحي، عبد الرحيم علي (د.س). *المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة معايير التقييم وبرمجيات التخطيط والبناء*. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ص ص436-437-438-439.

7- ستيتو، عبد الجبار (2017). الإنتاج العلمي في العالم العربي: واقع وأرقام. جامعة عبد المالك السعدي، ص 3.

8- طالبي، سرور (2020). عدد خاص بالمؤتمر الدولي المحكم حول: الملكية الفكرية على المؤلفات. *مركز جيل البحث العلمي، لبنان*، العدد27، ص ص40-42-43.

9- إهداء، صلاح ناجي محمد (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. جامعة القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ص ص37-38.

10- عطية خميس، أسامة محمد. الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت الجزء الثاني التنظيم- الاسترجاع- التصور المقترح- التجريب، ص ص266-277-278-279.

الإطار التطبيقي

1- التعريف بميدان الدراسة:

1-1- التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس:

تقع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة في مدينة بومرداس، وتم تدشينها من قبل السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في 11 أكتوبر 2004م، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 3384 متر مربع، بقدرة استيعاب تبلغ 1165 مقعد موزعة على قاعتين للمطالعة الجماعية، وقاعتين للعمل الفردي وقاعة أخرى مخصصة للكتب المرجعية، إضافة إلى قاعة للمحاضرات والندوات العلمية على مستوى الطابق الثاني، وتعتبر المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة فضاءا مفتوحا للمؤتمرات والملتقيات العلمية والثقافية الوطنية والدولية، وجميع الأنشطة التي من شأنها تطوير التعليم والبحث العلمي في الجامعة، وتستقبل المكتبة المركزية حوالي 8000 قارئ في السنة من مختلف كليات الجامعة ومن مختلف الجامعات على مستوى الوطن.

تبلغ عدد عمليات الإعارة أكثر من 12000 عملية في السنة، فيما بلغ عدد مستعملي النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL 5125 مستعمل. (بيزان وآخرون، 2020، ص35).

1-2- التعريف بالمستودع الرقمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس:

يعد المستودع المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس من أوائل المستودعات الرقمية التي أنجزت في الجزائر تماشيا مع مبادرات الوصول الحر، حيث تم إنشاؤه في 10 جويلية 2013، ويتم تسيير المستودع ببرمجية (Dspace) المفتوحة المصدر نسخة 1.4.1، تدعم واجهة المستودع اللغة الفرنسية والإنجليزية، وتتوفر الوثائق به بلغات عربية، فرنسية، إنجليزية، وتضم جميع الإنتاج الفكري لتخصصات الجامعة (المحاضرات، الكتب، الدوريات العلمية، الملتقيات، المنشورات العلمية، مذكرات الماستر2، أطروحات الدكتوراه والماجستير).

يتيح نظام تسيير المستودع إمكانية البحث البسيط والمتقدم والشامل عن الوثائق المتوفرة. (فكرون؛ بومعرافي، 2023، ص253).

والشكل الموالي يوضح الواجهة الرئيسة الخاصة بالمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس:

الشكل رقم (13): يمثل الواجهة الرئيسية الخاصة بالمستودع المؤسساتي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس

1-3- الإنتاج العلمي المتواجد في مستودع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس:

حسب الدراسات الاستطلاعية التي تم إجراءها فيما يتعلق بالمواد العلمية المخزنة في المستودع الرقمي المؤسساتي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس في سنة (2024-2025) كانت النتائج المتحصلة عليها كالتالي:

الجدول رقم (02): يوضح الإنتاج العلمي المتواجد في مستودع المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس

أنواع الإنتاج العلمي المخزن في المستودع	العدد
المؤتمرات والاجتماعات: تشمل:	73
– يوم الدراسة	04
– الندوات	69
مذكرات الماستر2: تحتوي على:	**5957**
– كلية الحقوق	643
– كلية الهيدروكربونات والكيمياء	1014
– كلية الآداب واللغات	92
– كلية العلوم	1232
– كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير	741
– كلية التكنولوجيا	1635
– معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية	600
Monographies:	**560**
- Brochures	05
- Chapitres D'ouvrages	21
- Cours	250
- Cours Economie et Gestion	189
- Ouvrages	95
المنشورات العلمية: تشمل:	**4884**
– الاتصالات الدولية	841
– الاتصالات الوطنية	206
– المنشورات الدولية	2974
– المنشورات الوطنية	863
Revues : فيها:	**06**
- Journal	06
أطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجستير: فيها:	**2132**
- Agronomie	01
- Biologie	58
- Chimie	101
- Commerce	47

Droit -	180
Energétique-	102
Environnement -	24
Génie Civil -	24
Génie des Matériaux-	180
Génie Des Polymeres -	22
Génie Des Procédés -	139
Génie Eléctriques -	270
Génie Industriel -	60
Génie Mécaniques -	280
Génie Pétrolier -	14
Géophysique -	33
Gestion -	136
Gisements de roches, de minerais carbonifères -	24
Informatique -	83
Littérature -	46
Mathématique -	18
Physique -	55
Science Economique -	119
Science Politique -	31
Sports -	43
Technologie Alimentaire -	42

نستنتج من خلال الجدول السابق أن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يشتمل على مجموعة متنوعة من المحتوى العلمي والأكاديمي، مما يعكس تنوعا في الإنتاج الفكري والبحثي للجامعة.

تحتل مذكرات الماستر (2) المرتبة الأولى وتشكل الجزء الأكبر من محتوى المستودع وتمثل بدورها أعلى نسبة من الإنتاج الفكري ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الجامعة تولي أهمية كبيرة للجهود البحثية العلمية لطلابها والعمل على إبرازها، لتأتي بعدها المنشورات العلمية في المرتبة الثانية مما يعكس مساهمة الجامعة بشكل فعال في تطوير المعرفة العلمية في مختلف المجالات، تليها بعد ذلك أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير التي تعبر عن مدى التزام الباحثين بالمعايير البحثية الأكاديمية والتي قد تقدم رؤى ونتائج بحثية جديدة ومبتكرة كما يمكن أن تشتمل على تفسيرات لظواهر معينة، حيث تعد من المراجع العلمية الهامة المعتمدة بنسبة

كبيرة، أما بالنسبة لـ Monographie فهي جزء من محتوى المستودع تشير لإنتاج علمي مختلف ومتنوع كما تثبت تشجيع الجامعة للبحث العلمي في مجالات متعددة وسعيها على الارتقاء به، وتبقى المحتويات التي تحتل جزئية صغيرة في المستودع الرقمي كالمؤتمرات والاجتماعات التي بدورها تعزز من مكانة الجامعة من خلال الفعاليات العلمية والبحثية المنظمة، أماRevues فهي ليست متوفرة بكثرة في المستودع حسب ما تم رصده.

2- خصائص العينة:

تشمل البيانات الشخصية للإطار العلمي الذي يجسد خصائص العينة وسمات مجتمع الدراسة فهو يحدد الدراسة وكيفية تفسير النتائج، وبالتالي سنحاول في دراستنا هذه عرض أبرز الخصائص على النحو التالي:

2-1- الجنس:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	07	%23.3
أنثى	23	%76.7
المجموع	30	%100

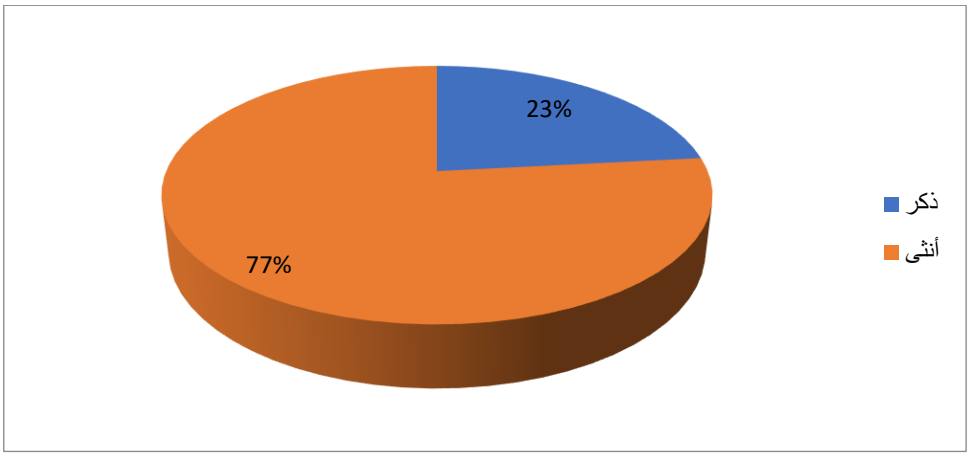

الشكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

فيما يتعلق بالجنس تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول رقم (03)، وجود فرق بين جنس المبحوثين، حيث نجد 23 مبحوثة بنسبة 76.7%، من حجم العينة المختارة والمقدرة بـ 30 مبحوثا، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور المقدرة بـ 23.30%.

وعليه يمكن الاستنتاج أن فئة الإناث يمثلن نسبة عالية ضمن المتخصصين في هذا المجال مقارنة بفئة الرجال.

2-2- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	18	%60.0
تقني سامي	12	%40.0
المجموع	30	%100

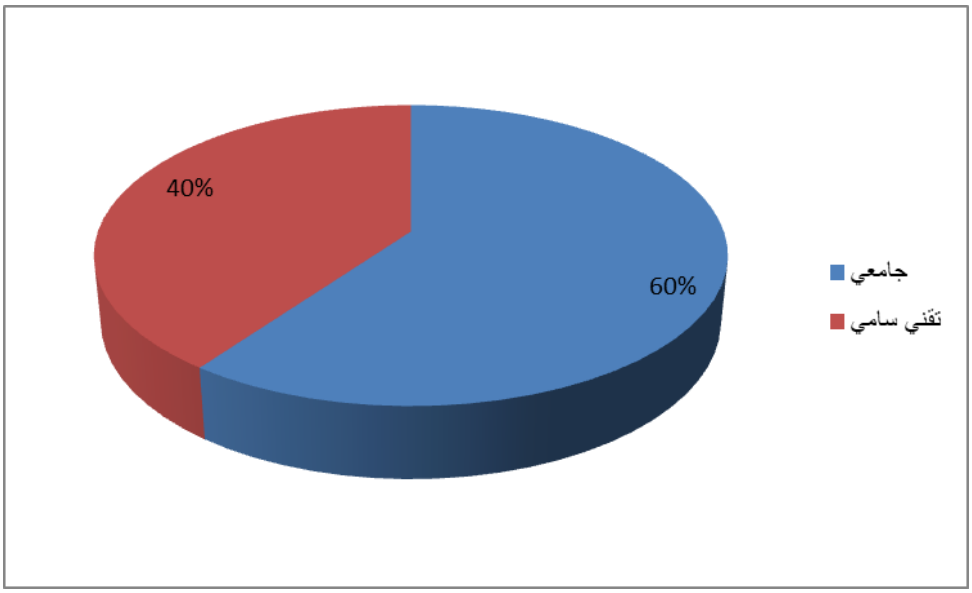

الشكل رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول رقم (04)، وجود فرق بين المستوى التعليمي لدى المبحوثين، حيث نجد 60% من المبحوثين من ذوي المستوى

الجامعي وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة المبحوثين ذوي المستوى تقني سامي والمقدرة بـ 40%، وعليه يمكن القول ان المكتبة المركزية تميل لتوظيف متخصصين حاصلين على شهادات جامعية أكثر.

2-3- الرتبة المهنية:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية

الرتبة المهنية	التكرار	النسبة
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني	07	%23.30
مساعد بالمكتبات الجامعية	07	%23.30
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول	06	%20.0
رئيس محافظي المكتبات الجامعية	05	%16.70
عون تقني بالمكتبات الجامعية	02	%06.70
محافظ بالمكتبات الجامعية	02	%06.07
مهندس معلوماتي	01	%03.30
المجموع	30	%100

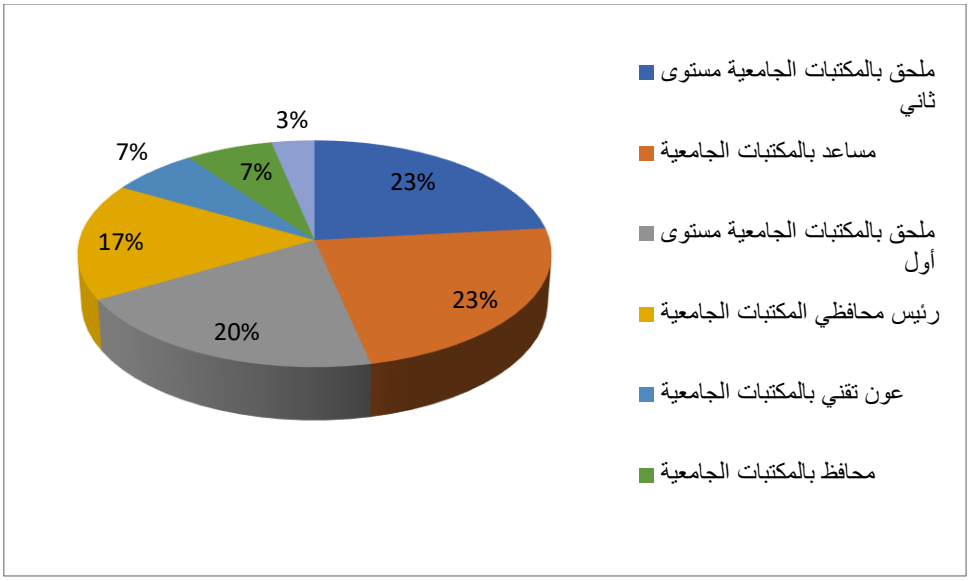

الشكل رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية

بينت إحصائيات الجدول رقم (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية، أن هناك تباين في مستويات الوظائف للمبحوثين، حيث نميز مراتب عالية التمثيل، فنلاحظ أن نسبة 23.30% من الموظفين يشغلون رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني بالإضافة لمساعد بالمكتبات الجامعية، ويتضح لنا أنها من أكثر مراتب التصنيف في الفئات الوظيفية.

كما نجد 20% من العاملين مصنفين في رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول، لتليها نسبة 16.70% منهم يندرجون في السلم الوظيفي لمهنة رئيس محافظي المكتبات الجامعية، بعدها تأتي النسب الأقل عددا حسب ما تم تجميعه من معطيات، ونسبة 6.70% من مجتمع البحث الذين يمارسون وظيفة عون تقني بالمكتبات الجامعية أما نسبة 6.07% منهم متخصص في مهنة محافظ بالمكتبات الجامعية، وأخيرا رتبة مهندس معلوماتي بنسبة 3.30%.

يمكن القول ان المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تعطي أولوية كبيرة لعمليات التنظيم والإدارة والدعم الذي تسعى لتقديمه للمستفيدين بطرق مختلفة، مما يعكس أهمية هذه الرتب من ناحية تقديم الخدمات ودورها الحيوي في دعم الأنشطة البحثية والأكاديمية.

2-3- الخبرة:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	03	%10.0
من 5 إلى 14 سنة	18	%60.0
من 15 إلى 24 سنة	07	%23.3
من 25 سنة فما فوق	02	%6.7
المجموع	30	%100

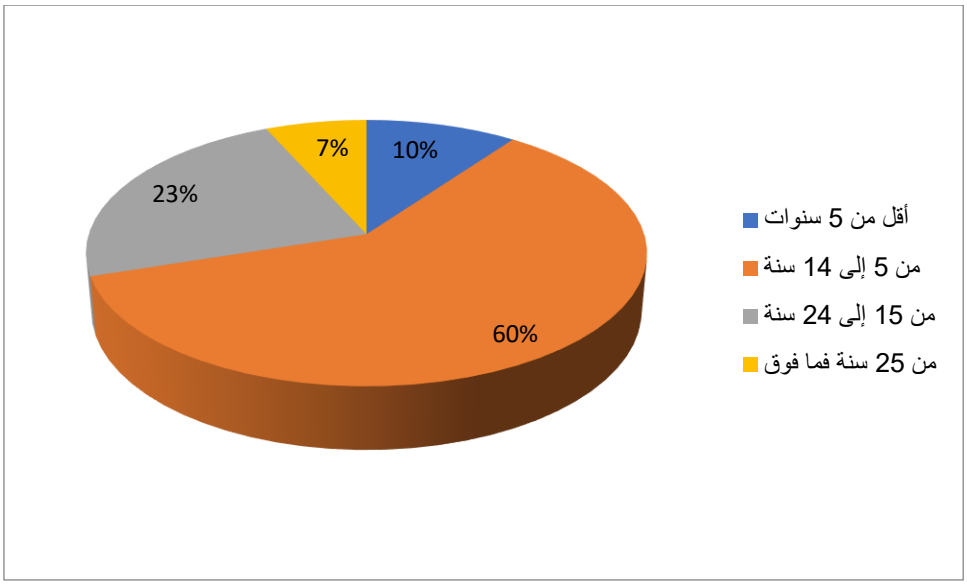

الشكل رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

فيما يتعلق بالخبرة تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول رقم (06)، وجود فرق بين الخبرة المهنية لدى المكتبيين، حيث نجد60% من المبحوثين خبرتهم المهنية تتراوح ما بين 05 إلى 14 سنة، تليها نسبة23.3% من المبحوثين خبرتهم المهنية تتراوح ما بين 15 إلى 24 سنة، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثين خبرتهم المهنية أقل من 05 سنوات، وأخيرا نسبة 6.70% من المبحوثين خبرتهم المهنية من 25 سنة فما فوق.

ومن هذا التحليل نستخلص أن أغلبية المكتبيين يمتلكون خبرة مهنية جيدة وكافية، ما يعكس استقرارا وظيفيا يدفع لتحقيق كفاءات عالية في تحقيق الأداء.

3- عرض وتحليل بيانات الدراسة:

بعد قيامنا بدراسة ميدانية وجمعنا للمعلومات والبيانات اللازمة، وبعد معرفة الخصائص العامة للعينة، نتوصل الآن إلى تفريغ البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها في جداول تعبر عن إجابات وآراء أفراد عينة الدراسة، حول بقية المحاور التي تضمنتها الاستمارة ثم القيام بتحليلها وتفسيرها، لإعطاء صورة دقيقة لمضمون الجداول وما تشمله من نتائج، وهذا من خلال:

3-1- عمليات تصميم المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة:

سنحاول التطرق إلى تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالمحور الثاني من استبيان الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (07) يوضح استخدام نظام المستودعات الرقمية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	29	%96.7
لا	01	%3.3
المجموع	**30**	**%100**

حسب الجدول رقم (07) الذي يمثل استخدامات نظام المستودعات الرقمية في المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، نلاحظ أن 96.7% من المكتبيين إجاباتهم تأكد استخدامها للنظام، بينما نجد 3.3% من العاملين قد خالفوا الرأي في عدم الاستخدام.

نستنتج أن المكتبة المركزية في استخدام واضح لنظام المستودعات الرقمية لإدارة محتوياتها ولتوفير إمكانية الوصول الحر، وهذا راجع إلى الإصلاحات الواسعة التي تقوم بها الوزارة الوصية من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وجعل المكتبات الجامعية الجزائرية تخضع للمعايير العالمية الجديدة التي يفرضها عالم اليوم.

الجدول رقم (08) يوضح أسباب إنشاء المستودع الرقمي

البدائل	التكرار	النسبة
تخزين وحفظ الإنتاج العلمي	15	%21.40
مساعدة الباحثين	14	%20.0
مواكبة التطورات العالمية الحاصلة	14	%20.0
زيادة جودة الخدمات المكتبية	13	%18.60

خلق مكتبة رقمية	10	%14.30
تغيير الأوعية التقليدية	04	%05.70
المجموع	**70**	**%100**

لكل نظام معلوماتي دوافع دعت لتصميمه وتبنيه، والجدول رقم (08) يجسد هذه الحالة بخصوص المستودعات الرقمية، حيث كان القيام بدراسة ميدانية سبب في جمع أراء العينة المختارة، أين كان فريق من الموظفين قدر بنسبة 21.40% يميل لأسباب متعلقة بتخزين والحفاظ على الإنجازات العلمية، وفريق أخر بنسبة 20% أرجع الأسباب متمحورة حول الباحثين والرغبة في مواكبة تطورات العصر الرقمية، ونسبة 18.60% منهم ربطوها بالخدمات المكتبية بخصوص العمل على زيادة جودتها.

في المقابل نجد 14.30% من الموظفين صرحوا أن الدوافع متصلة في خلق مكتبات رقمية على الخط المباشر بسمات جديدة، في المقابل وضحت نسبة قليلة من بينهم قدرت ب 5.70%، أن الرغبة الشديدة لتغيير الأوعية التقليدية هي العامل العملي.

فبشكل عام تعتبر معظم هذه الإجابات نقاط جزئية من العوامل المساعدة في الإنشاء، إلى جانب كونها استثمارا واسعا للمكتبات بفتحها لأبواب المعرفة وحفاظها على الذاكرة الثقافية.

الجدول رقم (09) يوضح مدى خضوع المستودع للمعايير الدولية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	24	%80.0
نوعًا ما	04	%13.3
لا	02	%6.7
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول رقم (09) المبين لمدى خضوع المستودع الرقمي للمعايير الدولية، نستنتج أن فئة من الموظفين التي تعادل نسبة 80% اتجهوا في الموافقة في أراءهم عن ضرورة امتثال المستودعات الرقمية للمعايير الدولية، غير أن هناك من كان له رأي أخر إذ نجد نسبة 13.3% من المستهدفين في الدراسة أقروا أن المستودعات الرقمية تخضع لبعض المعايير ولكن ليس كلها والسبب يمكن أن يرتبط بإمكانية وجود بعض الجوانب الغير متوافقة مع تلك المعايير، أما نسبة جزئية من إجابات المكتبيين والتي قدرت ب6.7% أخذت اجاباتهم منحنى أخر تمثل في عدم خضوع المستودع لمعايير ومواصفات دولية.

منه نستخلص أن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية ببومرداس في امتثال مستمر للمواصفات الدولية بهدف تعزيز الشفافية والموثوقية في إدارة كياناته مع ضمان الأمان لها.

الجدول رقم (10) يوضح إجراءات ضمان فعالية المستودع

البدائل	التكرار	النسبة
إجراءات تقنية	19	%63.3
إجراءات فنية	04	%13.3
إجراءات المحتوى	04	%13.3
إجراءات إدارية	02	%6.7
إجراءات أمنية	01	%3.3
المجموع	**30**	**%100**

في الجدول الموالي رقم (10) والمحدد لأهم الإجراءات المتبعة لضمان فعالية المستودع الرقمي، نلاحظ أن الإجراءات التقنية كانت الخيار المحتل لأعلى المراتب بنسبة 63.3% وأن المبحوثين بدورهم يرون أنها أساس تحقيق الأداء الفعلي للمستودع الرقمي، لتصنف بعدها في المرتبة الثانية كل من الإجراءات الفنية وإجراءات المحتوى من وجهات نظر بعض المجموعات المستهدفة من المبحوثين بنسبة 13.3%، غير أن نسبة 6.7% من الموظفين توجهوا للإجراءات الإدارية و3.3% للأمنية.

وعلى هذا الأساس فالإجراءات التقنية تلعب دورا مهما في ضمان تحقيق نجاحه، ويمكن أن يرجع ذلك لما توفره هذه الإجراءات من إمكانيات في إدارة وتخزين... محتوياتها.

الجدول رقم (11) يوضح القيمة التي أضافتها المستودعات

البدائل	التكرار	النسبة
تحسين جودة الخدمات المقدمة	17	%56.7
تغيير نمط العمل	03	%10.0
الإتاحة اللامركزية	03	%10.0
نشر واسع للمعلومات	03	%10.0
التقليل من المصادر التقليدية	02	%6.7
خلق فضاء للتفاعل والتواصل	02	%6.7
المجموع	**30**	**%100**

انطلاقا من الجدول رقم (11) الممثل للقيمة التي أضافتها المستودعات الرقمية، نلاحظ أن 56.7% من الأشخاص الممثلين لعينة الدراسة يصرحون أنها قدمت تحسينات من ناحية جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، وفي تصريح أخر لنسبة 10% يؤكدون أنها غيرت من نمط العمل ووفرت إتاحة لا مركزية مما يؤدي بها لرفع مستوى الكفاءة والفعالية، كما ساهمت في نشر واسع لمعلومات مختلفة وعلى أصعدة معروفة.

أما من منظور بعض الأفراد بنسبة 6.7% رأوا قيمتها بناء على المصادر الجديدة التي وفرتها ما يدفع بالأمر للتقليل من الأوعية التقليدية الشيء الذي يسمح بخلق فضاءات رقمية بسمات متعددة، عملية تفاعلية وتواصلية في نفس الوقت.

من الدوافع الأساسية التي صمم المستودع الرقمي من أجلها كانت حفظ الإنتاج، إلى جانب تقديم أفضل الخدمات للباحثين وبجودة عالية، فبناء على النتيجة نؤكد على تحقيقه للهدف المنشود، مما يعكس قيمة مضافة للمستخدمين.

الجدول رقم (12) يوضح مهارات المكتبي للتعامل مع المستودعات

البدائل	التكرار	النسبة
مهارات تقنية	12	%40.0
مهارات إدارة المحتوى	06	%20.0
مهارات تكنولوجية	05	%16.7
مهارات التواصل	04	%13.3
مهارات أمنية	03	%10.0
المجموع	**30**	**100%**

في إطار التعامل مع نظام المستودعات الرقمية لا بد من توافر مهارات محددة، والجدول رقم (12) يعطي نظرة عامة عن أهم أنواعها، حيث بعد جمعنا للأدلة الرقمية وتحليلاتنا لها تبين لنا أن نسبة 40% من عينة البحث العلمي أكدوا أن المهارة التي تصنف من بين القدرات المطلوبة بنسبة عالية هي المهارات التقنية، لتليها نسبة 20% من المصنفين في العينة يزعمون أن مهارات إدارة المحتوى إمكانية واجبة التوفر في المكتبي، ونجد نسبة 16.7% من المبحوثين يعطون الأولوية للمهارات التكنولوجية بينما اختلفت نسبة 13.3% منهم ويشددون على نوع آخر ألا وهو المهارات التواصلية، غير أنه من جهة أخرى أدرج بعض الموظفين بنسبة 10% المهارات الأمنية كأداءات مهنية تساعد في الإدارة والتسيير في مجال المستودعات الرقمية.

وبالتالي يتضح أنه لتعامل المكتبي مع هذه مثل المنصات الرقمية يستوجب عليه ضرورة القيام بتدريبات تقنية لاكتساب مهارات وفهم دقيق لمكوناته.

الجدول رقم (13): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية والأسباب الدافعة لإنشائها

أسباب إنشائها / استخدام المستودعات الرقمية	مساعدة الباحثين		تخزين وحفظ الإنتاج العلمي		مواكبة التطورات العالمية		خلق مكتبة رقمية		تغيير الأوعية التقليدية		زيادة جودة الخدمات المكتبية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	11	91.7	5	100	5	100	4	100	1	100	3	96.7	29	96.7
لا	1	8.3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	3.30
المجموع	12	100	5	100	5	100	4	100	1	100	3	100	30	100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 96.7% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن الأسباب التي دفعت بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لإنشاء مستودع رقمي هي: تخزين وحفظ الإنتاج العلمي، مواكبة التطورات العالمية، خلق مكتبة رقمية، تغيير الأوعية التقليدية وذلك بنسبة 100%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين عبروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 3.30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن الأسباب التي دفعت بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لإنشاء مستودع رقمي هي مساعدة الباحثين وذلك بنسبة 08.30%.

الجدول رقم (14): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية وخضوعه للمعايير الدولية

المعايير الدولية / استخدام المستودعات الرقمية	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	24	100	01	50	04	100	29	%96.70
لا	00	00	01	50	00	00	01	%03.30
المجموع	24	100	02	100	04	100	30	100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين اقروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 96.70% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع للمعايير الدولية بنسبة 100%، بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين عبروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 03.30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا يخضع للمعايير الدولية بنسبة 50%.

الجدول رقم (15): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية والقيمة التي أضافتها المستودعات الرقمية

القيمة المضافة / استخدام المستودعات الرقمية	تحسين جودة الخدمات المقدمة		تغيير نمط العمل		التقليل من المصادر القديمة		خلق فضاء التفاعل والتواصل		نشر واسع للمعلومات		الاتاحة اللامركزية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	17	100	03	100	02	100	02	100	02	66.70	03	100	29	96.7
لا	00	00	00	00	00	00	00	00	01	33.30	00	00	01	3.30
المجموع	17	100	03	100	02	100	02	100	03	100	03	100	30	100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 96.7% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس أضاف قيمة تحسين جودة الخدمات المقدمة، كما ساهم في تغيير نمط العمل، وساهم في التقليل من المصادر القديمة، وخلق فضاء للتفاعل والتواصل، إلى جانب مساهمته كذلك في الاتاحة اللامركزية وذلك بنسبة 100%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين عبروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 03.30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا يساهم في نشر واسع للمعلومات بنسبة 33.30%.

3-2- تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة:

سنحاول التطرق إلى تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالمحور الثالث من استبيان الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (16) يوضح العناصر المعتمد عليها لتنظيم محتويات المستودع

البدائل	التكرار	النسبة
حسب النوع	13	%27.10
حسب التاريخ	10	%20.80
حسب اللغة	09	%18.70
حسب أسبقية المواد	08	%16.70
تصنيفات	08	%16.70
لا تعتمد على تنظيم	00	%00
المجموع	**48**	**%100**

يستدعي ترتيب المعلومات أساسيات تبنى عليها، فالجدول رقم (16) يعرض بعضا منها، فحسب عينة البحث التنظيم وفق أنواع مصادر المعلومات يحتل أهمية ملحوظة لنسبة 27.10%، بينما أكد نسبة 20.80% منهم أن التصنيف بناءا على التاريخ يساعد أكثر في عملية التعريف بالمحتويات، إلى جانب تصريح البعض بنسبة 18.70% أنه من المستحسن هيكلة الأعمال الفكرية داخل المستودع الرقمي باللغة، بينما كانت هناك اتجاهات أخرى لزوايا النظر الخاصة ببعض فئات الموظفين بنسبة 16.70% أنها تقوم انطلاقا من المواد المودعة بالإضافة للمجال التخصصي الذي تدرج فيه.

فنستنتج أن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تعمل بكل ما اتيحت لها من إمكانيات سواء مادية، مالية، بشرية، لإرضاء مستفيديها بإتباع تنظيمات بسيطة تسهل لهم التعريف بأنواع مصادر المعلومات التي تخزنها، ما يضيف ترتيبا مبرزا من ناحية واجهتها البحثية إذ تعطي بها لمسة فريدة من نوعها.

الجدول رقم (17) يوضح أنواع البيانات المخزنة داخل المستودعات

البدائل	التكرار	النسبة
أطروحات الدكتوراه	15	%18.30
رسائل ماجستير	14	%17.10
أعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية	14	%17.10
مذكرات ماستر	13	%15.80
أعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية	12	%14.60
براءات الاختراع	10	%12.20
مذكرات ليسانس	04	%4.90
المجموع	**82**	**%100**

من خلال الجدول رقم (17) الذي يشير للبيانات التي تتوفر داخل المستودعات الرقمية، نلاحظ اعتمادا على النتائج الرقمية أن مسار معظم آراء المكتبيين في المكتبة والمقدرة بنسبة 18.30% كان موجه للأطروحات الخاصة بالدكتوراه، بينما اختارت فئة من عينة المجتمع المدروس التي قدرت بنسبة 17.10% لأنواع أخرى، من رسائل ماجستير وأعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية.

في حين كانت مذكرات طور الماستر موضع اهتمام لبعض المبحوثين قدروا بنسبة 15.80%، وأعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية للبعض الأخر بنسبة 14.60%.

دون أن ننسى براءات الاختراع التي حصرها بعض أفراد عينة الدراسة بنسبة 12.20%، التي صنفوها ضمن محتويات المستودع مع مذكرات طور الليسانس المضافة من قبل عدد من المبحوثين بنسبة4.90%.

واستنادا على هذا التحليل نؤكد أن المستودع الرقمي المؤسساتي الخاص بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يحتوي على مخزون علمي غني بأنواع متعددة من المحتويات، ما يجعل منه موردا ثمينا، بإعطاءه فرصة للتأثير الإيجابي على المكتبة من خلال توسيع

رقعتها المعرفية باعتبار أنها مؤسسة ذات رؤية مستقبلية ومتطورة من ناحية البحث العلمي خاصة.

الجدول رقم (18) يوضح تحديث محتويات المستودعات الرقمية

البدائل				التكرار	النسبة المئوية
نعم	يدوي	24	%80.0	29	%96.7
	آلي	05	%16.7		
لا				01	%03.30
المجموع				30	%100

يبين الجدول رقم (18) تحديث محتويات المستودعات الرقمية حيث أظهرت النتائج أن:

- نسبة 96.7% من المبحوثين يرون أنه يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية، حيث جاءت نتائجهم كما يلي:

– نسبة 80% من الموظفين يرون أن عملية التحديث تتم بشكل يدوي.

– نسبة 16.7% من المبحوثين يرون أن عملية التحديث تتم بشكل آلي.

- نسبة 03.30% من المبحوثين يرون أنه لا يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية.

وعليه فإن التحديثات في المستودع الرقمي الخاص بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يسعى لحصر جميع الإنجازات العلمية التي تخدم مواضيع اليوم من خلال اجراء تحديثات لضمان جودتها ومدى ملاءمتها لاحتياجات المستخدمين إلى جانب الحفاظ على قيمة المستودع، أما عن الطريقة فتكون يدوية كونه يسمح بالتحكم الكامل بالمحتوى والتأكد من التطابق بالمعايير المطلوبة (دقة، شمول، اتساق، ...إلخ)، باعتبار أن التحديثات الآلية بإمكانه تخطي بعض التفاصيل الدقيقة.

الجدول رقم (19) يوضح دورة تحديث محتويات المستودعات

البدائل				التكرار	النسبة المئوية
نعم	بشكل دوي	08	%26.70	29	%96.7
	باستمرار	21	%70.00		
لا				01	%03.30
المجموع				**30**	**%100**

يبين الجدول رقم (19) دورة تحديث محتويات المستودعات الرقمية حيث أظهرت النتائج أن:

- نسبة 96.7% من المبحوثين الذين يرون أنه يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية، حيث جاءت نتائجهم كما يلي:

- نسبة 70% من الموظفين يرون أن دورة عملية التحديث تتم بشكل مستمر.
- نسبة 26.70% من المبحوثين يرون أن عملية التحديث تتم بشكل يدوي.

- نسبة 03.30% من المبحوثين يرون أنه لا يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية.

وكنتيجة لهذا التحليل فالتحديثات في دورات مستمرة وهذا راجع إلى التغير المستمر للمعلومات ما يجعل بالأمر يحتاج لمعلومات محدثة.

الجدول رقم (20) يوضح مساهمة التنظيم في التعريف بالإنتاج العلمي

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.7
نوعًا ما	10	%33.3
المجموع	**30**	**%100**

يفسر الجدول رقم (20) دور عمليات التنظيم في مساعدتها في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الخاص بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، حيث نجد نسبة 66.7% من أفراد عينة الدراسة أثبتوا أن فعلا التنظيم ساهم في رفع مستويات التعريف بالمحتويات الفكرية العلمية المخزنة في مستودعهم المؤسساتي، أما نسبة 33.3% من الأعضاء يصرحون أن التنظيم مساعد وعامل جزئي له تأثير إيجابي على الإنتاج العلمي لكن ليس بشكل مطلق فقد لا يكون كافيا وتكون هناك حاجة لعوامل أخرى.

من هذا المنطلق نؤكد على دور التنظيم كعملية تمهيدية ومصيرية في دعم الرؤية العلمية من ناحية بيان الإنتاج الفكري.

الجدول رقم (21): يمثل العلاقة بين عملية التنظيم والتعريف ونوع البيانات التي تخزن

البيانات المخزنة عملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي	مذكرات ليسانس		مذكرات ماستر		رسائل ماجستير		أطروحات الدكتوراه		أعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية		أعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	2	100	6	75	6	85.7	6	60	0	0	0	0	20	66.7
نوعا ما	0	0	2	25	1	14.3	4	40	2	100	1	100	10	33.3
المجموع	2	100	8	100	7	100	10	100	2	100	1	100	30	100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن عملية التنظيم تساعد في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 66.7% تدعمها فئة من المبحوثين أكدوا بأن البيانات التي يتم تخزينها بالمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس هي: مذكرات الليسانس بنسبة 100%، تليها رسائل الماجستير بنسبة 85.70%، تليها مذكرات الماستر بنسبة 75%، وأخيرا أطروحات الدكتوراه بنسبة 60%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين عبروا بأن عملية التنظيم تساعد في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس نوعا ما بنسبة 33.30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن البيانات التي يتم تخزينها بالمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس هي: أعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية بنسبة 100%، أعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية بنسبة 100%، تليها أطروحات الدكتوراه بنسبة 40%، تليها مذكرات الماستر بنسبة 25%، وأخيرا رسائل الماجستير بنسبة 14.30%.

الجدول رقم (22): يمثل العلاقة بين استخدام نظام المستودعات الرقمية وعملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي

عملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي / استخدام المستودعات الرقمية	نعم		نوعا ما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	100	09	90	29	%96.70
لا	00	00	01	10	01	%03.30
المجموع	20	100	10	100	10	%100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية بنسبة 96.70%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن عملية التنظيم تساهم في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 100%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين عبروا بأن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية نوعا ما بنسبة 03.30%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن عملية التنظيم تساهم في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس نوعا ما بنسبة 90%.

الجدول رقم (23): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع الرقمي للمعايير الدولية وعملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي

عملية التنظيم والتعريف بالإنتاج العلمي / المعايير الدولية	نعم		نوعا ما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	16	80	08	80	24	%80
لا	00	00	02	20	02	%06.70
نوعا ما	04	20	00	00	04	%13.30
المجموع	20	100	10	100	30	%100

من خلال الجدول المبين اعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع للمعايير الدولية بنسبة 80%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن عملية التنظيم تساهم في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 80%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع للمعايير الدولية نوعا ما بنسبة 13.30%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن عملية التنظيم تساهم في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 20%.

بينما الاتجاه الاخير يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس لا يخضع للمعايير الدولية نوعا ما بنسبة 06.70%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن عملية التنظيم تساهم في التعريف بالإنتاج العلمي للمستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس نوعا ما بنسبة 20%.

3-3- الأمان والخصوصية في المستودعات الرقمية والانتاج العلمي للجامعة:

سنحاول التطرق إلى تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالمحور الرابع من استبيان الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (24) يوضح الطرق المطبقة لضمان أمن البيانات

البدائل	التكرار	النسبة
تشفير البيانات	13	%43.3
النسخ الاحتياطية	09	%30.0
التحكم في الوصول	05	%16.7
تحديد الفئة المسموح لها بالاطلاع	03	%10.0
المجموع	**30**	**%100**

يوضح الجدول رقم (24) أهم الطرق المطبقة في المستودعات الرقمية بهدف حماية البيانات المتواجدة في الداخل، حيث رصدنا تباين في الأجوبة من خلال الدراسة الميدانية التي طبقت، وأن نسبة 43.3% من المبحوثين بينوا أن لضمان آمن البيانات تتبع عملية تشفير البيانات بأعلى درجة، كما أوضحت فئة منهم أن النسخ الاحتياطية هي المعتمدة كوسيلة للحماية بنسبة 30%، في حين أن بعض التوجهات الفكرية مالت إلى كون التحكم في الوصول هو الذي يحافظ على البيانات بنسبة 16.7%، من ناحية أخرى تبنت شريحة من العينة بنسبة 10% أن تحديد الفئة المسموح لها بالاطلاع تعتبر من الآليات المساعدة في التأمين على البيانات، وعليه فالمحتويات الرقمية تستوجب وتتطلب تشفيرا لضمان الحفاظ على طبيعة بياناتها.

الجدول رقم (25) يوضح حماية خصوصية المستخدمين

البدائل	التكرار	النسبة
سياسات الخصوصية	23	%76.7
إجراءات الحذف	07	%23.3
المجموع	**30**	**%100**

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (25) والذي يحدد الأساليب المتبعة لحماية خصوصية المستخدمين في المستودعات الرقمية، إلى أن نسبة 76.7% من المكتبيين يعتقدون أن سياسات الخصوصية تمثل السبيل الفعال الذي بإمكانه الاستحفاظ على خصوصيات

مستخدمي المستودعات الرقمية، بينما مجموعة أخرى انطلقت في اتجاه اخر استندت على الخيار الثاني المتمثل في إجراءات الحذف لصون خصوصيات المستعملين بنسبة قدرت ب 23.3%.

وعليه نستخلص أن المستودعات الرقمية تحمي خصوصية مستخدميها بتطبيق سياسات مدروسة.

الجدول رقم (26) يوضح الإجراءات المطبقة في حالة الانتهاك

البدائل	التكرار	النسبة
إجراءات التحقيق	27	%90.0
إجراءات الطوارئ	03	%10.0
المجموع	**30**	**%100**

يعرض لنا الجدول رقم (26) أهم الإجراءات المعتمدة في حالات الانتهاكات التي قد تحدث للمستودع الرقمي، أين بينت أبرز إجابات المستجيبين أن إجراءات التحقيق ضمن الأساسيات المطبقة بأكثر حيت احتلت المرتبة الأولى بنسبة 90%، لتليها نسبة 10% من المشاركين يرون أن إجراءات الطوارئ هي المتبعة في حالات الاختراقات والاعتداءات التي تمس كل نظام المستودعات الرقمية شكلا ومضمونا.

من التحليل نستنتج أنه للكشف عن الأخطار التي تمس البيانات في حالة حدوث انتهاكات يتم اعتماد بروتوكولات تحقيق، للوصول للأطراف المشبوهة بهم وتحقيق العدالة من ناحية حماية مبادئ الملكية الفكرية.

الجدول رقم (27) يوضح تكامل المستودعات الرقمية مع الأنظمة الأخرى

البدائل	التكرار	النسبة
عبر الإنترنت	26	%86.7

عبر شبكات خاصة	04	%13.3
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول رقم (27) الخاص بكيفية تحقيق المستودعات الرقمية للارتباطات وخلقها لروابط تسمح لها بالاندماج مع الأنظمة الأخرى المختلفة، حيث أوضحت النتائج المستخلصة من التحليلات، أن نسبة 86.7% من الموظفين المستهدفين أكدوا أن هذا التكامل يتم عبر الإنترنت بينما نسبة 13.3% منهم أرجعوه أنه يتحقق عبر الشبكات الخاصة.

إذا يتضح لنا أن المستودعات الرقمية تحقق ارتباطا مع الأنظمة الأخرى بفعل الإنترنت كونها توفر تغطية واسعة وشاملة لمعظم أنحاء العالم.

الجدول رقم (28) يوضح مصير حقوق ملكية النتاج العلمي

البدائل	التكرار	النسبة
يحتفظ المالك بحقوقه	15	%50.0
حق مشترك	09	%30.0
ملكية عامة	04	%13.3
ملك المؤسسة	02	%6.7
المجموع	**30**	**%100**

من ناحية المضمون الرقمي المخزن بالمستودعات الرقمية تشير المؤشرات الكمية المتواجدة في الجدول رقم (28)، للمصير الذي تؤول إليه حقوق الملكية بعد إيداع المنتج الفكري في المستودعات الرقمية، حيث مثلت نسبة 50% لآراء مبحوثين صرحوا فيها عن احتفاظ المالك لحقوقه، في حين أن بعض الآراء الأخرى للعاملين بنسبة 30% يرون أنه يصبح من الحقوق المشتركة.

أما نسبة 13.3% من الأفراد الذين شملتهم الدراسة صنفوها ضمن الملكيات العامة بعد إتمام عملية الإيداع من طرف صاحب المنتج، كما نجد نسبة 6.7% من المكتبيين اعتبروها ملكا للمؤسسة بعد وضعها ضمن محتويات مستودعها الرقمي.

وعليه نستنتج أن إيداع المنتج في المستودع الرقمي لا يعني نقل الملكية أو كافة الحقوق والتخلي عنها، وإنما هي بمثابة عملية تشاركية للمنتج الفكري بشروط محددة.

الجدول رقم (29) يوضح خضوع المستودع لعمليات رقابة وتدقيق

الفئة	التكرار	النسبة
دائمًا	10	%33.3
غالبًا	09	%30.0
أحيانًا	09	%30.0
نادرًا	02	%6.7
المجموع	**30**	**%100**

نلاحظ في الجدول رقم (29) الذي يحتوي على بيانات رقمية تبرز مدى حرص المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس على مراقبة مستودعها الرقمي والعمليات التدقيقية التي يخضع لها، فأوضحت نسبة 33.3% من العاملين أنها في مراقبة دائمة شاملة لكل أنظمتها وأجزائها، بينما آلت بعض وجهات النظر للمبحوثين التي قدرت نسبتهم ب 30% أنها تخضع أغلب الأوقات أو أحيانا، لتليها نسبة 6.7% منهم يظنون أنها نادرا ما تطبق عليها هذه العمليات.

تعكس هذه النتيجة الأولوية التي تقدمها المكتبة للمستودع الرقمي، كما يعكس هو بدوره صورة المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس وبروز مكانتها من ناحية سمعتها وموثوقيتها في توفير مصادر معلوماتية للباحثين.

الجدول رقم (30) يوضح الصعوبات التي تؤثر على التعريف بالإنتاج العلمي

البدائل	التكرار	النسبة
نقص الإمكانيات المتاحة	09	%30.0
الصعوبات التقنية	07	%23.3
نقص المهارات	06	%20.0
ضعف تدفق الإنترنت	02	%6.7
التكلفة المادية للمستودعات الرقمية	02	%6.7
ضعف الوعي بأهمية المستودعات	02	%6.7
خطر الاختراقات وصعوبات الوصول	02	%6.7
المجموع	**30**	**%100**

لا يخلو أي مصدر معلوماتي من صعوبات سواء ورقي كان أم تقليدي، وعليه فإن الجدول رقم (30) يقدم بعض المعيقات التي تقف عاجز أمام المستودعات الرقمية وتؤثر في عملية تعريفه بالإنتاج الفكري، حيث كانت نسبة 30% من العينة البحثية تؤكد أن نقص الإمكانيات السبب الرئيسي لعدم قدرتها في إتمام تعريفاتها، غير أن نسبة 23.3% منهم يرون أن المشكل يكمن في صعوبات تقنية، في حين نجد نسبة 20% من الأفراد المشاركين يؤكدون على عائق الافتقار للمهارات أو نقصها، تبقى نسبة 6.7% من الموظفين المكتبيين الذين يقدمون تحديات مختلفة كضعف الإنترنت إلى جانب التكاليف المادية، علاوة على ذلك عدم إيلاء أهمية ووعي لموضوع المستودعات الرقمية بدون أن يفوتنا ذكر الاختراقات، إضافة لصعوبات الوصول والحصول على المعلومات المطلوبة.

وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار هذه المعوقات والعمل على معالجتها من أساسها كونها تعيق من عمليات التعريف بالإنتاجات الفكرية وهذا سينعكس سلبا إما على المستودع أو على المكتبات التي لها صلاحيات الإدارة.

الجدول رقم (31) يوضح الحلول التي تعزز الاستغلال الأمثل للمستودعات

البدائل	التكرار	النسبة
تزويد المؤسسات بتقنيات متطورة	10	%33.30
زيادة التحديثات	08	%26.70
تشجيع الباحثين على الإبداع	06	%20.00
تحسين الخوادم واستخدام البرمجيات الحديثة	04	%13.30
الإعلانات	02	%6.70
المجموع	**30**	**%100**

أوضح الجدول رقم (31) معظم الحلول المقترحة من طرف المبحوثين التي تمحور هدفها التعزيز من الاستغلال الأمثل للمستودعات الرقمية، حصدنا من خلال النتائج أراء قيمة فنسبة 33.30% من العاملين تشابهوا في توجيهاتهم الفكرية إلى التزويد بالتقنيات الحديثة، في اتجاه آخر نسبة 26.70% منهم يطالبون بزيادة التحديثات.

وتشير فئة من الموظفين قدرت بنسبة 20%، على ضرورة التشجيع على الإبداعات الفكرية للباحثين كونها تقاس قيمتها بمخزونها وهذا يعطي فرصة للمستودعات في التوظيف الفعال لمحتوياته، أوصت فئة أخرى بنسبة 13.30% بالتركيز على الخوادم والعمل على تحسينها مع تبني البرمجيات الحديثة التي تتماشى مع العصر الرقمي، بينما فضلت نسبة 6.70% منهم الحرص على اعلام المستفيدين بكل ما يتم من تجديدات في المضامين الرقمي عن طريق استخدام إعلانات.

تبقى هذه الآراء من الحلول التي بإمكانها خلق مسار آخر للإنتاج العلمي كونها مبنية على خبرة سواء في التسيير والإدارة أو خبرة ميدانية في مجال التخصص، كذلك على التجارب بما فيها عمليات استخدام المستودع.

الجدول رقم (32): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع لعملية الرقابة والتدقيق والطرق المطبقة لضمان أمن البيانات

ضمان أمن البيانات / الرقابة والتدقيق	تشفير البيانات		النسخ الاحتياطية		التحكم في الوصول		تحديد الفئة المسموح لها بالاطلاع		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	4	30.8	3	33.3	3	60	0	0	10	33.30
غالبا	7	53.8	1	11.1	0	0	1	33.3	9	30.00
أحيانا	2	15.4	4	44.4	2	40	1	33.3	9	30.00
نادرا	0	0	1	11.1	0	0	1	33.3	2	06.70
المجموع	13	100	9	100	5	100	3	100	30	100

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بشكل دائم بنسبة 33.30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يطبق طريقة التحكم في الوصول لضمان أمن البيانات وذلك بنسبة 60%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس غالبا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 30% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يطبق طريقة تشفير البيانات لضمان أمن البيانات وذلك بنسبة 53.80%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس أحيانا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 30% تدعمها

فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يطبق طريقة النسخ الاحتياطية لضمان أمن البيانات وذلك بنسبة 44.40%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس نادرا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 06.70% تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يطبق طريقة تحديد الفئة المسموح لها بالاطلاع لضمان أمن البيانات وذلك بنسبة 33.30%.

الجدول رقم (33): يمثل العلاقة بين خضوع المستودع لعملية الرقابة والتدقيق وحماية خصوصية المستخدمين

حماية خصوصية المستخدمين / الرقابة والتدقيق	سياسات الخصوصية		إجراءات الحذف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	8	34.8	2	28.6	10	33.30
غالبا	7	30.4	2	28.6	9	30.00
أحيانا	6	26.10	3	42.9	9	30.00
نادرا	2	8.70	0	0	2	06.70
المجموع	23	100	07	100	30	100

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بشكل دائم بنسبة 33.30%، تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي

للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يقوم بحماية خصوصية المستخدمين من خلال سياسات الخصوصية وذلك بنسبة 34.80%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس غالبا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 30%، تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يقوم بحماية خصوصية المستخدمين من خلال سياسات الخصوصية وذلك بنسبة 30.40%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس أحيانا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 30%، تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يقوم بحماية خصوصية المستخدمين من خلال إجراءات الحذف وذلك بنسبة 42.90%.

بينما الاتجاه الاخر يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس نادرا ما يخضع لعمليات الرقابة والتدقيق بنسبة 06.70%، تدعمها فئة المبحوثين أكدوا بأن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يقوم بحماية خصوصية المستخدمين من خلال سياسات الخصوصية وذلك بنسبة 07.80%.

4- الاستنتاجات:

4-1- الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

تعد عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية من أهم العمليات التي يجب مراعاتها عند القيام بوضع منصات المستودعات الرقمية، وفي سياق هذا الكلام توصلنا للاستنتاج بعد القيام بدراستنا هذه ومن خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها "تساهم عمليات تصميم

وتنفيذ المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس"، وقد تبين لنا أن المستودعات الرقمية تخضع للمعايير الدولية خلال عملية تصميمها.

وبناء عليه يتضح لنا صدق الفرضية الجزئية الأولى للدراسة، أي أنه تساهم عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس"، بمعنى أن المستودعات الرقمية صممت لتحافظ على الإنتاجات العلمية المتنوعة نوعا والمتعددة شكلا، في حين أنها من جهة أخرى تعرف بها من أجل تكثيف استخداماتها وتوظيفها في بحوث وانجازات أخرى للاستدلال بها، حيث تولي أهمية كبيرة للثقافة المعرفية كونها ثمرة محصودة من مجهودات مبذولة، لذا فهي تعطيها حقها وقيمتها ومكانتها المرموقة بإطلاقها بين المجتمعات البحثية الأكاديمية في حدود مدروسة، ففعلا قد أدت هذه المستودعات الرقمية في تحقيق تعريفها الشامل للإنتاج العلمي للمكتبات ومختلف المؤسسات الأكاديمية، بما في ذلك المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

4-2- الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

تعد عمليات تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية من أهم العمليات التي يجب مراعاتها عند القيام بتخزين المحتويات الرقمية داخل المستودعات، خاصة في عصرنا الحالي والذي يسمى بعصر السرعة، إذ أضحى الوصول للمعلومات أهم تحدي يجب التغلب عليه من أجل إتاحة المعلومات في أسرع وقت ممكن وبالكمية المطلوبة، وفي سياق هذا الكلام توصلنا للاستنتاج استنادا على الدراسة التي أجريت، ومن خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها "يساعد تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس"، أين بينت النتائج أن المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس تستخدم نظام المستودعات الرقمية وأن عملية التنظيم هي التي تساهم في التعريف بالمخزون الفكري للمستودع الخاص بالمكتبة المركزية للجامعة.

وبناء عليه يتضح لنا صدق الفرضية الجزئية الثانية للدراسة، أي أن التنظيم يعد عاملا مؤثرا في عمليات التعريف بالكيانات الرقمية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، وبتعبير أخر

يمكن القول ان استيعاب المعلومات لا يكتمل دون ترتيب منهجي محدد وفقا لمعايير وضعت لتتماشى وتتوافق مع متطلباتها، الأمر المنطبق حتى بمجال الأنظمة المعلوماتية بخصوص موضوع المستودعات الرقمية، فالمخزون الرقمي للإبحار فيه يستوجب وجود تنظيم محدد يوضع من طرف المؤسسات البحثية التي تقوم بإدارته.

أما بالنسبة للمستودع الرقمي الخاص بالمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، تتبع تنظيم فعال لمحتوياتها الرقمية بهدف تقديم إحاطة كاملة وشاملة لأرصدتها لتكون في متناول جميع المستفيدين، ليكونوا على دراية بما تشتمل عليه.

4-3- الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة:

تعتبر خدمات الأمان والخصوصية من الركائز الأساسية في تصميم وتشغيل المستودعات الرقمية، خاصة مع تزايد الهجمات الإلكترونية والسيبرانية، لذا أضحى تأمين المستودعات الرقمية أمر بالغ الأهمية وذو أولوية قصوى لدى الجامعات والمؤسسات، وفي سياق هذا الكلام توصلنا للاستنتاج بعدم تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بإثبات صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها "بفضل خدمات الأمان والخصوصية المتبعة داخل المستودعات الرقمية يبرز الإنتاج العلمي بتعريف دقيق ومحمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس"، باعتبار أن هذه السياسات تمثل السبيل الفعال الذي بإمكانه المحافظة على خصوصيات مستخدمي المستودعات الرقمية، كما بينت النتائج أن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يخضع لعمليات رقابة وتدقيق.

وبناء عليه يتضح لنا صدق الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة، بمعنى أنه تؤدي خدمات الأمان والخصوصية في المستودعات الرقمية إلى حماية الإنتاج العلمي لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، وبناء على الدراسات التي أقيمت لتوضيح العلاقات المتواجدة بين المستودعات الرقمية وتأثيراتها على الإنجازات الفكرية، تظهر لنا نتائج الإحصائيات أن الخدمات المتعلقة بالأمان والخصوصيات عامل حيوي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على المخرجات العلمية

للمكتبات الجامعية بما في ذلك المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس التي كانت محور قيام هذه الدراسة من أساسها.

4-4- الاستنتاج العام:

من خلال تفسير النتائج والمعطيات على ضوء الفرضيات الجزئية تبين لنا أن الفرضية العامة قد تحققت، أي أن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يساهم بشكل كبير وفعال في التعريف بمختلف إنتاجاته العلمية، وذلك من خلال جعله من جهة كمنصة لنشر مختلف الأبحاث العلمية سواء للأساتذة أو الطلبة الباحثين، ما يزيد من إمكانية تكبير صورتها وتوضيح الرؤية لها مع توفير وصول مفتوح لها، بحيث يدفع بهذا إلى إبراز الجامعات الجزائرية كذلك مكتباتها الأكاديمية، فتكون مصدر معلوماتي مهم تجذب الباحثين والمهتمين من جميع أنحاء العالم للوصول للإنجازات المنشورة في المستودع الرقمي، ما يعطي لها فرصة الشهرة على المستوى الوطني والدولي، ومن جهة أخرى جعله كأداة ووسيلة بحث من خلال الغوص في منشوراته الفكرية وتحميلها واعتمادها في الاستشهادات.

القائمة البيبليوغرافية:

1- بيزان، مزيان واخرون (2020). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس أنموذجا. *مجلة ببليوغرافيا لدراسات المكتبات والمعلومات*، جامعة الجزائر، العدد 05، ص 35.

2- فكرون، أحمد إسلام؛ بومعرافي، بهجة (2023). الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية: دراسة وصفية لمستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أمحمد بوقرة -بومرداس-. *مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي، المجلد 15، العدد 03، ص 253.

3- سريج، جميلة؛ زيرام، بهية (2022). المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس: صورة حديثة لتقديم الخدمة في ظل التغيرات الرقمية. *مجلة التدوين*، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، المجلد 14، العدد 01، ص382.

خاتمة:

تعمل المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات بجد لتقديم الدعم للباحثين والمستفيدين في مختلف مشاريعه البحثية، بتوفيرها لمواد تعليمية تلبي توقعاتهم وتتوافق مع متطلباتهم.

تبنت معظم الجامعات الجزائرية المستودعات الرقمية من أجل السعي للارتقاء بمستوى الأبحاث العلمية إلى درجة تجعلها أكثر تميزا، باعتبارها محفزا رقميا يساهم في تشكيل البحث الأكاديمي ودعمه، ورغبتها في القضاء وإزالة الحواجز التي تقف أمام التشجيع التطبيقي والعملي في إدارة أرصدتها، بتعزيزها لمبادئ الوصول الحر من خلال المبادرات الداعية لتطبيقه، لتطلق بها العنان لمحتوياتها وتسلط عليها أضوائها الساطعة لتكتمل الإجراءات المعتمدة في عملياتها التعريفية الخاصة بالإنجازات البحثية العلمية على مستويات متعددة.

وعليه يمكن القول أن هذه الدراسة أتاحت لنا فرصة الوصول إلى استنتاجات أكثر شمولية وموضوعية تأكد أن:

– المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يساهم في زيادة فعالية البحث العلمي من خلال الإتاحة المتوفرة للدراسات والمقالات العلمية المنشورة ومختلف النتاج العلمي.

– الإنتاجية العلمية في تزايد مستمر، وهذا نتيجة التعاون الأكاديمي بين الباحثين والطلاب بتوفيرهم لمنصات رقمية، حيث يخلق نوع من التفاعل العلمي أو ما يعرف بالدورة العلمية، أين يتم بناء معرفة جديدة على أساس المعرفة السابقة، ما يزيد من قيمة المستودع.

– أدت تحديثات المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، إلى تحول كبير ما جعله يرتقي في مستوى جودة خدماته، ويترقى إلى مصاف المنصات العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي التي يلجأ إليها الباحثون والطلاب.

التوصيات:

– ضمان تسيير المستودع الرقمي من قبل مختصين لتفعيل دوره في إبراز الأعمال البحثية.

– إقامة دورات تكوينية، من أجل دعم الكفاءات البشرية في مجال إدارة المستودع الرقمي من ناحية الترويج للمحتوى الفكري.

– تنظيم ملتقيات دورية حول أهمية المستودعات الرقمية، ومعارض علمية لعرض الإنتاج الفكري بحيث يكون فرصة لتقديم رؤى سطحية عن محتويات المستودع.

– تسويق الإنتاج العلمي للمستودع الرقمي من خلال منصات رقمية تفاعلية.

– محاكاة المستودعات الرقمية العالمية، بمعنى إنشاء نموذج افتراضي يقلد المستودعات الرقمية على النطاق العالمي.

– الأخذ بعين الاعتبار أراء المستفيدين، وذلك من أجل تحسين دور المستودع الرقمي في التعريف بإنتاجه العلمي.

قائمة المراجع

أولا: مراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1- إهداء، صلاح ناجي محمد (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. جامعة القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

2- بابوري، أحسن (2022). بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية: التخطيط، ومتطلبات التشغيل والتنفيذ. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

3- فوزي عمر، إيمان (2015). المستودعات الرقمية على الإنترنت ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

4- عباس، طارق محمود (2022). الأرشفة الإلكترونية ومراكز الوثائق والمعلومات (دراسات استراتيجية). القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع.

5- عبد الجواد، سامح زينهم (2012). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: دار الكتب المصرية.

6- عبد السيد محمد، رؤوف (2021). تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة. سلسلة علم المعلومات والتوثيق، دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

7- عطية خميس، أسامة محمد (2013). الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت الجزء الأول: المفهوم- البرمجيات- البناء- الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة.

8- عطية خميس، أسامة محمد (2013). الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت الجزء الثاني التنظيم- الاسترجاع- التصور المقترح- التجريب.

9- روابحي، خيرة (2023). تطبيقات الإنترنت والوصول الحر للمعلومات والأرشيفات الحرة (مطبوعة بيداغوجية). جامعة ابن خلدون تيارت.

2- المقالات العلمية:

1- أبالحبيب، عبد القادر؛ مولاي، أمحمد (2021). الإنتاج العلمي للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أحمد دراية أدرار: دراسة ببليومترية للمحتوى العلمي للمستودع. *مجلة رفوف- مخبر المخطوطات*، جامعة أحمد دراية أدرار، المجلد09، العدد02، ص ص389-410.

2- بن شهيدة، محمد (2023). الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي: دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا. *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا*، جامعة ابن خلدون تيارت، مجلد 06، العدد01، ص ص551-567.

3- بن غيدة يوسف، وسام (2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. *Cybrarians Journal*، جامعة قسنطينة2، الجزائر، العدد40، ص ص1-26.

4- بيزان، مزيان واخرون (2020). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس أنموذجا. *مجلة ببليوغرافيا لدراسات المكتبات والمعلومات*، جامعة الجزائر، العدد 05، ص ص33-44.

5- الزاحي، حليمة (2022). دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، مجلد09، العدد02، ص ص81-101.

6- ستيتو، عبد الجبار (2017). الإنتاج العلمي في العالم العربي: واقع وأرقام. جامعة عبد المالك السعدي.

7- سريج، جميلة؛ زيرام، بهية (2022). المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس: صورة حديثة لتقديم الخدمة في ظل التغيرات الرقمية. *مجلة التدوين*، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، المجلد 14، العدد 01، ص ص374- 393.

8- سلطاني، فاروق؛ حمدي باشا، ياسمين (2024). ظاهرة الافتراس في النشر العلمي الالكتروني، المجلات المفترسة أنموذجا. *مجلة القانون والعلوم البينية*، جامعة سطيف2، جامعة قالمة، المجلد 03، العدد 02، ص ص426-445.

9- شاهين، كامل شريف (2014). إتاحة الإنتاج الفكري المفهوم والأهمية. جامعة القاهرة.

10- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل (2009). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. *Cybrarians Journal، قسم علم المكتبات والمعلومات، الجامعة الأردنية*، عدد18، ص ص154-170.

11- شوار، عفيفة (2022). الإنتاج الفكري الجامعي وتحديات المكتبات الجامعية في التعريف به من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1. *مجلة المعيار*، مجلد 26، عدد64، ص ص957-978.

12- صغيري، الميلود؛ الخامسة، رمضان (2023). المركز الوطني للبحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية. *مجلة التدوين*، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 15، العدد 01، ص ص323-339.

13- طالبي، سرور (2020). عدد خاص بالمؤتمر الدولي المحكم حول: الملكية الفكرية على المؤلفات. *مركز جيل البحث العلمي، لبنان*، العدد27.

14- عظيمي، مسعودة (2017). المحددات التنظيمية للإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي دراسة استطلاعية بجامعتي سطيف1و2. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف-، العدد السابع (07)، ص ص12-38.

15- بابوري، أحسن؛ عنكوش، نبيل (2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري. *المجلة العراقية للمعلومات*، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، المجلد الثامن عشر، العدد 1-2، ص ص132-168.

16- فراج، عبد الرحمن (2010). الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، مج16، ع1، ص ص213-234.

17- فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن (2022). المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا. *مجلة الريحان للنشر العلمي*، جامعة غرب كردفان-السودان، العدد21، ص ص245-286.

18- فكرون، أحمد إسلام؛ بومعرافي، بهجة (2023). الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية: دراسة وصفية لمستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أمحمد بوقرة -بومرداس-. *مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي، المجلد 15، العدد 03، ص ص249-258.

19- القلش، أسامة (د.س). بناء مستودع رقمي للرسائل الجامعية المجازة في معهد البحوث والدراسات العربية باستخدام أحد نظم إدارة المحتوى مفتوحة المصدر، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

20- كرثيو، إبراهيم (2011). المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسساتية: مهام وأدوار جديدة. *مجلة RIST*، جامعة منتوري قسنطينة- الجزائر، مج19، ع1، ص ص120- 146.

21- كرثيو، إبراهيم، بطوش، كمال (2014). المصادر الإليكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. *QScience Proceeding*، Qatar، gsla:5، ص ص1-30.

22- محمد ضاحي، محمد توني؛ محمد عبد الله، توني سليمان (2024). التفاعل بين نمط التدريب الإلكتروني (المكثف/ الموزع) ومستوى الصمود الأكاديمي (مرتفع/ منخفض) وأثره على إكساب مهارات إنتاج المستودعات الرقمية وخفض التجول العقلي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج (كلية التربية)، عدد123، ص ص1062-1208.

23- محمد نور، خيري أنور صالح (د.س). الوصول الحر للمعرفة العلمي: المستودعات الرقمية العربية. معهد الإدارة العامة- الرياض- السعودية.

24- مها، أحمد إبراهيم محمد (2010). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية المبادرات. *Cybrarians Journal*، كلية الآداب جامعة بني سويف، العدد22، ص ص17-35.

25- مها، محمد رمضان (2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. *Cybrarians Journal*، جامعة عين شمس، العدد 27، ص ص11-30.

26- مهري، سهيلة (2022). جاهزية جامعة 20 أوت 1955سكيكدة لبناء مستودع رقمي أكاديمي: التوجهات، الامكانات والفرص. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، سكيكدة (الجزائر)، المجلد 16، العدد 02، ص ص873-896.

27- الميهوب، كسكس؛ زينب، بن الطيب (2023). المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعي الجزائري كألية لإتاحة المعلومات العلمية: المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف- أنموذجا. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر)، المجلد7، العدد 25، ص ص258- 271.

28- نائلة عز الدين؛ سمير جزايري (2021). استخدام دوريات الوصول الحر: دراسة مقارنة بين طلبة الدكتوراه علم المكتبات جامعة الجزائر2 وطلبة هندسة طرائق جامعة البليدة1. *مجلة علم المكتبات*، المجلد13، العدد1، ص ص119-148.

3- المذكرات:

1- حسن فتح الرحمان، إبراهيم (2012). *واقع استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مؤسسات البحث العلمي بالسودان* (رسالة ماجستير). جامعة أم درمان الإسلامية.

2- سريج، جميلة (2023). *اختصاصي المعلومات في ظل الوسائط الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر -01-، أمحمد بوقرة-بومرداس-، -ومولود معمري-تيزي وزو-*. قسم علم المكتبات والتوثيق (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

3- سهلي، مراد (2022). *دور الجامعات الجزائرية في دعم الوصول الحر للمعلومات: دراسة تحليلية تقييمية لمصادر المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية لجامعات الشرق الجزائري* (أطروحة دكتوراه). قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران.

4- طلال ناظم، الزهيري أثير ماجد السعدي (2014)، *نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها* (رسالة ماجستير). قسم المعلومات والمكتبات، الجامعة المستنصرية.

5- علي فتحي، عبد الرحيم علي (د.س). *المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة معايير التقييم وبرمجيات التخطيط والبناء* (أطروحة دكتوراه). قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

4- المقابلات:

1- مقابلة مع السيدة (م)، رئيسة مصلحة بتاريخ 15 أفريل 2025، على الساعة العاشرة صباحا (10:00)، في المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

2- مقابلة مع السيدة (ز)، مهندسة رئيسية في المعلوماتية بتاريخ 15 أفريل 2025، على الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30)، في المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس.

5- المواقع الإلكترونية:

1- بكه. المستودعات الرقمية Digital Repositories وأنواعها (13يناير 2025). تمت زيارته يوم 2025/03/16 على الساعة 21:00 مساءا، مقال متاح على الخط:
https://bakkah.com/ar/knowledge-center/digital-repositories

2- حركة الوصول الحر للمعلومات، IBRI.CAS.LRC. تمت الزيارة يوم 2025/03/20 على الساعة 11صباحا، مقال متاح على الخط:
https://lrclibrary.blogspot.com/2012/04/blog - post.html?m=1

3- سامية، بن يطو. الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس. مذكرة لنيل شهادة تقني سامي: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني عبد الحق بن حمودة، تخصص التوثيق والأرشيف، ص81. تم الاطلاع عليها يوم 2025/03/28 على الساعة 01:44. متاحة على الخط:
https://fr.scribd.com/document/409555668/

4- لماذا الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، تمت الزيارة يوم 2025/04/01 على الساعة 10 صباحا، مقال متاح على الخط:

https://portal.arid.my/en /Posts/ Details/ 0cbbc080 -a4b0-43 0c-b01f-20be29a5315 d?t =%

5- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، تمت الزيارة يوم 2025/04/04 على الساعة 14 زوالا، متاح على الخط:

https://linneon4.rssing.com/chan-3721506/all-p2.html D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%A7%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%20%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81

6- نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، تمت الزيارة يوم 2025/03/27 على الساعة 23 ليلا، متاح على الخط:

http://dareenelmasry18.wixsite.com/openaccess/single-post/2016/11/27/

7- نموذج التوقيع على الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف، شبكة المؤتمرات العربية، تمت الزيارة يوم 2025/03/03، متاح على الخط:

https://arab.Kmashare.net/arabic-OAdeclaration.pdf

8- almaktebat ,Sada. المستودعات الرقمية: numerisations. تمت زيارته يوم 03/15 /2025 على الساعة 14زوالا. مقال على الخط:

http://numerisatios.blogspot.com/2012 /05/blog-post 7956.html?m=1

DAKAR DECLARATION ON OPEN ACCESS,CODESRIA -**9** Conference delegates adopt Dakar Declaration on Open Access Publishing in Africa and the Global South, visité le 03/04/2025 site: https://www.eif.net/news/dakar-declaration-open-access

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية:

1- Elizabeth، Yakel; Ixchel، Faniel; Kriesberg، Adam (2013). Trust in Digital Repositories. *The International Journal of Digital Curation*, University of Michigan- University of North Carolina, Volume8, Issue1.

2- Caraco, Alain (2018). Open Access et bibliothèques. Paris: ENSSIB.

3- CONSEIL D'ADMINISTRATION DU F.R.S- FNRS (2023). REGLEMENT RELATIF A L'APPLICATION DE LA POLITIQUE DE LIBRE ACCES (OPEN ACCESS) AUX PUBLICATION SCIENTIFIQUES ISSUES DES PROGRAMMES DE RECHERCHE SOUTENUS PAR LE F.R.S-FNRS ET LES FOND ASSOCIES.pdf.

4- Gupta، Dipali. Open Access Publications. RNB Global University، Bikaner.pdf.

5- Gobbur، Devendra S. Digital Repositories: Concepts and Issues. Gulbarga University، Karnataka.pdf.

6- Macgregor، George. Digital Repositories and Discoverability. Definitions and Typology، University of Strathclyde.

الملاحق

جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

سيدي الموظف، سيدتي الموظفة، تحية طيبة وبعد ...، في إطار إعداد دراسة حول:

دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي المستودع الرقمي لجامعة بومرداس نموذجا

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ولأهمية الأمر فإننا نود معرفة آراءكم بكل موضوعية وشفافية، وسنكون شاكرين لكم إن تكرمتم بالإجابة على أسئلتها، وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، ولكم منا جزيل الشكر مسبقا على تعاونكم معنا بالإجابة عن العبارات.

ملاحظة: إن المعلومات الموجودة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبة:

سعدون ثينهينان

إشراف الأستاذ(ة):

أ. سلامي أسماء

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية:

س1: الجنس:

- ذكر ☐ - أنثى ☐

س2: السن:

- أقل من25 سنة ☐ - من 25 سنة إلى 34 سنة ☐
- من 35 سنة إلى 44 سنة ☐ - من 45 سنة إلى 54 سنة ☐
- من 55 سنة فما فوق ☐

س3: المستوى التعليمي:

- ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

س4: الرتبة الوظيفية:

- مدير ☐ - محلل ☐ - أمين المكتبة ☐ - أخصائي ☐
- مساعد ☐ - رئيس قسم ☐ - مرشد ☐ - حارس ☐ - أرشيفي ☐

⇚ أخرى

.....

س5: الخبرة:

- أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 إلى 14 سنوات ☐
- من 15 سنوات إلى 24 سنة ☐ - من 25 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: معلومات عامة حول المستودعات الرقمية:

س1: هل تقوم باستخدام المستودعات الرقمية؟

– دائما ☐ – غالبا ☐ – أحيانا ☐ – نادرا ☐ – لا استخدمه أبدا ☐

س2: ما الغرض من استخدامك للمستودعات الرقمية؟

– معرفة أنواع المواد المنشورة في المستودعات ☐ – البحث العلمي ☐

– مشاركة المعلومات ☐ – التحول من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي ☐

– زيادة جودة الخدمات المكتبية ☐

⇚ أخرى

.....

س3: ما نوع البيانات التي تخزن داخل المستودعات؟

– مذكرات ليسانس ☐ – مذكرات ماستر ☐ – رسائل ماجستير ☐

– أطروحات دكتوراه ☐ – أعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية ☐

– أعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية ☐

⇚ أخرى

.....

س4: هل يتيح المستودع الرقمي إجراء عمليات البحث والاسترجاع بالخيارات؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إن كانت الإجابة نعم فهل عمليات البحث تتم عن طريق:

- العنوان ☐ - اسم المؤلف ☐ - اسم المشرف ☐
- الكلمات المفتاحية ☐ - التخصص ☐ - اللغة ☐ - السنة ☐
- النص الكامل ☐ - بالبحث الصوتي ☐ - الرقم المعياري ☐

⇚ أخرى

س5: ما القيمة التي خلقتها وأضافتها المستودعات الرقمية في نظرك؟

- زيادة جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين ☐ - تغيير نمط العمل ☐
- التخلص من المصادر التقليدية ☐ - خلق فضاء للتفاعل والتواصل ☐
- إتاحة واسعة للمعلومات ☐ - الربح المادي ☐ - لم تضف أية قيمة ☐

⇚ أخرى

المحور الثالث: عمليات تصميم وتنفيذ المستودعات الرقمية:

س1: ما الأسباب التي دفعت بمؤسستكم لإنشاء مستودع رقمي؟

- مساعدة الباحثين ☐ - تخزين وحفظ الإنتاج العلمي ☐
- مواكبة التطورات العالمي الحاصلة ☐ - خلق مكتبة رقمية ☐
- التخلص من الأوعية التقليدية ☐

⇚ أخرى

س2: ما أهم التجهيزات المستخدمة لبناء مستودع رقمي؟

- تجهيزات فنية ☐ - تجهيزات برمجية ☐ - تجهيزات بشرية ☐

- التجهيزات المادية ☐

⇚ أخرى

.....

س3: ما نوع النماذج المستخدم في تصميم المستودعات الرقمية؟

- نماذج مركزية ☐ - نماذج موزعة ☐ - نماذج هجينة ☐

- نماذج مخصصة ☐ - نماذج معيارية ☐

⇚ أخرى

.....

س4: فيما تتمثل مهارات المكتبي للتعامل مع المستودعات الرقمية؟

- مهارات تقنية ☐ - مهارات إدارة المحتوى ☐ - مهارات تكنولوجية ☐

- مهارات أمنية ☐ - مهارات التواصل ☐ - مهارات التصميم ☐

⇚ أخرى

س5: كيف تحدد الأولويات في المستودع الرقمي؟

- التخطيط ☐ - تحليل الاحتياجات ☐ - تخصيص الموارد ☐

⇚ أخرى

المحور الرابع: الأمان والخصوصية في المستودعات الرقمية:

س1: ما هي الطرق التي تطبق داخل المستودعات الرقمية لضمان أمن البيانات؟

- تشفير البيانات ☐ - النسخ الاحتياطية ☐ - التحكم في الوصول ☐

- تحديد الفئة المسموحة لها بالاطلاع ☐

⇚ أخرى

س2: كيف تقوم بحماية خصوصية المستخدمين في المستودعات الرقمية؟

- سياسات الخصوصية ☐ - إجراءات الحذف ☐

⇚أخرى

س3: في حالة ما إذا حدثت انتهاكات أمنية فيما ستتمثل الإجراءات التي سيتم تطبيقها؟

- إجراءات الطوارئ ☐ - إجراءات التحقيق ☐

⇚ أخرى

س4: كيف تقوم المستودعات الرقمية بالتكامل مع الأنظمة الأخرى؟

- عبر الإنترنت ☐ - عبر شبكات خاصة ☐ - عبر أجهزة محمولة ☐

⇚ أخرى

س5: هل يخضع المستودع الرقمي لعمليات الرقابة والتدقيق؟

- دائما ☐ - غالبا ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐ - مطلقا ☐

المحور الخامس: تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية:

س1: على ماذا تعتمد عملية تنظيم المحتويات في المستودعات الرقمية؟

- استخدام تصنيفات ☐ - حسب أسبقية المواد ☐ - حسب النوع ☐

- حسب اللغة ☐ - حسب التاريخ ☐ - لا تعتمد على تنظيم ☐

⇚ أخرى

س2: هل يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت الإجابة نعم هل تتم التحديثات بشكل:

- يدوي ☐ - آلي ☐

* إذا كانت الإجابة نعم هل تتم التحديثات كما يلي:

- باستمرار ☐ - بشكل دوري ☐

⇚ أخرى

س5: ما هو مصير حقوق ملكية الإنتاج بعد إيداع المنتج في المستودعات الرقمية؟

- يحتفظ المالك بحقوقه ☐ - حق مشترك ☐ - ملكية عامة ☐

- ملك للمؤسسة ☐ - تسقط حقوق المنتج كليا ☐

⇚ أخرى

المحور السادس: تقييم وتحسين المستودعات الرقمية:

س1: هل تعتقد أن المستودعات الرقمية يتم تقييمها وفق معايير علمية عالمية؟

- نعم ☐ - لا ☐ - ربما ☐ - لا أعرف ☐

* إذا كانت الإجابة نعم حدد هذه المعايير إن كنت على دراية بها

.....

.....

س2: هل عملية تقييم أداء المستودعات الرقمية تتم عن طريق؟

-نسبة الاستخدام ☐ – جودة الخدمات المقدمة ☐ – أراء المستخدمين ☐

– الكفاءات الوظيفية ☐ – بناءا على المحتويات ☐

⇚ أخرى

س3: فيما تتمثل أهم الإجراءات التي تتبع لضمان فعالية المستودع الرقمي؟

– إجراءات فنية ☐ – إجراءات إدارية ☐ – إجراءات أمنية ☐

– إجراءات المحتوى ☐ – إجراءات الخدمات ☐

⇚ أخرى

س4: ما هي الصعوبات التي تعيقك عند استخدامك للمستودعات الرقمية؟

.....

جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

سيدي الموظف، سيدتي الموظفة، تحية طيبة وبعد ...، في إطار إعداد دراسة حول:

دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي المستودع الرقمي لجامعة بومرداس نموذجا

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ولأهمية الأمر فإننا نود معرفة آراءكم بكل موضوعية وشفافية، وسنكون شاكرين لكم إن تكرمتم بالإجابة على أسئلتها، وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، ولكم منا جزيل الشكر مسبقا على تعاونكم معنا بالإجابة عن العبارات.

ملاحظة: إن المعلومات الموجودة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبة:

سعدون ثينهينان

إشراف الأستاذ(ة):

أ. سلامي أسماء

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

- ذكر ☐ - أنثى ☐

2- المستوى التعليمي:

- ثانوي ☐ - جامعي ☐ - تقني سامي ☐

3- الرتبة الوظيفية:

- رئيس محافظي المكتبات الجامعية ☐ - ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني ☐

- ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول ☐ - مساعد بالمكتبات الجامعية ☐

- عون تقني بالمكتبات الجامعية ☐

⇚ أخرى

.....

4- الخبرة:

- أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 إلى 14 سنوات ☐

- من 15 سنوات إلى 24 سنة ☐ - من 25 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: عمليات تصميم المستودعات الرقمية والتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة:

س1- هل تستخدم مؤسستكم نظام المستودعات الرقمية؟

- نعم ☐ -لا ☐

س2- ما الأسباب التي دفعت مؤسستكم لإنشاء مستودع رقمي؟

- مساعدة الباحثين ☐ - تخزين وحفظ الإنتاج العلمي ☐

- مواكبة التطورات العالمي الحاصلة ☐ - خلق مكتبة رقمية ☐

- التخلص من الأوعية التقليدية ☐ - زيادة جودة الخدمات المكتبية ☐

⇚ أخرى

.....

س3-هل يخضع المستودع الرقمي داخل جامعتكم للمعايير الدولية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

س4- فيما تتمثل أهم الإجراءات التي تتبع لضمان فعالية المستودع الرقمي؟

- إجراءات فنية ☐ - إجراءات تقنية ☐ - إجراءات أمنية ☐

- إجراءات المحتوى ☐ - إجراءات إدارية ☐

⇚ أخرى

.....

س5- ما القيمة التي أضافتها المستودعات الرقمية في نظرك؟

- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين ☐ - تغيير نمط العمل ☐

- التخلص من المصادر التقليدية ☐ - خلق فضاء للتفاعل والتواصل ☐

- نشر واسع للمعلومات ☐ - الربح المادي ☐ - لم تضف أية قيمة ☐

- الإتاحة اللامركزية ☐

⇚ أخرى

.....

س6- فيما تتمثل مهارات المكتبي للتعامل مع المستودعات الرقمية؟

- مهارات تقنية ☐ - مهارات إدارة المحتوى ☐ - مهارات تكنولوجية ☐

- مهارات أمنية ☐ - مهارات التواصل ☐ - مهارات التصميم ☐

⇚ أخرى

.....

المحور الثالث: تنظيم المحتويات داخل المستودعات الرقمية للتعريف بالإنتاج العلمي للجامعة:

س1- على ماذا تعتمد عملية تنظيم المحتويات في المستودعات الرقمية؟

- تصنيفات ☐ - حسب أسبقية المواد ☐ - حسب النوع ☐

- حسب اللغة ☐ - حسب التاريخ ☐ - لا تعتمد على تنظيم ☐

⇚ أخرى

.....

س2- ما نوع البيانات التي تخزن داخل المستودعات؟

- مذكرات ليسانس ☐ - مذكرات ماستر ☐ - رسائل ماجستير ☐

- أطروحات دكتوراه ☐ - أعمال المؤتمرات والملتقيات الدولية ☐

- أعمال المؤتمرات والملتقيات الوطنية ☐ براءات الاختراع ☐

⇚ أخرى

.....

س3- هل يتم تحديث محتويات المستودعات الرقمية؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت الإجابة نعم هل تتم التحديثات بشكل:

- يدوي ☐ - آلي ☐

* إذا كانت الإجابة نعم هل تتم التحديثات كما يلي:

- باستمرار ☐ - بشكل دوري ☐

⇐ أخرى

.....

* إذا كانت الإجابة لا لماذا؟

.....

س4- هل تساعد عملية التنظيم في التعريف بالإنتاج العلمي لمستودع مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

المحور الرابع: أمان وخصوصية الإنتاج العلمي في المستودعات الرقمية للجامعة:

س1- ما هي الطرق التي تطبق داخل المستودعات الرقمية لضمان أمن البيانات؟

- تشفير البيانات ☐ - النسخ الاحتياطية ☐ - التحكم في الوصول ☐

- تحديد الفئة المسموحة لها بالاطلاع ☐

⇐ أخرى

.....

س2- كيف تقوم بحماية خصوصية المستخدمين في المستودعات الرقمية؟

- سياسات الخصوصية ☐ - إجراءات الحذف ☐

⇚أخرى

س3- في حالة ما إذا حدثت انتهاكات أمنية فيما ستتمثل الإجراءات التي سيتم تطبيقها؟

- إجراءات الطوارئ ☐ - إجراءات التحقيق ☐

⇚ أخرى

.....

س4- كيف تقوم المستودعات الرقمية بالتكامل مع الأنظمة الأخرى؟

- عبر الإنترنت ☐ - عبر شبكات خاصة ☐ - عبر أجهزة محمولة ☐

⇚ أخرى

.....

س5- ما مصير حقوق ملكية الإنتاج بعد إيداع المنتج في المستودعات الرقمية؟

- يحتفظ المالك بحقوقه ☐ - حق مشترك ☐ - ملكية عامة ☐

- ملك للمؤسسة ☐ - تسقط حقوق المنتج كليا ☐

⇚ أخرى

.....

س6- هل يخضع المستودع الرقمي لعمليات الرقابة والتدقيق؟

- دائما ☐ - غالبا ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐ - مطلقا ☐

س7- حسب رأيك ما هي الصعوبات التي تراها قد تؤثر على التعريف بالإنتاج الفكري من خلال المستودع الرقمي لمؤسستكم؟

.....

* قدم بعض الحلول أو الاقتراحات يمكن أن تعزز من الاستغلال الأمثل للمستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج الفكري:

.....

.....

.....

جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

استمارة مقابلة

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تسيير ومعالجة المعلومات تحت عنوان:

دور المستودعات الرقمية في التعريف بالإنتاج العلمي

المستودع الرقمي لجامعة بومرداس نموذجا

إعداد الطالبة:

سعدون ثينهينان

إشراف الأستاذة:

أ.د. سلامي أسماء

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: إدارة المستودع:

- من يقوم بإدارة المستودع الرقمي؟
- على أي أساس يحدد الشخص أو الهيئة التي ستتكفل بإدارته؟
- فيما تتمثل مكونات المستودع الخاص بمؤسستكم؟

المحور الثاني: البحث والتصفح:

- هل يتيح المستودع خيارات متعددة للبحث؟
- من يستطيع تصفح المحتوى المخزن في المستودع؟
- هل سبق وأن تعرض محتوى مستودعكم إلى مخاطر أو انتهاكات؟

المحور الثالث: تقديرات المستودع:

- أي برنامج تستخدمون لتسيير مستودعكم؟ وعلى أي أساس قمتم باختياره؟
- فيما تتمثل المواصفات التقنية للنظام الآلي المستخدم لإدارة المستودعات؟
- ما الطرق والوسائل المستخدمة للتعريف بالمستودع؟
- ما الأساسيات التي يتم من خلالها تقييم مستودع جامعتكم؟